أثر بعض المتغيرات على الإنتباه

(دراسة تجريبية)

إطروحة تقدم بها

الهند محمد عبد الستار النعيمي

الى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه فلسفة

في علم النفس

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خليل ابراهيم رسول

في الصحة ١٩٨٤م　　نيسان ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسؤُلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الصافات / الآيه (24)

إقـــرار المشرف

أشهد أن إعداد هـذه الإطروحـة الموسومة (*أثـر بعض المتغيرات على الإنتباه " دراسة تجريبية "*) ، والمقدمة من الطالب مهند محمد عبد السـتار النعيمـي جرت تحت إشرافي في جامعة بغداد – كلية الآداب ، وهي جـزء مـن متطلبات نيل درجـة دكتوراه فلسفة في عـلـم الـنـفـس .

التوقيع :

المشرف : الأسـتـاذ الدكـتـور

خـليـل إبـراهـيم رسـول

التـاريخ : / / 1999

بناء" على التوصيات المتوفرة ، أرشح هذه الإطروحة للمناقشة .

التوقيع :

الأســـم : الأســتـاذ الـدكـتـور

وهيب مجيد الكبيسي

رئيس قسم علم النفس

التـاريـخ : / / 1999

الإهداء

من قال أني نسيت !

الذكرى ... الغياب ... شموع الحنين

والحب الأبدي

إلى ...

أبي ... طيب الله ثراه .

أمي ... أسكنها الله فسيح جناته .

أهدي هذا الجهد المتواضع ...

مهند

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة إطلعنا على الإطروحة الموسومة **(أثر بعض المتغيرات على الأنتباه " دراسة تجريبية ")** ، والمقدمة من الطالب مهند محمد عبد الستار النعيمي ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في **علم النفس** .

التوقيع :

الأسم : أ. د. وهيب مجيد الكبيسي

رئيس اللجنة

التوقيع :

الأسم : أ. د. أحمد عبد اللطيف وحيد

عضوا"

التوقيع :

الأسم : أ. صبحي المعروف

عضوا"

التوقيع :

الأسم : أ. م. د. عبد الأمير عبود الشمسي

عضوا"

التوقيع :

الأسم : أ. عبد الوهاب العيسى

عضوا"

التوقيع :

الأسم : أ. د. خليل أبراهيم رسول

المشرف / عضوا"

صدقت من قبل مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد .

التوقيع :

الأسم : الأستاذ الدكتور

نزار عبد اللطيف الحديثي

عميد كلية الآداب

التأريخ : / / ١٩٩٩

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين النبي العربي الأمين ﴿ محمدٍ بن عبد الله ﴾ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أما بعد ...

يسر الباحث وقد إنتهى من إعداد هذه الإطروحة أن يتقدم بالشكر والعرفان الى الأستاذ الفاضل الدكتور **خليل إبراهيم رسول** المشرف على هذه الإطروحة لما بذله من جهد علمي كبير ومتابعة مستمرة وتوجيهات سديدة كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذه الإطروحة .

ويعبر الباحث عن جزيل شكره وإمتنانه للأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي رئيس قسم علم النفس لرعايته الأخوية الكريمة ، ويثمن الجهود العلمية والآراء القيمة للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة مقترح البحث .

كما ويسجل الباحث إمتنانه الكبير لزملاء الدراسة الأخ **يوسف حمه** صالح ، والأخت باسمه كاظم والأخ عبد الحافظ سيف غانم والأخ **احمد لطيف** والأخ علي محمود كاظم .

ويود الباحث أن يقدم شكره الى الأخ أسعد العطار لجهوده المتميزة في طبع وإخراج هذه الرسالة ، كما لا يفوت الباحث ان يقدم جزيل شكره لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة .

ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق ...

أثر بعض المتغيرات على الإنتباه

(دراسة تجريبية)

ملخص إطروحة تقدم بها

مهند محمد عبد الستار المعضيدي

الى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه فلسفة

في علم النفس

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خليل ابراهيم رسول

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

يستمد الأنسان تفاعله مع البيئة من خلال مصادر المعلومات العديدة المحيطة به التي تتضمن أنواعاً لا حصر لها من المثيرات ، وحتى يستطيع التوافق مع هذه البيئة فأنه يحتاج لأن يستكشف ويتفحص ما يحيط به وأن يقدم إستجابة ملائمة تحقق له التوافق الصحيح مع البيئة .

ويمثل الإنتباه أحدى العمليات العقلية المعرفية التي تعد عوامل متضمنة في السلوك ومؤثرة فيه ، ويتم ذلك من خلال معالجة المثيرات الحسية التي تنطوي على إكتشاف المثير وإستقباله عبر الأجهزة الحسية ثم الأنتباه إليه وإدراكه وخزنه في الذاكرة وإستعادته في المواقف اللاحقة .

ولما كان الأنتباه إنتقائياً بطبيعته فأن النظام المعرفي للأنسان يعزل المثيرات المهمة والضرورية ويهيؤها لعمليات أكثر شمولاً فيما يعامل المثيرات الأخرى غير المهمة بصورة سطحية .

وقد إهتمت البحوث الحديثة في ميدان عمليات الذات في التركيز على الدور الذي يؤديه إنتباه الفرد ، إذ يعد خاصية من خصائص الذات فهناك نزعة أو ميل لأدراك الذات بوصفها موضوعاً أو هدفاً إجتماعياً تتطلب بالتبعية الأهتمام بالعمليات المعيارية للسلوك والوعي العالي لنمط الأنطباع الذي يكونه الفرد لدى الآخرين من أجل الحصول على القبول والأستحسان في تقديم الذات ، وهناك نزعة أخرى تركز على الإنتباه نحو المشاعر والأحاسيس والأفكار الداخلية الخاصة .

ويعد مفهوم الشعور بالذات سمة مهمة وهو يمثل نزعة أو ميل الفرد لتركيز إنتباهه مع البيئة أو خارج الذات ، إذ يركز على مظهره الإجتماعي وفي نوع الأنطباع الذي يكونه عند الآخرين أو يركز إنتباهه نحو الداخل أي الأفكار والمشاعر والأهداف والأتجاهات .

وقد إستهدف البحث الحالي :

أولاً. إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثانياً. قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً. إعداد أداة لقياس الإنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة .

رابعا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطىء) والجنس والتخصص الدراسي .

خامسا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والقلق الإجتماعي (العالي – الواطىء) .

سادسا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والجنس .

وتحقيقا" لأهداف هذا البحث قام الباحث بترجمة مقياس الشعور بالذات الى اللغة العربية وإعداد أداة تتصف بالموضوعية والصدق والثبات لقياس الإنتباه الإنتقائي وأخضع (200) طالب وطالبة جامعية أختيروا بطريقة طبقية عشوائية من (4) كليات موزعين بين جامعتي بغداد والمستنصرية الى تصميم تجريبي من نوع التصاميم العاملية .

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا" بإستعمال تحليل التباين الثلاثي وأختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة والأختبار التائي . توصل البحث الى النتائج الآتية :

1. إن عينة البحث تتمتع بشعور عال بالذات ، إذ كانت القيمة التائية دالة معنويا" عند مستوى دلالة (0.05) .
2. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطىء .
3. إن الذكور أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من الأناث .
4. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الإنتباه الإنتقائي بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأنساني .
5. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطىء .
6. إن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطىء .

7. إن الأفراد ذوي القلق الأجتماعي العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي القلق الإجتماعي الواطيء .

8. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الإنتباه الإنتقائي بين الطلبة الذكور والأناث ذوي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام .

وإستكمالا" للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فقد أوصى الباحث العديد من التوصيات منها :

1. الإستفادة من الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي في أداء الوظائف التي تتطلب قدرا" عاليا" من الإنتباه والتركيز .

2. إختيار الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي في المهمات التي تنطوي على أداء فعاليات ذهنية وحركية .

3. إعتماد مقياس الشعور بالذات في تصنيف الأفراد وتوزيعهم على الوظائف التي تتطلب مهارات وفعاليات إنتباهية مختلفة .

وأقترح الباحث عددا" من الدراسات والبحوث العلمية منها :

1. إجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات (العالي ... الواطيء) بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الإسلوب المعرفي (التأمل - الإندفاع) ، (التصلب - المرونة) ، وتقدير الذات ، وأساليب الأحتواء ، والتعامل مع الضغوط .

2. إجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات العام ببعض المتغيرات مثل الأنصياع والتحكم الموجه للذات - كشف الذات - مركز السيطرة .

3. إجراء دراسة تجريبية تتناول أثر كل من التناشز المعرفي ، الأنصياع في الإنتباه الإنتقائي .

4. إجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي للتركيز على الإنتباه في علاج إضطرابات القلق والرهاب الإجتماعي .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الرسالة باللغة العربية	
ثبت المحتويات	
ثبت الجداول	
ثبت الملاحق	
الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميته	
مشكلة البحث .	2
اهمية البحث والحاجة إليه .	5
أهداف البحث وفرضياته .	10
حدود البحث .	12
تحديد المصطلحات .	12
الفصل الثاني : الإطار النظري	
1. الإنتباه (لمحة تأريخية) .	19
– الأسس الفسيولوجية للأنتباه .	24
– نظريات الإنتباه .	27
– مناقشة النظريات والنماذج .	40
– أنواع الإنتباه .	43
– العوامل المؤثرة في الإنتباه .	44
نظرية الشعور بالذات	47
– الشعور بالذات والبحث عن المعلومات .	50

الموضـــــوع	الصفحـة
– سمات الشعور بالذات الخاص .	52
– سمات الشعور بالذات العام .	53
– الشعور بالذات والاضطرابات الشخصية .	54
– خصائص الشعور بالذات .	55
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	
أولا". دراسات تناولت الإنتباه الإنتقائي .	59
ثانيا". دراسات تناولت التدريب على الإنتباه .	66
ثالثا". دراسات تناولت الشعور بالذات .	68
مناقشة عامة للدراسات السابقة .	76
الفصل الرابع : منهجية البحث وإجراءاته	
أولا". مجتمع البحث وعينته .	83
ثانيا". عينة البحث الأساسية .	83
ثالثا". أداتا البحث .	84
رابعا". التصميم التجريبي والتطبيق النهائي	100
خامسا". الوسائل الأحصائية .	102
الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها	
أولا". إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .	105
ثانيا". قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .	105
ثالثا". إعداد أداة يمكن الركون إليها لقياس الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة	107
رابعا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطىء) والجنس والتخصص الدراسي .	07

الموضـــــوع	الصفحـــة

خامسا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) . 114

سابعا". التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي–الواطىء) والجنس (الذكور – الأناث) . 126

التوصيات والمقترحات 129

المصادر 131

الملاحق 146

الملخص باللغة الأنكليزية .....

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنـــوانـــه	الصفحة
1	عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة .	84
2	عينة التطبيق الإستطلاعي الأول موزعة على وفق متغير الجنس .	87
3	عينة التطبيق الإستطلاعي الثاني لمقياس الشعور بالذات .	88
4	معاملات تمييز فقرات مقياس الشعور بالذات بإسلوب المجموعتين المتطرفتين	90
5	معاملات إرتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه والفقرة بالمقياس كله	92
6	التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس .	95
7	تحليل التباين لحساب معامل ثبات مقياس الشعور بالذات .	99
8	عينة الثبات بطريقة إعادة الأختبار لمقياس الشعور بالذات .	99
9	عينة التطبيق النهائي لمقياس الشعور بالذات والأنتباه الإنتقائي .	102
10	الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشعور بالذات والمتوسط الفرضي	105
11	المقارنة في الإنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات والجنس والتخصص الدراسي .	108
12	أختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات والجنس في الإنتباه الإنتقائي .	112
13	المقارنة في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والقلق الإجتماعي .	115
14	إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والخاص في الإنتباه الإنتقائي .	119
15	إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والقلق الأجتماعي في الإنتباه الإنتقائي .	120
16	إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات الخاص والقلق الإجتماعي في الإنتباه الإنتقائي .	122
17	إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والقلق الإجتماعي في الإنتباه الإنتقائي .	124
18	المقارنة في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والجنس .	126

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنـــوانـــه	الصفحة
1	إنموذج المصفاة الإنتقائية لـ (برودبنت) .	30
2	إنموذج الإنتقاء المبكر (التضعيف أو التخفيض) لـ (تريسمان) .	32
3	إنموذج الأنتقاء المتأخر لـ (نورمان) .	34
4	إنموذج إتكنسون وشفرين في الإنتباه والذاكرة .	39
5	العلاقة بين معامل تميز الفقرة ومعامل الإرتباط بين الفقرة والمقياس كله .	93

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنـــوانـــه	الصفحة
1	إستبيان آراء المحكمين بشأن صلاحية ترجمة مقياس الشعور بالذات	147
2	إستبيان آراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات مقياس الشعور بالذات	152
3	مقياس الشعور بالذات بصورته النهائية .	156

✵ الفصل الأول ✵

- ✵ مشكلة البحث .
- ✵ أهمية البحث والحاجة إليه .
- ✵ أهداف البحث وفرضياته .
- ✵ حدود البحث .
- ✵ تحديد المصطلحات .

❋ مشكلة البحث :

يستمد الأنسان تفاعله مع البيئة من خلال مصادر المعلومات العديدة المحيطة به. والتي تتضمن أنواعا" مختلفة وهائلة من المثيرات وحتى يستطيع التوافق مع البيئة فأنه يحتاج الى أن يتفحص حسيا" أو بصريا" ما يحيط به بسرعة وبدقة" وأن يحتفظ في ذهنه ببعض التفصيلات أو أن يستجيب برد فعل مناسب لبعضها . وذلك يستلزم تركيز الانتباه وتكوين مدى من الانتباه يتسع لاكبر عدد من المنبهات في وحدة زمنية (الهيتي ، 1988 ، ص206) .

وإذ يشكل الأنتباه المرحلة الأولى في أتصال الفرد ببيئة فأن توافقه مع هذه البيئة لا يأت من فراغ وأنما من خلال تعامله وتفاعله معها ومن ثم حماية نفسه من اخطارها ولكي يتحقق التوافق الصحيح مع البيئة فأنه ينبغي الأنتباه الى مفرداتها وعناصرها ومتغيراتها وانتقاء المعلومات التي تهم الفرد وتمنحه قدرة كافيه لأدامة التفاعل .

وبما أن الأنتباه عملية عقلية معرفيه حظي باهتمام المهتمين بعلم النفس المعرفي فأن دراسة هذا المتغير يمثل هدفا" تربويا" واجتماعيا" وصحيا" ينبغي أن تسعى الى تحقيقه مؤسسات الدولة التربوية والأجتماعية والصحية جميعها .

وإذا كان لكل شخص منظومة من العمليات المعرفية تعد بمثابة أنشطة أو وظائف للمخ فأن لكل عملية عقلية أسلوبا" معرفيا" خاصا" بها يمثل أسلوبا للاستجابه يتصف به سلوك ذلك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية (داود ، 1984 ، ص12) .

بيد أن الانتباه بوصفه عملية عقلية معرفية بشكل محورا" أساسيا" ومركزيا" للعديد من الاساليب المعرفية منها أسلوب (الفحص - التدقيق) الذي يعكس أهتمام بعض الأشخاص بالميل نحو الفحص والتدقيق لما يحيط بهم فضلا" عن حدة الانتباه نحو التفاصيل مقابل أقرانهم الذين ينظرون الى الأمور بصورة سطحية (شريف ، 1982، ص117)، وكذلك أسلوب تكوين المدركات وأسلوب (الثبات-الصقل) .

ولأن العمليات المعرفية متداخلة ومتفاعلة فأن الانتباه يعد أكثر الفعاليات المعرفية أهمية إذ يمثل بداية هذه العمليات ، ويعد نقطة الوصل بين الاحساس من جهة

والأدراك والتذكر والتفكير والوعي والتخيل والتعليم من جهة أخرى إذ تدخل المعلومات الى بؤرة الشعور (الدماغ) ، كما أنه يمثل نقطة التقاء المعرفة بالواقع إذ يتصل من خلاله الانسان بالبيئة المحيطة به التي تعرضه في أكثر الأوقات الى مثيرات كثيرة ومتنوعة وعلى الرغم من ان بعضها قد تقحم نفسها في الشعور الا أن الأنتباه عادة ما يوجه نحو الموضوعات التي تحصل على الأهتمام أكثر من غيرها (Atkinson, 1993 , P. 183) .

ولأن الأنتباه عملية فاعلة تستند أساسا" الى الكيفية التي يستطيع من خلالها الفرد انتقاء مثيرات مهمة بالنسبة له من دون غيرها من ناحية وربطها بالشعور أو الوعي الأني ، فأنه يعد عملية انتقائية بحاجة دائمة لان توجه نحو مثيرات محددة من دون غيرها في البيئة المحيطة ، ذلك أن لكل أنسان طاقة محددة في تسلم المنبهات والتعامل معها، وهو لا يستطيع أن يعمل شيئين في آن واحد مثل القيام بمحادثتين في الوقت نفسه (Wayne , 1979 , P. 161) .

وهنا تبرز العديد من التساؤلات ، فهل أن عملية الأنتباه الأنتقائي تحصل قبل الأدراك أم أن أدراك المثيرات المختلفة يحصل أولا" ومن ثم ينتبه لها ؟ وهل أن الأنتباه الأنتقائي يحصل قبل الذاكرة قصيرة المدى لتحديد ما يدخل من مثيرات يمكن خزنها أم أن القدرة المحددة ترتبط مباشرة مع مخزن الذاكرة قصيرة المدى ؟ وكم نسبة المعلومات الداخلة مخزن الذاكرة قصيرة المدى ؟ وهل يحصل الأنتقاء في أولى مراحل التعرف (Recognize) عندما يحدد الفرد صفات المثير أم في أثناء المراحل التالية عندما تقارن أوصاف هذا المثير مع الأوصاف الموجودة في مخزن الذاكرة ؟

هذه الأسئلة تمثل محور مناقشات علماء النفس المعرفيين في الوقت الحاضر ، وهي مسألة في غاية الأهمية لأنها تتعلق فيما اذا كنا نستطيع إذ ننتقي ما نتجاهله قبل ان نعرف ماهيته ؟ أي الأشياء ومعناها (الانتباه المبكر) ، أو أننا نستطيع أن ننتقي الأشياء التي سوف نتجاهلها بعد أن نعرف معناها (الأنتباه المتأخر) (Atkinson, 1993, P. 183) (LyLe , 1986 , P. 58) .

ومن نافلة القول أن هناك مواقف حياتيه تستلزم من الفرد تركيز انتباهه متى ما أراد ، كأن يكون الأنتباه من صميم عمله وواجباته فأن هذا النوع من العمل يحتاج الى جهود إضافية وقدرة عالية يمكن أن تتحسن إذا ما وجد الفرد العوامل التي تساعد في ذلك

مثل تدريبه على تركيز الأنتباه أو توسيع مداه بحيث يستطيع أن ينتقي بدقة وبسرعة تلك المثيرات والمعلومات التي تدخل في صميم عمله ، عندئذ يصبح الأنتباه لديه سلوكا" يمكن السيطره عليه من تلقاء نفسه وبمدد زمنية متزايدة طرديا" (الهيتي 1988 ، ص207) .

وأذا كان الأنتباه يشير الى نمط التركيز (Concentration) على المهمات العقلية التي يحاول بها الناس منع تداخل المثيرات المتعددة والمتنوعة فأن عدم معالجة هذا التداخل ربما يؤدي الى العديد من المشكلات التي تهدد الحياة ففي عام 1976 أصطدمت طائرتان في أحدى مطارات يوغسلافيا وقتل طاقما الطائرتين مع (176) راكبا" ، لأن قائد عمليات السيطرة الجوية (Air-Traffic Controler) كان يعمل من دون مساعد وفقد السيطرة على عمله ، إذ فشل في التحكم بحركة (11) طائرة في الجو بصورة آنية (Margaret , 1994 , P. 44) .

إن الأنسان قد يكون سويا" وقد يكون مضطربا" ولعل أهم ما يميز المضطربين عقليا" من الأسوياء هو عدم قدرتهم على الأنتباه للعالم المحيط بهم ذلك لأن الوعي (Awarness) يمثل الوعاء الذي يحوي كافة الأنشطة النفسية والعقلية للفرد فهو يمثل أدراك البيئة الداخلية والبيئة الخارجية في لحظة معينة ، وهذا الوعي يرتكز أساسا" في فعالياته على عملية الأنتباه . وأي اضطراب في الأنتباه يؤدي الى حدوث اختلالات في مستوى الوعي أو مجاله أو درجة وضوحه ، فالمصاب بالفصام مثلا" يعجز عن ادارة الانتباه لان افكاره مقطعه ومجزأة ، أما المصاب بأضطراب الهوس فأنه غير قادر على الأنتباه لمدة معقولة لأن أفكاره سريعة ومتواترة في حين يعجز المصاب بالكآبة عن التركيز على أي مثير لأنه لا يمتلك الطاقة اللازمة لعملية الأنتباه (يوسف ، 1990 ، ص252) (الدباغ ، 1984 . ص71) .

وقد أهتمت البحوث الحديثة بعمليات الذات (Self - Processes) في التركيز على أنتباه الشخص نحو ذاته ، ذلك لأن الأنسان منذ قرون مضت يركز على ذاته وأفكاره ومشاعره ، وهذا الأنتباه يعد خاصية من خصائص الذات ، فهناك نزعة أو ميل لادراك الذات بوصفها موضوعا" أو هدفا" أجتماعيا" وتتطلب هذه النزعة الأهتمام بالعمليات المعيارية للسلوك والوعي العالي لنمط الأنطباع الذي يكونه الفرد لدى الآخرين من أجل الحصول على الأستحسان في عملية تقديم الذات (Self - Presentation) ، وهناك نزعة

أخرى لتركيز الأنتباه نحو الداخل (Inward) أي نحو المشاعر والأفكار والأحاسيس الداخلية الخاصة (Wegner , 1980 , P. 247) .

ولما كان الأنتباه الأنتقائي عملية عقلية معرفية تشكل سمة مركزية في نظرية الشعور بالذات ، فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة متواضعة تتوخى دراسة أثر الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والشعور بالذات العام والخاص والقلق الأجتماعي على الأنتباه الأنتقائي . إذ في حدود علم الباحث أن هذين المتغيرين لم يتم التطرق إليهما لحد الآن كما أن المكتبة العراقية يندر فيها مثل هذا النوع من البحوث العلمية .

❋ أهمية البحث والحاجة إليه :

برزت في السنوات الأخيرة نهضة كبيرة للاهتمام بالأنتباه وقد نشأ هذا من حاجة تطبيقية ملحة مع زيادة التعقيد الكبير في مشكلات التحكم في الصناعة . ويزداد التعامل في الوقت الحاضر مع المعلومات واتخاذ القرارات أكثر من أستخدام الطاقة العضلية ولذلك فنحن في حاجة الى معرفة الحدود المفروضة على طاقاتنا للأنتباه لعدد من المدخلات المتنافسة (Competing Inputs) حتى يمكن تجنب عدم الكفاءة والحوادث وبدلا" من أن نحاول اللجوء الى أفتراض وجود " عملية " غامضة تسمى الأنتباه يمكننا أن ندرس الصور العديدة للسلوك الذي نسميه في العادة سلوكا" أنتباهيا" ومعظم هذه الصور قابلة للتجريب (فوس ، 1972 ، ص111) .

إن إتجاه علماء النفس التجريبيون نحو الأنتباه زودهم بمؤشر ودليل نحو أتجاهاتهم وتوجهاتهم النظرية (Theoretical Biases) معتبرين ان الانتباه يعد نقطة محورية للدراسة النفسية ودراسة ظواهر أخرى مثل القنوات الحسية بوصفها مدخلا" متقدما" لوظيفة الأنتباه (Dominic , 1975 , P. 259) . وفي العادة فأن الأفراد يوجهون أنتباههم للموضوعات التي تحصل على الأهتمام من خلال اعتماد الأجهزة الحسية كالبصرية والسمعية والشمية واللمسية .... الخ ، وتشير الدراسات الى أن 90٪ من المعلومات التي يحصل عليها الأفراد تأتي من خلال الأنتباه البصري(Visual Attention) إذ تلاحظ المثيرات والأهداف من خلال النظرة الطبيعية أو المتعمدة . وأن أدراك الصورة يتطلب نظاما" أدراكيا" (Perceptual - System) لجمع السمات او الخصائص

المتنوعة للمدرك وضمها . وهناك أشكال أو صور تنطوي على سمات وخصائص ولمحات لا يمكن جمعها أو توحيدها في شكل محدد . مما يجعل الزمن اللازم للأنتباه إليها (زمن الرجع) كبيرا" مقارنة مع الأشكال والصور التي تتضمن خصائص ولمحات يمكن جمعها أو توحيدها في شكل محدد (Atkinson , 1993 , P. 183) ، إذ أن أحد أهم الوسائل المستعملة في فحص عمليات الأنتباه الأنتقائي وقياسها يتم من خلال حساب زمن رد الفعل اللازم للاستجابه نحو مثير محدد يكون على شكل صور أو حروف أو رموز..الخ (Peter, 1997, P.83) (Sullivan, 1994,P. 651) (Robert, 1977, P. 148).

وتمثل عملية قياس رد الفعل العقلي (زمن الرجع) أحد أهم القدرات العقلية التي حددتها بطارية الاستعدادت المهنية الثامة (Masuda , 1985 , P. 93) . إذ أن الاستجابة الحركية جزءا" مهما" ومكملا" لفعالية الانتباه الانتقائي في بعض المواقف التي تتطلب أستجابات حركية ، فالانسان يقوم بأنتقاء المثيرات والأشارات المحددة ومعالجتها (Process) ضمن مجالها البصري وتقديم استجابة حركية مناسبة ناشئة من عملية المعالجة ويعتمد زمن رد الفعل (الاستجابة) على ظروف الموقف وأهميته بالنسبة للفرد ، فضلا" عن سماته وخصائصه الشخصية (Barbara , 1986 , P. 477) .

ويعد الأنتباه عملية عقلية عليا تؤدي دورا" مهما" لكل العمليات المعرفية الاخرى كما إنه يمثل عاملا" أساسيا" في حل المشكلات ذلك لأن الافراد حيين يقرأون أوصاف وعناصر المشكلة فأنهم يتفحصون بشكل دقيق الجمل المهمة لبعض الوقت ويهملون الجمل الاخرى التي تبدو غير ذات أهمية ، كما ان الانتباه يعد عاملا" مهما" في عملية إتخاذ القرار لأن الناس الذين يخفقون في إتخاذ القرار الصحيح لا يقومون بالانتباه الكافي والمطلوب الى المعلومات المهمة بل ينتبهون للمعلومات غير المهمة (Maragret, 1994 , P. 44) .

وتشير الدراسات الحديثة الى إن تركيز الأنتباه يعد من أهم الستراتيجيات العلاجية المعرفية في ميدان علم النفس الاكلينيكي ، إذ بينت دراسة ولز و باباجيورجيو (Wells and Papageorgiou) أن التدريب على الأنتباه يؤدي الى التحسن المسريري لأضطراب التوهم المرضي (Hypochandria) (Wells & Papageorgiou, 1998, P. 93) . فيما بين كل من وايت وولز (White and Wells) أن التدريب على الأنتباه يعد أسلوبا" علاجيا معرفيا"

يؤدي الى خفض القلق ومعتقدات الخوف الشديد ، والرهاب الاجتماعي (White & Wells, 1997 , P. 226). أما وودي وكامبلس (Woody and Chambless)، فقد أشارا الى أن التدريب على تركيز الأنتباه يعد ستراتيجية علاجية مفيدة لمعالجة الرهاب الأجتماعي والمخاوف الشخصيه والأجتماعية والتقويم الذاتي (Woody & Chambless , 1997 , P. 117) . فيما بين نيومان وآخرون (Newman and Others) أثر الستراتيجية العلاجية " تركيز الذات " في معالجة المصابين بمرض طنين الاذن (Timitus) (Newman & Others , 1997 , P. 143) .

وإذا كان الشعور يمثل حالة الوعي للمثيرات (الداخلية والخارجية) في لحظة معينة فأن الفرد يقوم بمراقبة البيئة المحيطة به والأنتباه لها ومحاولة السيطرة على فعالياته ومن ثم فإنه سيتوخى تحديد قيمة الشعور الذاتي والنزعة العامة او الشاملة وهذا مما دفع الأهتمام بمفهوم الشعور بالذات بين علماء النفس المعرفيين بشكل متزايد بوصفه يعبر عن سمة ثابته مشيرين الى حقيقة أن الذات متعددة الاوجه بين ما هو خاص في الذات وما هو عام فيها (Carver , 1981 , P. 45) .

فالشعور بالذات الخاص يتضمن التركيز على الجوانب الذاتية والشخصية لذات الفرد والأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي هم ذوو وعي عال (Highaware) في احساساتهم الجسمية والمعتقدات والأمزجة والمشاعر كما أنهم في أحساس أفضل في ذواتهم من الأشخاص ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ الذين يميلون لأن يكونوا إنطوائيين وإستبطانيين (Introspective) ولديهم تصور غني للحياة وتتركز أفكارهم على ذواتهم . أما الشعور بالذات العام فهو يتضمن التركيز على الذات بوصفها هدفا" أو موضوعا" أجتماعيا" ، والأفراد ذوو الشعور بالذات العام العالي يهتمون بمظهرهم الأجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يصنعوه أو يكونوه في الأخرين بشأن أنفسهم وهم يفكرون دائما" بالكيفية التي ينظر بها الأخرون اليهم والكيفية التي يجدونهم في التعامل الأجتماعي (Costa , 1994 , P. 6) (Wegner , 1980 , P. 248) .

وقد أشارت الدراسات الى أهمية هذا المفهوم من خلال أرتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية. فقد بينت دراسة بلانت ورايان (Plant and Ryan) أن الشعور بالذات يؤدي دورا" مهما في تنظيم الذات(Self- Regulation) (Plant & Ryou, 1985, P. 436)

فيما بينت دراسة شيير (Scheier) أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطئ أكثر رغبة في التطوع لاداء مهمات معينة في حالة الخوف الشديد مقارنة بحالة الخوف الواطئ . وان الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر رغبة في التطوع لاداء مهمات معينة في حالة الخوف الواطئ مقارنة بحالة الخوف العالي (Carver, 1981 , P. 225) . أما دراسة سبابيركر (Spielberger) فقد أشارت الى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر مثابرة في الاداء عندما يكون مستوى القلق واطئا" لديهم ، وأقل مثابرة فيه عندما يكون مستوى القلق لديهم عاليا" جدا" . وأن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام الواطئ أكثر مثابرة في الاداء عندما يكون مستوى القلق لديهم عاليا" ، واقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئا" (Spielberger , 1979) . وأشارت دراسة كل من شيير وكارفر (Scheier and Carver) الى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر عاطفة وأشد أنفعالا" من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ (Scheier & Carver , 1977, P. 625) . أما دراسة شيير (Scheier) فقد بينت أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي غير متسقين وثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب أهتماماتهم بشأن أراء الآخرين عنهم . في حين يكون سلوك الأفراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي اكثر ثباتا" واتساقا" لانهم يعرفون أنفسهم بصورة جيدة . (Scheier, 1978 , P. 55)

وتتبلور أهمية مفهوم الشعور بالذات من خلال أثره المهم في تطور مفهوم الهوية الذاتية لأنه :

1. يشير الى الأتجاه الداخلي للانتباه الشعوري نحو الذات وخارجها .
2. يساعد الافراد في الأنتباه الى المعلومات وتفسيرها من منظور علاقتها بخطط الذات.
3. يزيد الألتزام بالمعايير الاجتماعية والشخصية في السلوك .
4. يعمل على تقوية حدة عمليات تحديد الذات وتقويمها وتكثيفها .
5. يعمل على تعزيز الذات وتقويتها والتأثير الأيجابي فيها عندما تتوافق مع المعايير الأجتماعية ويعمل على التأثير السلبي فيها عندما لا تتوافق مع هذه المعايير .

(Berkowitz , 1982 , P. 218)

ومن خلال كل ما سبق تتضح لنا أهمية البحث الحالي والحاجه إليه ، وذلك من خلال :

1. أسهاماته العلمية في عمليات الأرشاد والصحة النفسية واختيار الافراد وانتقائهم في المرحلة الجامعية من خلال اعداده لأداة موضوعية يمكن أن تستعمل في الكشف عن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي مقابل الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطئ . أو الكشف عن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام (العالي - الواطئ) وذوي الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) وذوي القلق الاجتماعي (العالي – الواطئ) هذا من جهة ، ومن جهة ثانية الكشف عن الافراد ذوي الانتباه الانتقائي الفعال والسريع مقابل الافراد ذوي الانتباه الانتقائي الاقل فعالية وسرعة هذا إذا ما أريد أن يكون هناك أكثر من محك لأنتقاء الطلبة للدخول الى المرحلة الجامعية على وفق تخصصاتها المختلفة .

2. التعرف على خصائص كل من متغيري الشعور بالذات والأنتباه الأنتقائي اللذين يعدان اساسا" يمكن الاعتماد عليه في التنبؤ بدرجة معقولة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الشخص في مواجهته مواقف الحياة المختلفة .

3. أستعمال متغيري الشعور بالذات والأنتباه الأنتقائي وما يعكسه من فروق في اداء الأفراد المميز والذي سيساهم في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة التي تعد من الظواهر النفسية التي شغلت المربين وعلماء النفس على حد سواء ولمدة ليست بالقصيرة .

4. الكشف عن الأفراد ذوي الأنتباه الأنتقائي الفعال بما يمكن العاملين في الميدان التربوي والصناعي والأمني من خلق الاجواء المناسبة التي تساعد في تنمية هذه القدرة وتعزيزها وانمائها بما يؤدي الى خدمة المجتمع ودفع عجلة التقدم والتطور فيه .

5. الزيادة في المعرفة النظرية لكل من الشعور بالذات والأنتباه الانتقائي واللذان يشكلان موضوعا" حيويا" شغل حيزا" كبيرا" من أهتمامات علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفين بشكل خاص فضلا" عن الأهمية التطبيقية لهذين المتغيرين في المجالات التربوية والمهنية والأجتماعية والسريرية .

6. تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميدان الذات وفي ميدان العمليات العقلية .

❋ أهداف البحث وفرضياته :

تحددت أهداف البحث وفرضياته بما يأتي :

أولا". إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة يمكن الركون إليها .

ثانيا". قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة .

ثالثا". إعداد أداة يمكن الركون إليها لقياس الأنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة .

رابعا". التعرف على الفروق في الأنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس والتخصص الدراسي .

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات الأتية :

1. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطئ) .
2. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكر – الاناث) .
3. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الأنساني) .
4. ليس هناك تأثير ذي دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الاناث) .
5. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات والتخصص الدراسي (العلمي – الأنساني) .
6. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي لتفاعل كل من متغيري الجنس (الذكور – الاناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الادبي) .

7. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الاناث) والتخصص الدراسي (علمي – إنساني) .

خامسا". التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء) .

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات الاتية :

1. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) .
2. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) .
3. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الاجتماعي (العالي – الواطيء) .
4. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي –الواطيء) .
5. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء) .
6. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي– الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء).
7. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من مغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الاجتماعي (العالي – الواطيء) .

سادسا". التعرف على الفروق في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الاناث) .

ولتحقيق هذا الهدف قدم الباحث الفرضيات الاتية :

1. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الاناث) .
2. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الاناث) .
3. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الاناث) .
4. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الانتباه الانتقائي لتفاعل متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطي) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الاناث) .

❋ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ذكورا" واناثا" وضمن التخصص العلمي والانساني .

❋ تحديد المصطلحات :

أولاً: الأنتباه الانتقائي وقد عرفه كل من :

1. ريبوت Rebot عام (1889) :

بأنه النشاط الانتقائي المميز للحياة العقلية او حالة وحدة التفكير النسبية (دسوقي ، 1988 ، ص144) .

2. تتشنر Titechener عام (1896) :

بانه حالة شعورية تتميز بمستويات وضوح حسي او تخيلي او هو حالة نزوع موجه نحو معرفة اوضح بالموضوعات (دسوقي 1988 ، ص144) .

3. هنري Henry عام (1966) :

الأنتباه هو عملية أنتقاء المثيرات من أجل أدراكها وتتضمن تقريب مدبات مدركات الأنسان (Henry , 1966 , P. 122) .

4. كليفورد Glifford عام (1966) :

هو عملية عقلية تتضمن التركيز على جوانب مؤكدة من الخبرة الأنية وأهمال الخبرات الأخرى (Glifford , 1966 , P. 763) .

5. آرون Aron عام (1967) :

أنه العملية الأنتقائية في الأدراك التي تنطوي على توجهه الأدراك نحو مثيرات محددة مقارنة بمثيرات أخرى (Aron , 1967 , P. 110) .

6. كريج Kreech عام (1969) :

هو تركيز أنتقائي يتضمن وعيا" عاليا" لجزء محدد في المجال الأدراكي (Kreech , 1969 , P. 180) .

7. ترنس Terence عام (1978) :

هو عملية عقلية تنطوي أو تتضمن أنتقاء المعلومات المتوافرة وتنظيمها لاستجابة مناسبة وهذة المعلومات يمكن أن تؤخذ من الذاكرة أو البيئة الحسية والأستجابة قد تتضمن سلوكا" ظاهرا" أو وعيا" شعوريا" (Terence , 1978 , P . 429) .

8. كريكوري Gre Gory عام (1980) :

أنه ميل أو (إتجاه) الكائن الحي لتركيز طاقاته نحو إتجاه محدد (Gre Gory , 1980 , P. 516) .

9. أرنسو Arno عام (1984) :

أنه اليه عقلية شائعة تتضمن التركيز على معاني المعلومات . (Arno , 1984 , P. 199)

10. فيرفالي Verfaellie عام (1986) :

هو العملية التي يتم من خلالها إنتقاء المعلومات لمعالجة عمليات إضافية . (Verfallie , 1986 , P. 312)

11. عبد الخالق عام 1989 :

أنه عملية عقلية إنتقائية سابقة على الأدراك تتضمن الأهتمام بمنبهات محددة أو جوانب معينة من البيئة (عبد الخالق ، 1989 ، ص211) .

12. شنايدر وشفرين Schnider & Shiffrin عام (1990) :

هو عملية معرفية ترتبط أرتباطا" وثيقا" بالتعلم وتتضمن مستويين من العمليات العقلية هما مستوى العمليات التلقائية ومستوى عمليات السيطرة . (Margaret, 1994, P. 48) (Jonathan , 1990 , P. 332)

13. أتكنسون Atkinson عام (1993) :

هو عملية أدراكية يتم من خلالها أنتقاء مدخلات محددة من دون غيرها كي تتم عملية التعرف (Atkinson , 1993 , P. A- 53) .

14. أتكنسون Atkinson عام (1996) :

أنه عملية التركيز الأدراكي التي تؤدي الى الوعي العالي لمدى محدد من المثيرات ولها عناصر سلوك ظاهر وسلوك داخلي . (Atkinson , 1996 , P. 685)

وعند مناقشة هذه التعريفات يمكن إستنتاج ما يأتي :

أ. إتفقت معظم التعريفات على أن الأنتباه عملية عقلية شعورية تتضمن تركيز الأنتباه لغرض أنتقاء مثيرات محددة من دون غيرها .

2. أتفق كل من هنري (Henry) وعبد الخالق في عد الأنتباه عملية أنتقاء مثيرات من أجل ادراكها (أي ان الأنتباه يكون سابقا" عن الأدراك) ، فيما عد ترنس (Trence) أن الأنتباه ينطوي على عمليتي الانتقاء وتنظيم المعلومات أو المثيرات المتوافرة لتقديم استجابه مناسبة .

3. لم يميز أتكنسون (Atkinson) في تعريفه بين الأنتباه والأدراك تميزا واضحا" وهو يختلف هنا مع تعريفي هنري (Henry) وعبد الخالق .

4. عد شنايدر وشفرين (Schneidr and Shiffrin) أن الأنتباه عملية معرفية تنطوي على مستويين من العمليات العقلية وترتبط ارتباطا" وثيقا" بالتعلم .

5. إتفق كل من تتشنر (Titechener) وكريكوري (GreGory) من أن الأنتباه حالة نزوع موجه وميل أو أتجاه الفرد لتركيز طاقاته نحو إتجاه محدد .

وتأسيسا" على ذلك فأن الباحث قد تبنى تعريف شنايدر وشفرين من أن الأنتباه عملية عقلية ترتبط أرتباطا" وثيقا" بالتعلم وتتضمن مستويين في العمليات العقلية هما مستوى العمليات التلقائية ومستوى عمليات السيطرة . وللأسباب الأتية :

1. أنه التعريف الخاص بالنظرية التي يتبناها الباحث في تفسير نتائج البحث .

2. يعد من اكثر التعريفات قبولا" في تفسير الأنتباه بوصفه عملية معرفية تنطوي على مستويين من العمليات العقلية هما مستوى العمليات التلقائية التي تتميز بأنها سريعة نسبيا" ولا تحتاج الى طاقة عالية في تركيز الأنتباه ومستوى عمليات السيطرة التي تتميز بأنها أرادية وبطيئة نسبيا" وتستلزم طاقة عالية في تركيز الأنتباه .

أما **التعريف الإجرائي للإنتباه الإنتقائي** فهو زمن الإستجابه على جهاز رد الفعل الزمني .

ثانياً. الشعور بالذات :

وقد حصل الباحث على عدد من التعريفات هي :

1. تعريف فنكستن وآخرون (Fenigstein and Others) عام (1975) :

أنه النزعة أو الميل لتحديد قيمة الشعور الذاتي والذي ينطوي على نوعين من الشعور هما الشعور بالذات الخاص والعام (Carver , 1981 , P. 45) .

2. تعريف بص Buss عام (1976) :

هو سمة أو نزعة الفرد للأنتباه نحو ذاته وتنطوي على جانبين هما :

أ. الشعور بالذات الخاص إذ يستركز أنتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعة وخططه ومشاعره .

ب. الشعور بالذات العام اذ يتركز أنتباه الفرد نحو الكيفية التي يستطيع من خلالها تكوين أنطباع جيد عنه في الآخرين .

(Buss , 1976 , P. 464)

3. تعريف كارفر Carver عام (1980) :

هو نزعة الفرد لتركيز الأنتباه نحو ذاته وتتمثل في الشعور بالذات الخاص اذ يكون الافراد واعين للجوانب المخفية والمقنعة للذات ولديهم إهتمام بافكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم السلوكية والشعور بالذات العام ، إذ يكون الأفراد واعين للجوانب المظهرية العامة للذات ولديهم إهتمام خاص في تقويم الآخرين لهم . (Carver , 1981 , P. 45)

4. تعريف ويكنر Wegner عام (1980) :

أنه النزعة او الميل لتركيز الانتباه نحو الداخل (الشعور بالذات الخاص) إذ يركز على الجوانب الذاتية والشخصية وهو ذو وعي عال في إحساساته الجسمية وأمزجته ومشاعرة او نحو الخارج (الشعور بالذات العام) إذ يركز الفرد على مظهره الاجتماعي وفي نوع الانطباع الذي يكونه في الآخرين (Wegner, 1980, P. 247).

5. تعريف أتكنسون Atkinson عام (1993) :

هو حالة من وعي الذات العالي يتضمن الميل او النزعة للانتباه نحو الذات . (Atkinson , 1993 , P. 53)

6. تعريف كوستيلو Costello عام (1996) :

أنه سمة أو ميل أو نزعة الفرد لتركيز الانتباه أما نحو الداخل أي أفكار الفرد

ومشاعره ومعتقداته (الشعور بالذات الخاص) أو نحو الخارج عندما يعد ذاته موضوعا" أجتماعيا" (الشعور بالذات العام) (Costello , 1996 , P . 260)

ومن مناقشته التعريفات أعلاه نستنتج ما يأتي :

1. أن أغلب التعريفات تتفق على ان الشعور بالذات هو سمة شخصية او نزعة تتضمن تركيز الأنتباه أما نحو الذات (المشاعر والافكار الداخلية) أو خارج الذات نحو البيئة المحيطة .

2. لا يتفق تعريف اتكسنون مع التعريفات الأخرى اذ يشير الى ان الأنتباه حالة من وعي الذات وهو هنا لم يميز بين مفهومي الشعور بالذات (Self- Consciousness) بوصفة سمة ثابتة وبين وعي الذات (Self- Awareness) بوصفه حالة وقتيه آنية ، فضلا" عن لكل من هذين المفهومين تنظيره الخاص واجراءاته الخاصة . فمنظرو مفهوم الشعور بالذات هم كل من فنكستن وبص وشيير (Fenigstein , Buss and Scheier) . أما منظر وعي الذات فهو ويكلاند (Wiklund) . ولهذا فأن الباحث وبعد هذا الاستعراض يتبنى تعريف بص لشموليته ووضوحه فضلا" عن إنه التعريف الخاص بنظرية الشعور بالذات . وهو الذي يرى ان الشعور بالذات هو سمة أو نزعة الفرد للانتباه نحو ذاته وتنطوي على جانبين هما الشعور بالذات الخاص إذ يتركز إنتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه وخططه ومشاعره والشعور بالذات العام إذ يتركز إنتباه الفرد نحو الكيفية التي يستطيع من خلالها تكوين أنطباع جيد عنه في الآخرين .

أما **التعريف الإجرائي للشعور بالذات** فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الإستجابة على فقرات المقياس .

✵ الفصل الثماني ✵

الإطار النظري

1. الإنتباه (لمحة تأريخية) .
   - الأسس الفسيولوجية للإنتباه .
   - نظريات الإنتباه .
   - مناقشة النظريات والنماذج .
   - أنواع الإنتباه .
   - العوامل المؤثرة في الإنتباه .
2. نظرية الشعور بالذات .
   - الشعور بالذات والبحث عن المعلومات .
   - سمات الشعور بالذات الخاص .
   - سمات الشعور بالذات العام .
   - الشعور بالذات والإضطرابات الشخصية .
   - خصائص الشعور بالذات .

❋ الأنتباه لمحة تاريخية :

بعد الأنتباه من الموضوعات التي شغلت الفلاسفة والمفكرين منذ أمد بعيد وتبلور هذا بشكل خاص خلال المناقشات التي دارت بين الفلاسفة اليونانين في عصر الفلسفة اليونانية إذ أكدوا أن الانسان كائن عقلاني ينطوي نشاطه على ثلاثة أنواع هي المعرفة التي تتضمن القدرة على الأحساس والأنتباه ، والتذكر ، والتصور ، والأرادة التي تعني أن الأنسان مسؤول عن خباراته وسلوكه وأخيرا" الأنفعال (عاقل ، 1968 ، ص 26) .

ولكن القرن التاسع عشر شهد تحقيق البدايات التجريبية الأولى للأنتباه حيث بدأ يأخذ مكانة مهمة جدا" في التفكير السايكولوجي من خلال الدراسات والأبحاث العلمية (William , 1973 , P . 395) فقد حاول جيفونز (Gevons) عام (1871) دراسة الأنتباه من خلال حفنة من البقول القاها' على منضدة محاولا" تحديد مقدار ما يستوعبه منها بنظرة واحدة ، فوجد أنه كلما زاد عدد البقول زاد عدد الاخطاء (فوس ، 1972 ، ص111) .

وقد أشار العالم فونت (Wundt) 1879 ، الى أن الأنتباه عرف من صيغة وضوح الشعور (Clarity Conscious) مؤكد أن على علماء النفس دراسة العمليات الاولية للشعور لأن مجال الشعور يرتبط ارتباطا" مباشرا" بالقدرة على التخيل (Vision). أما كالتون (Calton) الذي يعد من الرواد الذين حاولوا قياس القدرات العقلية والحسية فقد أستطاع عام 1884 جذب أكثر من تسعة الالاف زائر لمعرض لندن الدولي الى مختبره في أرض المعرض إذ أدهش الزائرين بتجاربه . وبين أن هناك (17) قدرة مختلفة يمكن قياسها لدى الانسان منها القدرة على سماع أو تمييز نغمة محددة من بين نغمات متكررة ومتنوعة . وفي عام (1885) أكتشف كالتون أن النغمات العالية والمتكررة تصبح أصعب عند السمع خصوصا" لدى الأفراد الذين هم في أعمار فوق المراهقة (Donald , 1982 , P. 280) .

وجاء تتشنر (Titchener) وهو تلميذ فونت عام (1892) ليشير الى أن العمليات الأولية للشعور تتمثل في الانتباه والنوايا والأهداف وقد تبنى التفكير المنطقي معدا" الأنتباه علامة مميزة للخبرة الحسية . مبينا" أن علم النفس يقوم على المفاهيم الاتية :

1. الأستبطان التحليلي (Analytic Intrspection) هو الطريقة المثلى لدراسة الخبرات الحسية المختلفة ومنها الأنتباه .
2. العقل الأنساني الذي يجب أن يدرسة علماء النفس مبتدئين بالخبرات الحسية .
3. العمليات العقلية التي ينبغي ان تحلل الى عناصرها ومحاولة إيجاد العوامل التي تربط بينها من جهة وتحديد موقع هذه العمليات في الجهاز العصبي .

(Davidoff , 1976 , P. 8)

أما وليم جيمس (William James) مؤسس المدرسة الوظيفية فقد أكد الدلالة الوظيفية (Functional Significant) لعملية الأنتباه مشيرا" الى أن المثيرات الكثيرة موجودة في الشعور (الاحساس) إلا أنها لم تدخل بشكل مناسب الى خبرة الشخص لانه لم يكن مهتما" في تسجيل هذه المثيرات وتمييزها وفهمها وادراكها موكدا" أن كل شخص يعرف ما هو الأنتباه ، أنه حيازة أو أخذ (الشيء) المثير بواسطة العقل بصورة واضحة وجلية وأن عملية تدريب الفكر على وضع الفكرة في بؤرة (مركز) الشعور يدل ضمنا" على تحديد مدى الأنتباه لدى الفرد من جهة والتفاعل مع الأخرين بكفاية من جهة أخرى . (Lyle , 1986 , P. 58) . ويؤكد جيمس أن (التأثيرات الآنية للأنتباه تجعلنا ندرك (Perceive) ونفهم (Conceive) ونميز (Distinguish) ونتذكر (Remember) بصورة أفضل ما نستطيع) (Dominic , 1975 , P. 299) .

وفي بداية القرن العشرين بدأ الأهتمام الفعلي في موضوع الأنتباه فظهرت أولى المناقشات والأفكار والأراء حوله ، وذلك من خلال الاعمال المبكرة للعالم بلسبوري (Pillsbury) عام (1908) . لكن السنوات اللاحقة شهدت أهمالا" واضحا" لموضوع الانتباه (William , 1973 , P . 396) بسبب ظهور المدرسة السلوكية التقليدية في امريكا التي أهملت العمليات العقلية بشكل عام . إذ اشار هب (Hebb) عام 1949 أن السلوكية قد أكدت على السيطرة الحسية التامة للسلوك فليس هناك اي أثر للمفاهيم العقلية مثل الأنتباه (Dominic , 1975 , P. 396) .

ولأن المدرسة السلوكية أكدت :

1. دراسة السلوك الظاهر ، وعدت البيئة هي المحدد الأهم للسلوك البسيط والمعقد .

2. إستعمال الطرائق الموضوعية في دراسة السلوك مثل التجريب والملاحظة والأختبار .

3. التأكيد على أن هدف علم النفس هو وصف السلوك (Description) وتفسيره (Explination) والتنبؤ به (Prediction) والسيطرة عليه (Controling) . لذا فإن علماء النفس الأمريكيين تجنبوا الحديث عن العمليات العقلية والقدرات العقلية والمعرفية للمدة من (1930-1960) (Davidoff , 1976 , P . 18) .

وكان ظهور مدرسة الجشتطلت على يد بعض المهتمين وتناولهم لموضوع الإدراك قد مهد الطريق الى فكرة أن الأشياء غير الملائمة وغير المناسبة تؤدي اثرا" في الأنتباه ، فضلا" عن الاختلاف الواضح في الانموذج العصبي التابع لمدرسة الجشتطلت عن إنموذج الجهاز العصبي لـ شيرنكتون (Sherrington Nervous System) التابع للسلوكيين . وقد أثرت هذه الأفكار في الأتجاه المعرفي في علم النفس (William , 1973 , P. 396) .

ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الدراسات النظرية القليلة في الأنتباه للمدة ما بين (1920 - 1940) كانت تتم على شكل استقتاءات واسئلة نظرية مع أن الجانب الامبريقي لم يختف تماما" . وهذه نقطة مهمة وفاصلة حددت النهاية التاريخية الطويلة للغموض الذي أكتنف موضوع الأنتباه . إذ أن علماء النفس في تلك المدة ركزوا بشكل عام على وجود (Existence) الأنتباه وأهميته (Importance) بوصفه ظاهرة علمية من دون أن يستطيعوا معرفة الكيفية التي من خلالها تتم دراسته ووضعه في دراساتهم وبحوثهم وأفكارهم النظرية الا أن السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية شهدت فترة تميز (Charcterized) موضوع الأنتباه من حيث درجة الأهتمام به والفهم الافضل لمكانته في ضمن النظريات العامة للسلوك (Baron , 1980, P. 270) (William , 1973 , P. 396) .

ومهما يكن من أمر فأن بروز موضوع الإنتباه ظهر من خلال العوامل الآتية :

1. الانحسار الذي شهدته المدارس الكبرى في علم النفس والذي رافقه ضعف التوسع النظري والميداني في مفاهيمها ومناهجها .

2. بروز نظريات عصبية جديدة اكدت الطبيعة المستمرة والمتواصلة للفعاليات الدماغية فاذا كان الدماغ في حالة فعالية دائمة فان الاثارة (Excitation) اللاحقة يجب ان تطغى على الاثارة السابقة . وهكذا فان السلوك لا يمكن ان يكون تحت سيطرة المثيرات الآنية المعطاة فقط . وقد ادى ارتباط المفاهيم الجديدة للفعاليات العقلية للانتباه الى اكتشاف الاثر المهم للتكوين الشبكي (Reticulor Formation) والمنطقة الامامية في القشرة الدماغية (Margaret, 1994, P. 57) (Jean, 1978, P. 440) (Theodore, 1977, P. 321).

3. وهو العامل الاهم الذي يتمثل في النشاط الذي أبداه علماء النفس ولاسيما المعرفيين في دراسة العوامل الانسانية الفاعلة في اثناء الحرب العالمية الثانية التي بينت ان الجهاز العصبي المركزي محدد تماما" في قدرته على معالجة المعلومات (Information Processing) وان تحليل القدرة على الانتباه اصبحت اساسية للفهم الملائم لقدرات وامكانيات آلية التفاعل الانساني (William , 1973 , P. 396) .

وبين باريت (Barret) ان العمليات العقلية هي عمليات معرفية تعد عوامل متضمنة في السلوك ومؤثرة فيه وان عملية معالجة المثيرات الحسية (Processing Sensory Stimulus) تتم من خلال اكتشاف المثير واستقباله عبر الاجهزة الحسية ثم الانتباه اليه وادراكه وخزنه في الذاكرة واستعادته في المواقف اللاحقة (Barret , 1974 , P. 3) .

وقد قدم علماء النفس المعرفيون جهودا" كبيرة لدراسة العمليات العقلية واعطوا إهتماما" عاليا" لدراسة الإنتباه محاولين إيجاد تعريف ملائم له (Berlyne , 1974) (Posner , 1974) .

وقد أشار بورن (Bourne) وآخرون الى هذه النقطة من خلال تاكيدهم ان ماهية الانتباه او وجوديته (Existence) تعتمد على عدة جوانب متميزة هي :

1. ان الإنتباه يكون إنتقائيا" بطبيعته . ذلك لأن النظام المعرفي للانسان يعزل المثيرات المهمة والضرورية ويهيأها لعمليات أكثر شمولا" ، فيما يعامل المثيرات الاخرى غير المهمة بصورة سطحية . ولما كان الانتباه إنتقائيا" فانه يتغير من لحظة الى آخرى وينتقل من مثير لآخر .

2. ان الانتباه يمكن ان يتحدد بدرجة اليقظة (Vigilance) والتأهب (Alertness) ، فالفرد حينما يكون يقظا" أو متأهبا" يلجا الى النظرة السريعة لابراز الجوانب المهمة والاساسية المثير وفي العادة لا يحدث ذلك حينما يكون غير منتبه للمثيرات ومصادرها .

3. أن الأنتباه يمكن أن يتوزع (Distribution) عبر مثيرات مختلفة أو يتكثف ويتركز (Concentrated and Focused) إذ إشار بورن الى ان تركيز او تكثيف الأنتباه يؤثر في وعي (Awareness) الفرد لذاته ولعالمه الخارجي ، فالانتباه يمكن أن يتوجه نحو ذات الفرد أي (أحاسيسه وأفكاره ميوله ودوافعه ورغباته واتجاهاته ومعتقداته) أو أن يتجه نحو البيئة المحيطة به وهذا يؤثر بالتبعية في طبيعة التفاعل الأجتماعي للفرد وفي سلوكه اليومي (Bourne , 1979) .

وقد أهتمت البحوث والدراسات الحديثة في ميدان عمليات الذات (Self -Processes) في التركيز على الأثر الذي يؤديه إنتباه الفرد نحو البيئة المحيطة به (Wegner , 1980 , P. 247) إذ قدم كل من ويكلاند ودوفل (Wickland & Duval) نظرية وعي الذات الموضوعي (Objective Self - awareness) عام 1972 (Wickland , 1972 , P. 2) . وقد نقد هذه النظرية العديد من الباحثين والمختصين بسبب أفكارها ومفاهيمها أولا" ، والغموض الذي سببه مصطلح الموضوعي (Objective) ثانيا". مما حدا بـ (ويكلاند) الى اجراء تعديلين اثنين على النظرية أحدهما عام 1975 والآخر عام 1979 ، إذ أعاد تسمية هذه النظرية الى نظرية الأنتباه المركز للذات (Self - Focus Attention) أو نظرية وعي الذات (Self -awareness) (Buss , 1980 , P. 96) التي تفترض أن أنتباه الشخص أما أن يوجه نحو الذات أو خارجها (نحو البيئة) ، وهذا التوجه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الذاتي الآني إذ يعكس التناقض او التعارض بين أحوال الفرد الآنية (السلوك) وبين المعايير والاهداف التي يضعها لنفسه وان الاستجابة السائدة والدائمة لحل هذا التناقض هو الهرب اي (توجيه الانتباه نحو وجهة اخرى) . فإذا كان الهرب غير ممكن فأنه يحاول ان يخفض هذا التناقض من خلال تغير سلوكه . وأن وعي الذات يمثل حالة آنية ويعبر عن متغير موقفي (Situational Variable) يمكن أن يقاس تجريبيا" من خلال عرض شخص

أمام مرآة او تسجيل صوته أو تصويره بواسطة كاميرا (Brockner , 1985 , P. 425) (Wickland , 1980 , P. 35) (Buss , 1980 , P. 96) .

ولما كانت الدراسات والبحوث المختلفة قد عالجت موضوع وعي الذات على أنه متغير موقفي يقاس تجريبيا" ، فان اتجاها" نظريا" اخر حمل الكثير من النقد لنظرية وعي الذات . إذ أشار كل من بص (Buss) وفنكستن (Fenigstein) وشيير (Scheier) عام 1975 الى ان الانتباه نحو الذات يمثل نزعة أو ميلا" شخصيا" (Personality Disposition) يعبر عن وجود سمة (Trait) وليس حالة آنية أو متغير موقفي . واطلقوا على هذا المفهوم الشعور بالذات (Self - Consciousness) تميزا" عن مفهوم وعي الذات (Self - Awareness) وأشاروا الى ان هناك نوعين من الشعور بالذات هو الشعور بالذات الخاص (Prsc) (Private Self-Consciousness) ، إذ يتركز انتباه الفرد نحو أفكاره الداخلية ودوافعه ومشاعره ومعتقداته ، ويتسم بدقة العناية والتفحص لانفعالاته ومزاجه فهو واع للعمليات العقلية وذو ميل خيالي واسع وهو بشكل عام ذو ذات تأملية . والشعوربالذات العام (Pusc) (Public Self - Consciousness) . حيث يتركز أنتباه الشخص نحو ذاته بوصفها هدفا" أو موضوعا" اجتماعيا" (Social Object) وفيه يتسم الفرد بالاهتمام الزائد بمظهره الخارجي وسلوكة والانطباع الذي يضعه الآخرون عنه (Franzoi , 1983 , P. 275) (Turner , 1978 , P. 119) (Buss , 1976 , P. 463) .

ولما كان مفهوم الشعور بالذات يقيس السمة فأن إجراءات قياسه تختلف عن إجراءات قياس وعي الذات ومن ثم فهما مفهومان مختلفان تنظيرا" واجراءات .

❋ الأسس الفسيولوجية للأنتباه :

يزخر العالم المحيط بنا بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي ، كما أن جسم الانسان نفسه يعد مصدرا" للكثير من المنبهات الصادرة من الاعضاء الحسية والأجهزة الداخلية كالعضلات والمفاصل والأحشاء هذا فضلا" عن الافكار والخواطر التي ترد الى الذهن لكن الفرد لا ينتبه الى هذه المنبهات كلها التي يتسلمها في كل لحظة بل يختار (Chose) وينتقي (Select)

المثيرات والمنبهات التي تهمه فقط ، وتحقق حاجاته ومتطلبات وجوده وتسمى عملية الانتقال هذه الانتباه (Atkinson , 1996 , P. 170) .

ويرى تيرنس (Terence) أن الأنتباه عملية معقدة جدا" تتضمن أنتقاء المعلومات المتوافرة وتنظيمها لعمل استجابة مناسبة . وهذه المعلومات أما أن تؤخذ من الذاكرة أو من البيئة المحيطة به لتكون استجابة تأخذ شكل السلوك الظاهر أو الوعي الشعوري (Terence , 1978 , P. 429) .

وأشارت الدراسات الى أن الجهاز العصبي لا بد من أن تكون لديه وسيلة للتسجيل يخزن فيها المعلومات الحسية بشكل مؤقت ، وبغير نظام او ترتيب ومن المثيرات التي تغزوحواسنا في لحظة ما . فنحن ننتبه فقط الى تلك التي تقرر عملياتنا العقلية العليا انها ذات صلة بالعمليات النفسية (السايكولوجية) المؤثرة فينا في تلك اللحظة (عدس ، 1978 ، ص59) .

ولا يدرك الإنسان منبها" الا بعد أن ينتبه إليه ومن هنا فإن الأنتباه يسبق الإدراك ويشير الى الأهتمام بمنبهات او معلومات محددة في البيئة ، بوصفة عملية إنتقالية تتحدد في بؤرة الشعور اما الإدراك فيتركز حول ما ينتبه إليه الفرد مما يؤدي الى وعي وشعور زائدين بالمثير (Toufik , 1994 , P. 84) (Atkinson , 1996 , P. 170) .

ويمكن القول أن الأنتباه بتوسط عمليتي الأحساس (Sensation) والأدراك (Perception) فإذا كان الأحساس هو عملية اكتشاف وتسلم المثيرات المختلفة عبر الاجهزة الحسية ونقلها الى الدماغ ، فإن الأنتباه يتضمن وضع هذه المثيرات (المعلومات) في مركز الشعور (مركز الوعي) أما الأدراك فهو عملية تفسير المعنى وتأويله وأضفائه على المعلومات المنتبه لها (Margaret , 1994 , P. 43) .

إن العمليات الثلاث الاحساس والأنتباه والإدراك هي عمليات مترابطة ومتتابعة فلا يمكن الأنتباه الى شيء ما لم يكن هناك منبه أو مثير يقوم بإستثارة الخلايا العصبية المتخصصة الموجودة في الاجهزة الحسية المختلفة(*) . إذ تقوم بأكتشاف (Detection)

(*) مثل حاسة البصر (Vision) او السمع (Hearing) او الشم (Smelling) أو التذوق (Oifaction) والحواس المتعلقة بالجلد (كالأحساس باللمس (Touch) والضغط (Pressure) والحرارة (Warmth) والبرودة (Cold) والم (Pain) والمفاصل (Kinaesthetic) والحاسة الدهليزية (Vestibular) (اسماعيل ، 1982 ، ص267) (Davidof , 1976 , P. 125) .

المثيرات والمنبهات فلكل حاسة من الحواس عنصر إكتشاف أو ما يسمى بالمستقبل (Receptor) وهو مجموعة من الخلايا تستجيب لنوع معين من المثيرات من دون غيرها. فهناك خلايا خاصة في الاذن مصممة لتسجيل الذبذبات الصوتية وهناك خلايا عصبية خاصة بالعين حساسة للضوء وهكذا وتعمل أجهزة الأستقبال عمل أجهزة التحويل إذ تحول المنبهات الصوتية والمرئية والذوقية ...الخ وغيرها الى أشارات او نبضات كهروكيميائية تذهب الى الدماغ وبالتحديد الى التكوين الشبكي(*) (Reticular Formation) الذي يرتبط مباشرة بالقشرة الدماغية إذ يعمل على فرز ملايين الرسائل الحسية من مختلف أجزاء الجسم وتحديد أيهما تذهب الى القشرة الدماغية وأيهما يعالجها التكوين الشبكي . على أن الغالبية العظمى من الرسائل الحسية يتم التعامل معها من قبل أن تصل الى القشرة الدماغية حتى لا يحصل اعياء لها . ويعتقد العلماء أن التكوين الشبكي يعد أكثر اجزاء الجسم حساسية لتأثير المواد المخدرة (Hamilton , 1976 , P. 540) وهو يتكون من جهازين أحدهما صاعد يسمى الجهاز الشبكي المنشط (Reticular Activity System) الذي يستلم الرسائل من المستقبلات ويرسلها الى القشرة الدماغية في صيغة إشارات متدفقة ومنتشرة والآخر هابط ، حركي يقوم بتسلم الأوامر من القشرة ويرسلها الى العضلات المختلفة لتنفيذ الأوامر . ويعمل التكوين الشبكي على تنبيه القشرة نحو المثيرات المختلفة وبالتالي فله دور مهم في عملية الأنتباه (Theodore, 1977 , P. 492) (Glifford , 1966 , P. 687) .

ومهما يكن من أمر فان المصاحبات الفسيولوجية للأنتباه تتحدد في تمدد الاوعية الدموية الموجودة في الرأس ، وانقباض الاوعية الدموية الخارجية وبعض التغيرات في الاستجابات الكهربائية للدماغ وتغير في تقلص العضلات لا سيما في منطقة الرقبة والاكتاف وأرتفاع في معدل دقات القلب وكثرة التعرق في الجسم وهذه الاستجابات كلها تعمل على تهيئة الكائن للأنتباه إذ تخدم في :

1. تسهيل استقبال المثير بصورة كفؤة وفعالة .

(*) **التكوين الشبكي** : هو مجموعة من النوى العصبية الموجودة على ساق الدماغ وتمتد من منطقة اسفل المهاد البصري حتى النخاع الشوكي ويؤثر "أثرا" مهما" في حياة الأنسان من خلال ارتباطه بحالات النوم واليقظة والوعي والأنتباه واي اصابة فيه تؤدي الى فقدان الوعي الجزئي او الكلي .
(Theodore , 1977, P. 321) (Hamilton , 1976 , P. 540) (Krech, 1969 , P . 257)

2. تهيئة الانسان للاستجابة بسرعة لا سيما اذا كانت هذه الاستجابة مطلوبة (Margaret, 1994, P. 55) (Melvin, 1976, P. 144) (الهيتي، 1988، ص206) (عدس ، 1978 ، ص60) .

❋ نظريات الانتباه :

شهدت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية أهتماما" كبيرا" بموضوع الأنتباه إذ تركزت البحوث بشكل خاص حول الكيفية التي يستطيع فيها الفرد أنتقاء مثير معين من بين عدة مثيرات فالذي يحدث في حفلات الأعراس او الكوكتيل (Coktel Party) مثلا" هو أن الفرد يستطيع سماع كلمات محاوره بوضوح على الرغم من الاصوات العالية والصخب في الحفلة (Barom , 1980 , P. 270) .

وقد سعى العلماء والباحثون الى دراسة هذا الموضوع من خلال تجربة الأصغاء المزدوج (Dichotic Listening) ، إذ قام شيري (Cherry) عام 1953 الذي يعد رائد دراسات الأنتباه والذي فتحت تجربته هذه أفاقا" علمية واسعة مهدت لظهور نظريات ونماذج عديدة مختلفة في موضوع الأنتباه إذ قام بأعطاء المفحوصين رسالتين سمعيتين مختلفتين عبر جهاز سماعة الرأس (HeadPhone) في آن واحد . كل رسالة الى اذن وطلب منه ان يركز أنتباهه الى أحدى الرسالتين من خلال ترديد محتوى الرسالة مع أهمال الرسالة الأخرى ، وتوصل شيري الى أن الرسالة غير المنتبه لها يبدو أنها تهمل تماما" (Robert , 1977 , P. 149) (Cherry , 1953 , P. 975) .

وكان لنتائج هذه التجربة ظهور العديد من النظريات التي حاولت تفسير الأنتباه وهي :

1. نظرية المصفاة (Filter Theory) لبرودبنت (Broadbent) 1958 .

ترتكز هذه النظرية على مسلمة اساسية هي ان أنتباه الانسان للمثيرات والمعلومات القادمة عبر القنوات الحسية(*) محدد (Limited) وأنتقائي (Selection) وأن

(*) يقصد برودبنت بالقناة الحسية الأشارة الفيزيائية المثير المستلم (مثلا" نوعية المثير وشدته ودرجة قربه او بعده وتردده ... الخ) .

هنـاك مصفـاة (Filter) داخـل الأنسـان يبعـد أو يحـذف (Elimination) المنبهـات او المثيرات او المعلومات التي لم ينتبه لها (غير المهمة) (Margaret , 1994 , P. 48) (David , 1977 , P. 96) .

وهذا الانتقال يحصل من جانب القنوات الحسية التي تكون (Constitute) قناة منفصلة لنقل المعلومات الى المصفاة (Filter) وإذا حدث ان استقبل الفرد مثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد فـأن الأذان تكون قنـاتين منفصلتين واحـدة لكـل مثير إستنادا" الى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير أو ذاك (Baron , 1980 , P. 270) .

ويصف بروديبنت نظريته من خلال الانموذج الميكانيكي المكون من انبوب يشبه الحرف (Y) إذ يشير الى ان نمطا" واحدا" من المثيرات فقط هو الذي يمـر عبر الانبـوب في لحظـة واحـدة وأن دخـول مثيرين فـي اللحظـة نفسها يعنـي أن أحدهمـا سـوف يمـر (ينتبه له) والآخر سوف يهمل (Broadbent , 1957 , P. 205) .

وهو يؤكد على المبادئ الآتية في توضيح نظريته :

1. أن النظام الإدراكي (Perceptual System) للأنسان لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المنبهات والمعلومات القادمة عبر الحواس في كـل لحظـة فهـو ذو سـعة محـددة (Limited Capacity) ومـن ثم يحتـاج الـى نـوع مـن التصفيـة والتقنين والانتقـاء للمنبهات .
2. أن المستقبلات الحسية تستلم المثـيرات المختلفـة (سـمعية ، بصريـة ، جلديـة ، سمعية ... الخ) ثم تحللها بصورة أولية وترسلها الى مخزن الذاكرة قصيرة المدى (Short Term Memory) إذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل الى جهاز المصفاة الأنتقائية (Selective Filter) التي تعمل بمثابة مصد وقتي للمعلومات .
3. تقوم المصفاة الأنتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات إذ يتم إنتقاء معلومات محددة يحتاجها الفرد وإهمال معلومات أخرى غير مفيدة فهو :
   أ. يعمل على فرز المعلومات المفيدة عن غير المفيدة .
   ب. يعمل بنظام الكل او اللاشيء (All - or - None) . اما أن ينتبه الى المعلومـة أو تهمل تماما" .

4. تنتقل المعلومات من المصفاة الانتقائية (لا تمر اكثر من معلومة واحدة في آن واحد) الى جهاز النظام الإدراكي ذي السعة أو القابلية المحددة (Limited Capacity Perceptual) ، إذ تحدث عمليات التفسير والتأويل وأضفاء المعاني والدلالات والتشفير (Coding) ويشبه برودبنت هذا الجهاز بمعالج كمبيوتر مركزي إذ تحدث فيه عمليات التنظيم والمعالجة المعلوماتية .

(David,1977,P. 96) (Donald, 1982, P.326) (Broadbent, 1957, P.205)

ويرى برودبنت ان العمليات الخاصة في كل من مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة او القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الاولي للمعلومات (المنبهات) في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفى المعاني والتفسيرات والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف (Recognition) . ولما كان جهاز القابلية المحددة لايستوعب اكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن واحد. فان المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات . فمثلا" ما يحدث في المناسبات او حفلة (الكوكتيل) هو أن تقوم الاحساسات باستقبال العديد من المثيرات السمعية والبصرية وترسلها الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى اذ تخزن لمدة قصيرة لكن الانتباه يتم لمثير واحد فقط حيث يسحب من المخزن الى المصفاة الانتقائية ومن ثم الى جهاز القابلية ذي السعة المحددة لتتم عملية التعرف (Dominic , 1975 , P. 260) .

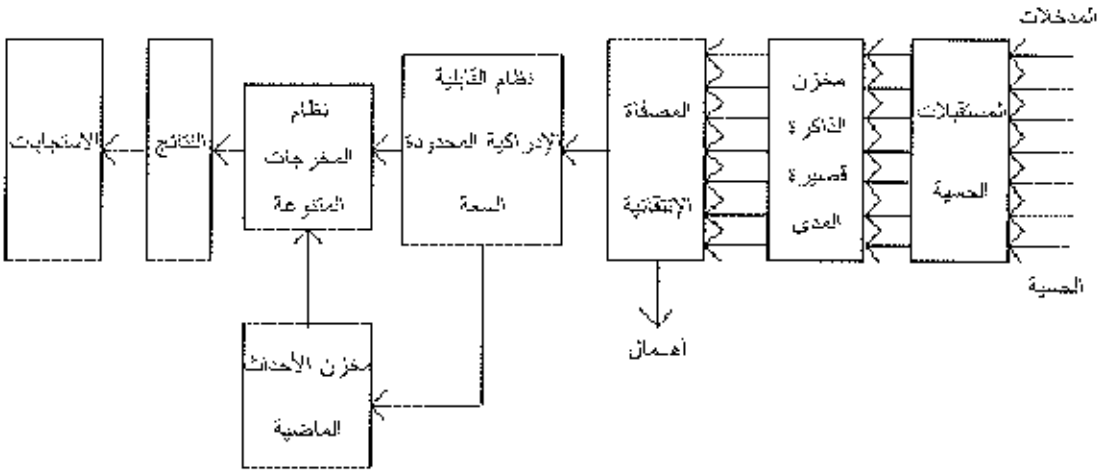

(Broadbent,1958, P. 206) (Dominic,1975, P. 260) (Donald,1982, P. 326)

شكل (1) إنموذج المصفاة الإنتقائية لـ (برودبنت)

2. نظرية تريسمان (Treisman Theory) 1960 :

على الرغم من الدلائل النظرية التي أسندت نظرية المصفاة الا انها لم تستطع ان تفسر حقيقة ان بعض المعاني (Meaning) والمعلومات قد تمر من المصفاة عبر القناة غير المنتبه لها فعلى الرغم من ان المفحوص لا ينتبه الى القناة او الرسالة غير المنتبه لها إلا أن هناك بعض المعلومات يمكن ان تتسرب في الوعي (الشعور) . إذ بين موراي (Moray) عام (1959) أن المفحوصين في المهمات الثنائية يلاحظون ان اسماءهم الخاصة قد ذكرت في القناة غير المنتبه لها (Margaret , 1994 , P. 46) (William , 1973 , P. 402) .

أما تريسمان (Treisman) فقد أشارت عام 1960 الى ان هناك إحتمالية عالية لأن يردد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لاسيما إذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنتبه لها التي يرددها (Treisman , 1960 , P. 242) .

هـذه النتـائج أدت الـى تقديـم تريسـمان إنمـوذج التخفيـف او الاضعـاف (Attenuation Model) ، إذ إفترضت ما يأتي :

1. ان المصفاة الانتقائية لا تعمل بطريقة الكل أو اللا شيء (All- or -None) أي إما أن يحصل إنتباه وإنتقاء للمعلومـة أو المثير أو أن تهمل وتختفي (Decay) ، كما إقترح برودبنت إنما هناك احتمـال قـائم فـي ان بعض المعلومـات غير المنتبـه لهـا يمكن ان تمر عبر المصفاة .

2. ان مفهوم التخفيف او الاضعـاف يفترض ان الرسـالة غير المنتبـه لهـا (تخفف أو تضعف) ولكن لا تزال أو تبعد أبدا" . وهكذا فان المصفاه علـى وفق هذه النظريـة لا تقلل من كمية المعلومات المتوافرة في القناة غير المنتبه لها وانما لاتسمح لهذه المعلومات من أن تحلل بصورة كاملة . وعندما ينتبه الفرد الى موضوع محدد فانـه يقوم بتحليل مفردات هذا الموضوع كلها . أما المعلومات القادمة من القناة الاخـرى فانه في الحقيقة لا يعالج أكثر من 10٪ منها وهي نسبة كافيـة لكـي يستطيع سماع أسمه أو أي معلومة مهمة بالنسبة له .

(Donald , 1982 , P. 326) (David , 1977 , P. 96)

وعلى هذا الاساس فان مفهوم المصفاة الاحتمالية يشير الى ان هناك نسبة عالية من المعلومات في القناة المنتبه لها سوف يتم الإنتباه لها والتعرف عليها ونسبة قليلة من المعلومات في القناة غير المنتبه لها سوف يتم الإنتباه لها والتعرف عليها .

3. ترى تريسمان ان الانتباه الانتقائي يعمل على مستويين الاول هـو ان الانتقاء يمكن ان يحدث عبر القنوات الحسية الفيزيائية المحددة للمعلومـات (كمـا هـو فـي إنمـوذج برودبنت) إذ ان المصفاة تنتقي صوتا" معينـا" من بين اصـوات متعـددة من خـلال تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت فتكون قناة خاصة بها . أما المستوى الثاني فهو مستوى المعاني (Meaning) ، إذ ينبغي للمفحوص ان يتعرف (Recognize) علـى المثيرات قبل ان يرفضها او ينتقيها . فمثلا" لو اعطيت قائمة من الكلمات لمجموعة من الافراد ودربوا على تذكركلمات محددة من بين الكلمـات المكتوبـة فـي القائمـة فأنهم سوف يتعرفون على كل كلمة قبل ان يقرروا فيما اذا كان عليهم اعادتها مرة

ثانية . ونحن في العادة نتذكر المعاني والافكار من دون ان نعرف هوية مصدرها . (Atkinson , 1996 , P. 172) (Baron , 1980, P. 270) (William, 1973 , P. 402)

وهذا النوع من الانتباه يسمى بإنموذج الانتقاء المبكر (An Early Selective Model) ، لأن الجزء المهم والمحدد من المعلومات الآنية (وليس كلها) يعمل إتصالا" مباشرا" مع الذاكرة . أما المعلومات غير المهمة ، فانها تخفف تماما" . (Atkinson 1996, P. 172) (Baron , 1980 , P. 270) (Dominic , 1975 , P. 289)

ويقدم دافيد إنموذج التخفيف أو الاضعاف لـ (تريسمان) وعلى النحو الاتي :

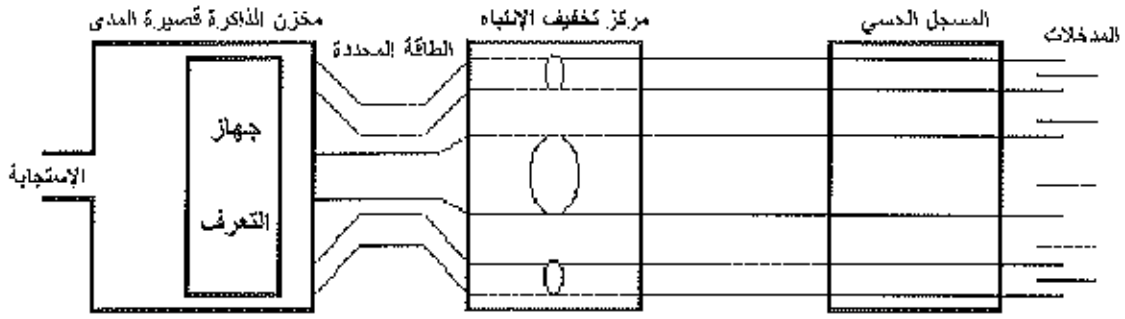

(David , 1977 , P. 97)

شكل (2) إنموذج الإنتقاء المبكر (التضعيف أو التخفيف) لـ (تريسمان)

3. إنموذج نايسر (Neisser) 1967 :

قدم نايسر تفسيرا" بديلا" لعملية الانتباه وهو يرى ان اكثر السلوك هو نتيجة لمرحلتين متتابعتين من معالجة المعلومات . المرحلة الاولى هي مرحلة ما قبل الانتباه (Preattentive) التي تتحدد فيها الخصائص والسمات الكلية للمثيرات مثلا" يمكن عزل شكل معين عن ارضيته ويعني هذا ان الاكتشاف (Detected) قد حصل من دون التعرف (Recognized) في عملية فصل الشكل عن محيطه . أما المرحلة الثانية من مراحل معالجة المعلومات فهي مرحلة التحليل بواسطة التركيب (Analysis - by - Synthesis) ، وهذه العملية البنائية هي ما يسميها بآلية أو ميكانزم

الأنتباه . ويبين نايسر أن عملية الأنتباه (التحليل بواسطة التركيب) يمكن ان تركز بصورة كاملة على قناة واحدة بغض النظر عن المعلومات الواردة في القناة الاخرى . اي ان عملية معالجة المعلومات الواردة تتحدد في القناة المنتبه لها فقط مع اهمال المعلومات الواردة في القناة الاخرى (Wayne , 1979 , P. 173) (Dominic , 1975 , P. 240) .

وفي هذا الصدد يشير نايسر الى ان الفرد (عندما يستمع لمثيرات معينة فأنه يكون ما يدعى بالحديث الداخلي (Inner Speech) على أي مستوى من التجريد الفكري من أجل فهم ومتابعة هذه المثيرات . وهذه العملية البنائية هي ما يسميها التركيب بواسطة التحليل وهي عينها ميكانزم الأنتباه السمعي ، والتي تتضمن توليد وتركيب سلسلة من الوحدات اللغوية التي تساعد على فهم المثيرات وإداركها . أما المثيرات القادمة من القناة الاخرى (غير المنتبه لها) فلا تتقى (Filter out) أو تخفف (Attenuated) وإنما تهمل مشيرا" الى أن عملية التحليل بواسطة التركيب لا تهتم بكمية المدخلات الواردة وإنما تهتم في معانيها وتطبيقاتها العملية (William , 1973 , P. 404) .

4. نظرية نورمان (Norman) 1968 :

ترى هذه النظرية أن كل المعلومات (المدخلات) يتم التعرف عليها (Recognition) حتى تلك التي جاءت من القناة غير المنتبه لها . وأن المفحوصين يعرفون الكلمات التي سمعوها في الاذن غير المنتبه لها غير انهم لا يستطيعون معالجة تلك المعلومات بأكثر من عملية التعرف لان انتباههم يكون قد ركز على المعلومات الواردة في الرسالة المنتبه لها (Dominic , 1975 , P. 283) .

وتؤكد هذه النظرية أن المعلومات يتم التعرف عليها قبل حدوث عملية الأنتباه إذ تتلقى معالجة إدراكية (تحليل) من خلال أثارة (Excite) دلالتها وتمثيلاتها في الذاكرة . وأن عملية الأنتباه تحصل من خلال إنتقاء المعلومات التي يتم التعرف عليها والتي تلقت معالجات تحليلية في الذاكرة (Steven , 1983 , P. 36) .

ويشير نورمان أن المدخلات التي تستقبل ترسل الى الذاكرة حيث تحصل عملية التعرف (Recognize) من خلال تحليل وتأويل دلالاتها وتمثيلاتها وبعد أن تتم عملية

التعرف تحصل عملية الأنتباه لمعلومات منتقاة وهكذا فإن الأنتباه يلي عملية التعرف (Baron , 1980 , P. 270) .

ويمكن القول أن الأنسان يقوم بأستقبال المثير والتعرف عليه من خلال الاستفادة من معطيات الذاكرة وبعد ذلك يقوم بأنتقاء المعلومات التي سوف ينتبه لها . من خلال المصفاة الأنتقائية التي تنتقي المعلومات المهمة فقط ويسمى نموذج نورمان ايضا" بـ (نموذج الانتقاء المتأخر) (Late Selection Model) ، إذ ان المعلومات تتلقى معالجات إدراكية وتحليلية ومن ثم تتم عملية الأنتباه الأنتقائي (Atkinson , 1996 , P. 172) (Baron , 1980 , P. 270) ، والشكل (3) يوضح إنموذج النظرية .

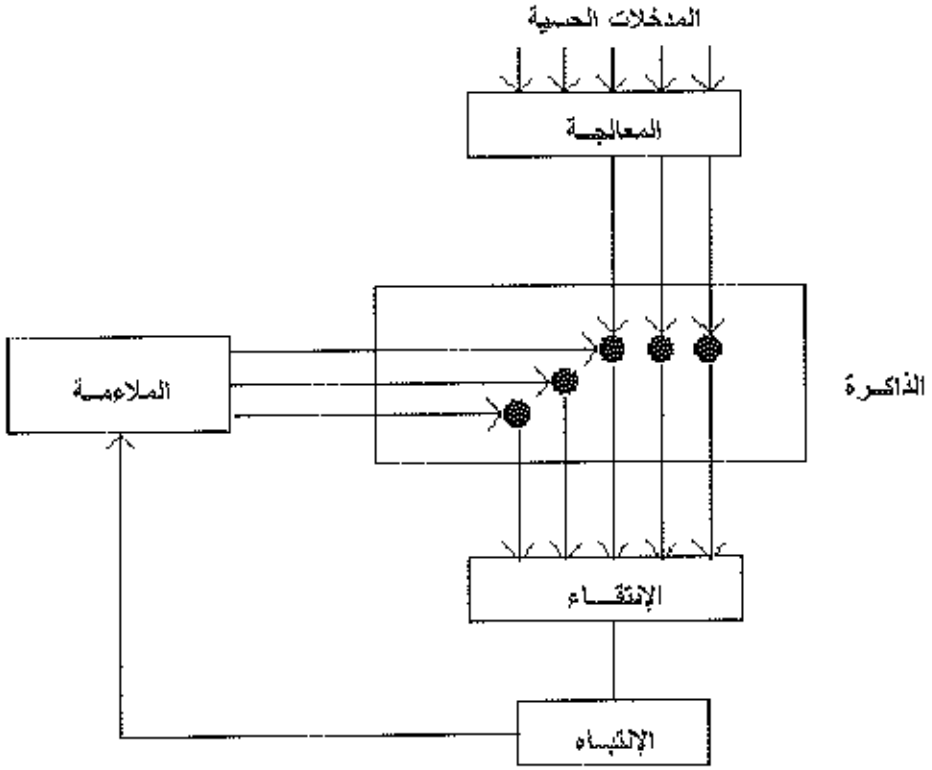

(Dominic , 1975 , P. 284)

شكل (3) إنموذج الإنتقاء المتأخر لـ (نورمان)

5. نظرية بوزنر وسنايدر (Posner and Snyder) 1975 :

طور كل من بوزنر وسنايدر مفهوم التفريق بين العملية الذاتية (التلقائية) للأنتباه (Automatic Process) وبين الانتباه الشعوري(Conscious Attention) وأقترحا أن هناك ثلاث معايير عملية يتم من خلالها عد عملية الأنتباه تلقائية (Automatic) وهي :

1. يجب أن يحصل الأنتباه من دون قصد (Intention) .
2. يجب أن لا تحصل أية أثارة للوعي الشعوري .
3. يجب أن لا يحدث تداخل مع أي فعالية أو عملية عقلية .

وقد ربط بوزنر العمليات التلقائية للأنتباه مع مفهوم المسلك النفسي (Psychological Pathway) الذي يعرفه بأنه " نمط الترميز Coding الداخلي وإرتباطاته أو علاقاته Connection التي تنشط بصورة تلقائية من خلال عرض المثيرات " وإفترض أيضا" أن الفعالية التلقائية تحصل نتيجة للتعلم الأولي (السابق) (Posner, 1978 , P. 90).

وبالمقابل فإن الأنتباه الشعوري يمكن ان يستعمل بطريقة مرنة تماما" في بعض مراحل معالجة المعلومات (Information Processing) . وقد اشار كير Kerr عام 1973 الى ان الأنتباه الشعوري يمكن أن يستعمل لعمل استجابة معرفية مهمة كالإسترجاع من الذاكرة او افتراض المفاهيم ويمكن ايضا" ان يطبق في العمليات التلقائية بصورة أقل نجاحا" (Kerr , 1973 , P. 401) .

وبموجب هذه النظرية فإن الخصائص الأكثر اهمية في الأنتباه الشعوري هي القابلية او السعة المحددة (Limited Capacity) التي تنطوي على جانبين مهمين في الأداء هما المدى الضيق (Marrow Range) للخبرات الشعورية في أية لحظة والتقليل او التنقيص (Decrements) في الأداء والذي يظهر عندما يحاول المفحوص الأداء على مهمتين في آن واحد (Michael 1982 , P. 14) .

ويبين بوزنر من خلال تجاربه ودراساته أن المثيرات المهمة تثير تمثيلاتها في الذاكرة بصور تلقائية مما يساعد على سهولة الأداء وسرعته أما إذا لم تكن للمثيرات تمثيلات في الذاكرة فإن الأداء يكون صعبا" ويستغرق وقتا" أطول ، كما ان استجابات

الأنتباه الشعوري لاحتمالات المثيرات المختلفة تكون سريعة جدا" من حيث سرعة أتخاذ القرار عندما تكون المثيرات متوقعة ولكن هذه الاستجابات تكون بطيئة عندما تكون المثيرات غير متوقعة . إذ أنها تستغرق وقتا" في معالجة الأحداث غير المتوقعة لأن الأنتباه سوف ينقل تركيزه من الأحداث المتوقعة التي لم تحصل الى الأحداث الحاصلة فعلا" وهذا الأنتقال يتطلب وقتا" (Posner , 1974) .

وبموجب هذه النظرية فإن الأنتباه يكون على مستويين الأول مستوى العملية التلقائية إذ يتسم الأداء فيها بالسرعة بسبب وجود ما يشابهها في الذاكرة ومستوى الأنتباه الشعوري الذي يتسم فيه الأداء بالبطئ النسبي مقارنة بالمستوى الأول (Michael , 1982 , P. 14) (Carver , 1981 , P. 61) .

6. نظرية شفرين وشنايدر (Shiffrin and Schneider) 1977 :

قدم كل من شفرين وشنايدر نظرية تتعلق بعملية السيطرة والعملية التلقائية للأنتباه (Controlled and Automatic Processes) ، إذ حاولت أن تجمع بصورة نظرية وتجريبية بين الأنتباه التلقائي والذاكرة قصيرة المدى . ومع أن الافكار الرئيسة لهذه النظرية تشبه ما طرحه بوزنر (Posner) إلا ان سترنبرك (Sternberg) قدم عام 1975 طريقة مبسطة لفحص الذاكرة قصيرة المدى من خلال عرض مجموعة من المثيرات وإدخالها الى الذاكرة القصيرة . فوجد أن زمن الرجع (Reaction Time) أي الزمن المطلوب لأداء الذاكرة يزداد بحدود (40) ملي ثانية بعد كل فقرة جديدة (Sternberg , 1975 , P. 1) .

تؤكد نظرية شفرين وشنايدر أن هناك نوعين من العمليات العقلية الخاصة بالأنتباه الأولى هما عملية السيطرة (Controlled Processes) التي تتميز بأنها إرادية (Valuntary) تستلزم إنتباها" عاليا" وتكون بطيئة نسبيا" ، والثانية هي العملية التلقائية (Automatic Processes) التي تحصل في أداء المهمات اليومية المألوفة ، لذلك فهي لا تحتاج الى إنتباها" عاليا" وتكون سريعة نسبيا" (Margaret, 1994 , P. 48) (Neil , 1987 , P. 48) .

والأداء في مستوى العملية الأنتباهية التلقائية يحصل بسهولة من خلال تعود الفرد على نمط المثيرات المعروضة ، فسائق السيارة مثلا" لا يحتاج الى طاقة أنتباهية تستلزم تركيزا" عاليا" عندما يرى الضوء الاحمر وكل الفعاليات الحركية الحاصلة بعد ذلك (الضغط على عتله الوقوف وغيرها) تمثل اداء" مألوفا" اعتياديا" ومكررا" لا يحتاج الى جهد وطاقة . وبالمقابل فإن الاداء على مستوى عملية السيطرة يحتاج الى جهد انتباهي عال لانه يتعامل اساسا" مع مهمات غير مألوفة (Unfamiliar) تنطوي على مثيرات جديدة ومتشعبة . (Jonathan , 1990 , P. 332) .

وكان من نتائج بحوث شفرين وشنايدر أن ظهرت نظرية عامة للذاكرة والأنتباه إذ عد مخزن الذاكرة طويلة المدى بمثابة تجميع للتفصيلات المتعلقة بالمفاهيم وعلاقاتها البينية . وان لكل من الذاكرة طويلة المدى وقصيرته مخزنا" خاصا" بها . كما ان عملية السيطرة للإنتباه تتضمن معالجة المثير في الذاكرة قصيرة المدى وتحليله وتمثيله وترميزه من خلال عملية التعرف (Recognition) ليدخل عنصرا" فاعلا" في مخزن الذاكرة طويلة المدى وان أي تحليل للمدخلات سوف ينسى مالم يتلق هذا المدخل الأنتباه الكامل . (Michael , 1982 , P. 14) (Carver , 1981 , P. 137)

وقد تمخض عن هذا ظهور نموذج اتكنسون وشفرين (Atkenson and Shiffrin) للذاكرة عام 1977 الذي يؤكد أن بقاء المعلومات التي يتلقاها الفرد عبر الأجهزة الحسية في الذاكرة يعتمد على عاملين مهمين هما :

1. الأنتباه للمعلومات المنتقاة من خلال الأجهزة الحسية .
2. الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع تلك المعلومات .

(Neill , 1987 , P. 327)

فالأنسان يتعرض في كل لحظة الى كمية كبيرة من المثيرات والمنبهات والمعلومات إلا أنه لا ينتبه إلا للمعلومات التي أنتقاها من خلال الحواس إذ تدخل الى جهاز الذاكرة الحسية (Sensory Memory) أو المخزن الحسي (Sensory Stage) على شكل أنطباع حسي او اثر عابر وهذا الانطباع أو الخيال العابر سوف يختفي بعد جزء من الثانية مالم ينتبه اليه . إذ أن الانتباه لهذه المعلومات الحسية سوف يجعلها تنتقل الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى الذي يختزن كل المعلومات والخبرات التي ينتبه لها الفرد في

وقت محدد (David , 1977 , P. 98) ويقوم بخزنها لمدة مؤقتة تتراوح بحدود (15) ثانية اما اذا لم ينتبه الفرد لهذه المعلومات فانها سوف تنسى بعد جزء في الثانية .

وتعتمد عملية أنتقال المعلومات الى جهاز الذاكرة طويلة المدى على الطريقة التي يتم بها معالجة المعلومات من حيث تحليلها وتفسيرها وأضفاء المعاني والرموز عليها وربطها بمعلومات وأفكار اخرى موجودة في مخزن الذاكرة طويلة المدى. وبمعنى اخر ان المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى يتم التعرف عليها ومن ثم تنتقل الى جهاز الذاكرة طويلة المدى (الازيرجاوي ، 1991 ، ص87) (عبد الخالق ، 1989 ، ص333) (Neil , 1987 , P. 327) (David , 1977 , P. 98) ، والشكل (4) يوضح إنموذج اتكنسون وشفرين .

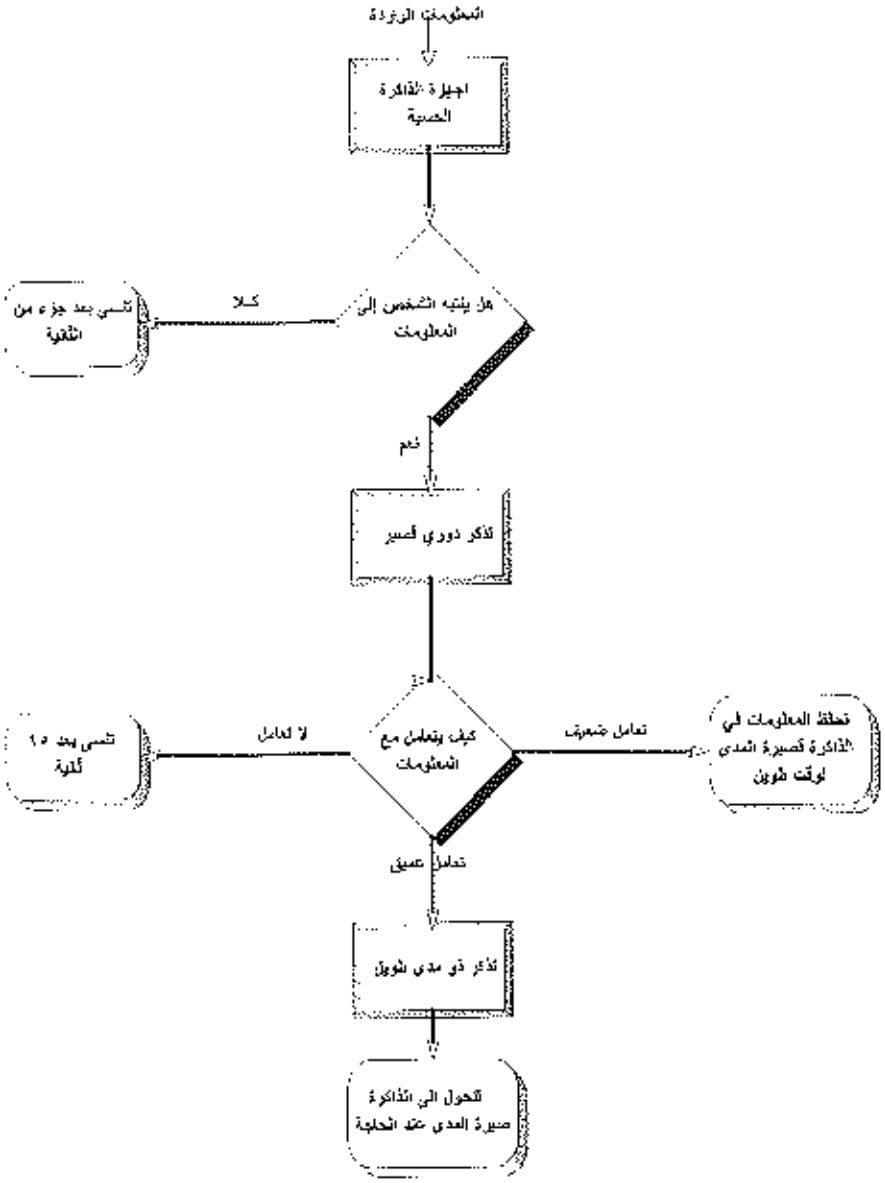

(الأزيرجاوي ، 1991 ، ص86)

شكل (4) إنموذج أتكنسون وشفرين في الإنتباه والذاكرة

7. نظرية تريسمان وكلاديا (Treisman and Gelade) 1981 :

تسمى هذه النظرية بنظرية توحيد السمات أيضا" (Feature Integration Theory) وهي تشبه في خطوطها العامة نظريتي بوزنر (Posner) وشفرين وشنايدر (Shiffirn and Schnider) ، إذ تميز بين مرحلتين من عمليات الأنتباه تستند على نمطين او نوعين من العمليات الادراكية (Perceptual Processing) ، المرحلة الاولى تسمى بمرحلة عمليات ما قبل الأنتباه (Preattentve Processing) التي يتم من خلالها التسجيل الآلي او التلقائي لسمات المثيرات الموجودة في المجال وهذه العملية تحدث على ادنى مستوى من الفعالية العقلية ولا تحتاج الى جهود حتى ان الفرد ربما لا يعي (Nataware) ما الذي قام به من فعل . اما المرحلة الثانية فهي مرحلة تركيز الأنتباه (Focused Attention) التي تتضمن سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها تحديد السمات البارزة وادراكها للمثير في ضمن محيطة الكلي ويقصد بالسمات البارزة في هذه النظرية (القيمة المحددة على البعد Dimension) التي تحلل من خلال بعض المدركات المستقلة وظيفيا" فمثلا" اللون هو الموضوع او البعد اما الازرق فهو السمة البارزة (Michael , 1982 , P. 24) (Margaret, 1994 , P. 51).

❋ مناقشة النظريات والنماذج :

لقد عرضت سبعة نظريات ونماذج تفسر عملية الأنتباه ولعله من الضروري أجراء مناقشة عامة بينها لتأشير نقاط الاتفاق والاختلاف ومن ثم تبين فكرة او نظرية محددة يتم من خلالها تفسير نتائج البحث . وفيما يأتي عرض لنقاط الاتفاق والأختلاف بين النماذج والنظريات المطروحة :

1. تتفق نظرية برودبنت مع نظرية نورمان على ضرورة وجود المصفاة الانتقائية لأن النظام الإدراكي للأنسان محدد في قدرته على استيعاب الكم الهائل من المثيرات المحيط به وان هذه المصفاة تسمح بمرور المعلومات المفيدة التي يحتاجها الفرد .
2. وتتفقان أيضا" على أن المصفاة تعمل بنظام (الكل – او – اللا شيء) أما الأنتباه للمعلومة (المثير) والسماح لها بالمرور او أهمالها .

3. تختلف النظريتان جوهريا" من حيث موقع المصفاة الأنتقائية لانهما اساسا" مختلفان في طبيعة ترتيب العمليات المتعلقة بمعالج المعلومات وتحليلها . إذ أن إنموذج برودبنت يؤكد ان المعلومات الداخلة تستقبلها أجهزة الأستقبال الحسية ثم تخزن في مخزن الذاكرة قصيرة المدى إذ يجري تحليل اولي وتمهيدي لها ثم تنقى المعلومات المفيدة وتأول وتفسر في جهاز القابلية المحددة وبكلمة اخرى أن هذا الأنموذج يؤكد أن الأنتباه يسبق عملية التفسير والتأويل والترميز (التعرف) في حين يؤكد نورمان ان المدخلات كلها وليس جزء منها (كما يرى برودبنت) يتم التعرف عليها من خلال أستقبالها ونقلها الى جهاز الذاكرة إذ يستفاد من معطيات الذاكرة ومخزونها في التعامل مع المثيرات الداخلة ومن ثم يتعرف عليها . هذا يعني ان التعرف يسبق الأنتباه (Steven , 1983 , P. 36) . أما إنموذج التكنسون – شفرين فيؤكد أن المعلومات الواردة التي تستقبلها أجهزة الذاكرة الحسية ربما تنسى بعد جزء من الثانية إذا لم ينتبه اليها الشخص ، أما إذا إنتبه لهذه المعلومات فأنها تذهب الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى كما أن موقع الأنتباه في هذا الانموذج يختلف عنه في انموذج برودبنت إذ انه يحدث تماما" بعد استقبال المعلومات وقبل دخولها الى الذاكرة قصيرة المدى . أما في إنموذج برودبنت فان المصفاة الأنتقائية (الانتباه الانتقائي) يحدث بعد جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبكلمة اخرى أن الأنتباه في انموذج اتكنسون – شفرين يحصل قبل دخول المعلومات الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى ، أما في إنموذج برودبنت فانه يحصل بعد دخول المعلومات الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى .

4. يختلف انموذج تريسمان مع انموذجي برودبنت ونورمان في أنه يرفض فكرة ان المصفاة تعمل على وفق نظام (الكل – أو – اللاشيء) ويؤكد انه دائما" هناك جزء" من المعلومات يمكن أن يمر عبر المصفاة من القناة غير المنتبه لها وتشكل هذه نسبة 10٪ من المعلومات الداخلة وهي كافية لان يتعرف الفرد فيها على اسمه او اي شيء يهمه في أثناء الانشغال برسالة مهمة . وان المعلومات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لا تختفي وانما تضعف (لا تحلل بصورة كاملة) وقد قبل برودبنت تعديل تريسمان لاحقا" (Dommic , 1975 , P. 291) .

5. ترى تريسمان أن الأنتباه يمكن ان يتم على وفق إنموذجي برودبنت ونورمان وأن عملية تحليل المعلومات يمكن أن تحصل للخصائص الفيزيائية للمثيرات الداخلة (الشدة – الكثافة – النبرة) او للمعاني من خلال تفسير دلائل المثير في الذاكرة ، في حين يؤكد انموذج نايسر ان الانتباه يحدث على وفق مرحلتين هما مرحلة تحديد الخصائص والسمات العامة للمثير ومرحلة التحليل من خلال التركيب وبذلك اعطى نايسر أهمية كبرى لعمليات التحليل والتفسير في الأنتباه . اما شفرين واتكنسون فإنهما يؤكدان ان الأنتباه مرحلة اساسية ومهمه يلي مرحلة الاحساس وان تحليل المعلومات يؤدي دورا" مركزيا" في بقائها في اجهزة الذاكرة طويلة المدى .

6. إتفقت نظرية بوزنر وشنايدر ونظرية شفرين وشنايدر ونظرية تريسمان وكلاديا على وجود مرحلتين أو نمطين للأنتباه ، كما أتفقوا على أهمية التمييز بين العمليات التلقائية للأنتباه التي تتسم بالسرعة والتلقائية والسهولة وبين الأنتباه المركز او الشعوري او المسيطر الذي يكون بطيئا" نسبيا" وغير تلقائي ويحتاج الى جهود إضافية في معالجة المعلومات .

وعلى الرغم من إتفاق كل من بارون واتكنسون على انه من الصعب تفضيل إنموذج أو نظرية محددة (Atkinson, 1996, P. 170) (Baron , 1980 , P. 272) إلا ان الباحث سوف يتبنى نظرية شفرين وشنايدر في تفسير نتائج البحث للمبررات الأتية :

1. تؤكد هذه النظرية أن الأنتباه عملية عقلية تسبق الإدراك وتلي الاحساس وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية والفسلجية الحديثة (Milvin , 1976 , P. 183) .
2. أنها اكثر قدرة وديناميكية في تفسير الأنتباه والعمليات العقلية المصاحبة لها والمرتبطة بها .
3. تتفق هذه النظرية مع التوجه المعرفي الحديث في علم النفس وهو مقبول من قبل الكثير من علماء النفس (Atkinson , 1996 , P. 170) .
4. تؤكد هذه النظرية وبصورة واضحة الدور الذي يؤديه الأنتباه في عملية التذكر الطويل او القصير المدى .

5. تعد من اكثر النظريات إثارة للبحوث وأقدرها في تفسير ظاهرة الأنتباه . (Margaret , 1994 , P. 49)

* أنواع الأنتباه :

عندما يركز شخص ما نحو هدف معين في البيئة المحيطة فإن ذلك الجزء من البيئة يشكل محور نشاط العمليات الحسية (السمعية – البصرية – الشمية ، ... الخ) وعلى هذا فإن الهدف بوصفه جزءا" من المجال الإدراكي يكون اكثر تمايزا" واشد بروزا" عن هذا المجال .

بيد أن الأنتباه بوصفه عملية عقلية سابقة للإدراك يتصف بالتغير وعدم الثبات والأنتقال من جزء لآخر ضمن المجال المدرك . وهو اكثر ميلا" للتحول الكيفي (الطوعي) بعد مدة من التركيز على أحد أجزاء المجال الكلي فضلا" عن ان عملية التحول هذه تخدم وظائف اساسية في تحقيق التنظيم الإدراكي . فمن غير الممكن تنظيم عناصر اي مجال خلال نظرة متفردة لجزء محدد منه .

وهناك اسباب متعدده تعمل على تحول الأنتباه من جزء لآخر في البيئة المحيطة منها حالات التخمة او الاشباع (Satisfy) التي تعمل على منع او كف استمرارية الأنتباه . (فوس ، 1972 ، ص111) .

وتشير الدراسات الى ان هناك ثلاثة أنواع من الأنتباه هي :

1. الأنتباه القسري (اللا إرادي) Involuntary :

وفي هذا النوع من الأنتباه يتجه تركيز الفرد نحو المثيرات بصورة قسرية من دون رغبة منه . ولأجل أن يحدث هذا النوع من الأنتباه لا بد من وجود مثيرات قوية كالاصوات المرتفعة او الاضواء الساطعة او الأشياء المتحركة والكبيرة الحجم . وهذه المثيرات ترغم الفرد قسرا" على الأنتباه لها من دون رغبة منه . وفي هذا النوع من الأنتباه يكون الفرد أقل فاعلية في أختيار إتجاه أنتباهه ويكون أكثر أنقيادا" للقوى التي تجبره على الأنتباه لها . ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة طردية بين قوة المثير

ودرجة الأنتباه . فكلما كان المثير قويا" زاد انتباه الشخص . ويمكن الأستفادة من هذا النوع من الأنتباه في الأعلانات التجارية وفي الدعاية (Kerch , 1969 , P. 183) .

2. الإنتباه الأرادي Voluntary :

وفيه يوجه الفرد أنتباهه نحو شيء ما بصورة طوعية ومقصودة باذلا" جهدا" كبيرا" في سبيل تحقيق هدف معين كالأنتباه الى محاضرة مهمة إذ يتوجه أنتباه الفرد بصورة كلية وتامة ومقصودة وارادية نحو المحاضر . وهو يتطلب صبرا" كبيرا" وإرادة قوية وجهدا" كبيرا" ، وتؤدي العوامل النفسية والذاتية والخارجية اثرا" فاعلا" في الأنتباه ، ويمكن القول ان هذا النوع من الأنتباه يستهدف :

أ. الأعتماد على الأرادة .

ب. تحقيق الأهداف والمثل العليا وبذلك يؤدي الى التقدم العلمي والأنساني والأجتماعي.

جـ. الحاجة الى نوع من الجهد والنشاط .

(Atkinson , 1993 , P. 149)

3. الأنتباه التلقائي Spontaneous :

وهو الأنتباه الى هدف او شيء يحقق حاجات فطرية مهمة للفرد ويحدث من تلقاء الفرد نفسه (أي من دوافعه الأولية) وهذا النوع لا يتطلب جهدا" كبيرا" ويمكن الاستفادة من هذا النوع من الأنتباه في الأعلان من خلال التعرف على الدوافع والحاجات الأساسية للافراد وبذلك تجعل المستهلكين ينتبهون له (Krech , 1969 , P. 183) .

* العوامل المؤثرة في الأنتباه :

هناك عوامل كثيرة ومتنوعة تثير انتباهنا وتؤثر فيه وتستولي على أهتمامنا ويمكن تقسيم هذه العوامل الى قسمين أساسين هما العوامل الخارجية والعوامل الداخلية .

أ. العوامل الخارجية External Factors :

وتتحدد في أربعة أنواع من العوامل هي :

1. الحدة (القوة) Instensity :

تعد من اهم العوامل المؤثرة في الأنتباه فالصوت العالي يثير الأنتباه أكثر من الصوت الواطئ والضوء الساطع له تأثير اكبر في جذب الأنتباه من الضوء الخافت والشكل الكبير افضل من الشكل الصغير . وبشكل عام لو تنافس مثيران لاثارة الأنتباه فإن المثير الأكثر حدة هو الذي يستولي على أنتباه الفرد (Harber , 1983 , P. 218) . (Melvin , 1976 , P. 140)

2. المغايرة (Contrast) :

يميل الانسان لان يتوافق مع العالم المحيط به وكل شيء يختلف أختلافا" كبيرا" ومميزا" من محيطه يمكن أن يثير الأنتباه . فدقات الساعة تثير أنتباهنا عند دخولنا الغرفة ولكن بعد مدة من دخولنا لأننتبه لها . وربما تبدو الغرفة حارة او باردة حال دخولنا لها ولكن الحرارة او البرودة لا نشعر بها بعد عدة دقائق . أن المغايرة تؤدي الى اثارة الانتباه واي تغير في طبيعة المثيرات التي تعودنا عليها يمكن ان تجذب انتباهنا ولعل أوضح مثال على هذا الجانب هو الصوت المتغير في طبقته وشدته إذ يستأثر بالاهتمام والانتباه أكثر من الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة (Harber , 1983 , P. 218) . (Glifford , 1966 , P. 342)

3. التكرار (Repetition) :

يؤدي تكرار المثير عبر الزمن الى جذب الانتباه ويعد فاعلا" جدا" اذا رافقه بعض التغير في اسلوب العرض . ونحن اكثر انتباها" لسماع الصوت المكرر من الصوت المفرد (Krech , 1979 , P. 184) .

4. الحركة (Movement) :

ان الانسان مثل غيره من الكائنات التي تمتلك جهازا" بصريا" متطورا" له حساسية عالية للاشياء التي تتحرك في ضمن مجاله البصري وان الاشياء المتحركة تتميز عادة عن محيطها وتجذب الانتباه اليها . لذلك فهي قادرة على ان تجذب انتباه الفرد

بصورة قسرية . فالاعلانات الكهربائية المتحركة أكثر إثارة وجذبا" للانتباه من الثابتة . (Harber , 1983 , P. 218) (Melvin , 1976 , P. 139)

5. الجدة (Novelty) :

أشارت البحوث والدراسات الى ان الانسان يوجه انتباهه بصورة مباشرة وسريعة للمثيرات الجديدة غير العادية (Un usual) ومثل هذه المثيرات تثير الإنتباه بصورة فعالة وتساعد في التعلم السريع لها . فالكلمة المطبوعة بصورة غامقة وسط صفحة مليئة بالكلمات تكون اكثر انتباها " من غيرها وتساعد في التعلم بسرعة . (Melvin , 1976 , P. 140)

ب. العوامل الداخلية **Internal Factors** :

ويمكن تحديد ثلاثة انواع هي :

1. الدوافع والحاجات والاهتمامات Motives , Needs , Intrests :

إن أهتماماتنا ودوافعنا لا تحدد فقط الشئ الذي يجذب إنتباهنا ولكن أيضا" نوعية المثيرات التي نهتم بها . فالشخص الجائع لا تثير إهتماماته الملابس الجديدة وانما الاطعمة والمأكولات . فأي شئ يستهوي إهتماماتنا أو حاجاتنا أو دوافعنا يكون ذا قيمة إنتباهيه . ونحن في الغالب نغفل أو نهمل الكثير من المنبهات المهمة لأنها خارج دائرة الاهتمامات (Krech , 1969 , P. 184) (Glifford , 1966 , P. 343) .

2. التهييئ الذهني (التوقع) Mental Set Expectancy :

وهو إستعداد الشخص لأداء إستجابة محددة أو مجموعة إستجابات ويعبر عن التناسق والتآزر بين التوقعات والاحداث الفعلية . فالتهيؤ الحركي يمثل الاستعداد لاداء حركة او مجموعة حركات محددة والتهيؤ الفكري هو الذي يعبر عن الاستعداد لتنفيذ فكرة خاصة مثلا" وهكذا ، وقد اشارت الدراسات الى ان الافراد ينتبهون الى مثيرات خاصة استنادا" الى طبيعة الافكار المسبقة (التوقعات) التي وضعوها في اذهانهم فالام تكون حساسة لأي صوت في أثناء النوم لأنها تتوقع صوت طفلها والطبيب يكون حساسا"

لصوت الهاتف ليلا" لأنه يتوقع حدوث حالة طارئة . وفي العادة تؤثر الأفكار المسبقة والتوقعات اثرا" في نمط الاستجابات المقدمة ونوعيتها (Glifford , 1966 , P. 342) (William , 1973 , P. 396) .

3. الخبرات الماضية (Post Experiencess) :

لا يستغني المرء عن خبراته الماضية لانه وفي ضوء خبرته السابقة وتجاربه الشخصية يستطيع ان يحدد مدى الأنتباه وسعته والطريقة التي سوف يتعامل بها مع هذا المثير او ذاك ، فضلا" عن الفترة التي سوف يستغرقها في الأنتباه له (Krech , 1969 , P. 184) (Harber , 1983 , P . 219) .

❋ نظرية الشعور بالذات Self - Consciousness Theory :

لقد زاد إهتمام علماء النفس في الدراسات المتعلقة بأنتباه الذات بشكل ملفت للنظر . وكانت أولى الخطوات في هذا الأتجاه قد ظهرت من مجموعة من العلماء عدوا تمركز أنتباه الذات نزعة أو ميلا"(Disposition)سلوكيا" ثابتا" وليس حالة أنية أو متغيرا" موقفيا" (Carver , 1981 , P. 45) .

وأصطلح كل من بص ، شيير ، فنكستن (Buss , Scheier and Feni gstein) على تسمية هذه البنية الشخصية (Personlity Construct) بأسم الشعور بالذات (Self - Consciousness) (Fenigstein , 1975 , P. 522) ، تتميزا من مفهوم وعي الذات (Self- Awareness) إذ قاموا في بداية دراستهم لهذا المفهوم بتقديم سؤال أستطلاعي وزع بين مجموعة من العلماء والباحثين والطلبة بشأن محتوى الشعور بالذات وتوصلوا من خلال هذا السؤال الى ان الشعور بالذات يتكون من (7) مفاهيم هي :

1. الأنشغال بالماضي والحاضر والسلوك المستقبلي .
2. العزو الفردي (السلبي الإيجابي) للأسباب .
3. الحساسية نحو المشاعر الداخلية .
4. السلوك التأملي المتفحص .

5. الوعي نحو المظهر الخارجي وأسلوب عرض الذات على الآخرين .
6. الميل نحو تصور الذات .
7. الأهتمام العالي بتقدير الآخرين وتثمينهم .

(Buss , 1980 , P. 43)

وبموجب هذه المفاهيم صاغ Buss وزملاؤه (38) فقرة قدمت الى عينة بلغت (200) طالب جامعي على شكل مقياس خماسي لمعرفة مدى وضوح الفقرات او غموضها وبعد التأكد من صياغتها ووضوحها طبق المقياس على عينة بلغت (2000) طالب جامعي وباستعمال التحليل العاملي توصل الى (23) فقرة شكلت ثلاثة عوامل أساسية مستقلة أطلق على الأول أسم الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciousness) إذ يتسم الفرد فيه بدقة العناية والتفحص لدوافعه وانفعالاته ومزاجه . فهو واع للعمليات العقلية وذو ميل خيالي واسع وذو ذات تأملية . فيما سمي العامل الثاني الشعور بالذات العام (Public Self Consciousness) وفيه يتسم الفرد بالأهتمام الزائد في مظهره الخارجي وفي اسلوب السلوك ونمطه الذي يقوم به والأهتمام الزائد في نوع الأنطباع الذي يصنعه لدى الآخرين . أما العامل الثالث فسمي بالقلق الأجتماعي (Social Anxiety) إذ يتسم الفرد فيه بالخجل وسرعة الإرتباك وسهولته ، والقلق أمام الأخرين . (Buss , 1980 , P. 43)

وأشارت معطيات التحليل الأحصائي العاملي الى أن مقياس الشعور بالذات الخاص (Prsc) له علاقة إرتباطية ضعيفة جدا" مع مقياس القلق الأجتماعي . إذ ان معدل هذا الأرتباط يقترب من الصفر . أما مقياس الشعور بالذات العام (Pusc) فقد أظهر علاقة متوسطة مع مقياسي الشعور بالذات الخاص والقلق الأجتماعي إذ تراوحت نحو (0.30) . (Buss , 1980 , P. 45)

ويرى بص (Buss) أنه بموجب هذه الأرتباطات فإن الناس يتوزعون بين بعد يبدأ من (الأنتباه المفرط للذات) وينتهي بالطرف الآخر عند (لا أنتباه نحو الذات) ، فالأفراد ذوو الأنتباه المفرط للذات يقعون فوق الوسط او المعدل (Average) في كلا من الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص . اما الافراد الذين لا ينتبهون لذواتهم فانهم يقعون اسفل المعدل او الوسط هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن بعدي الشعور بالذات

العام والخاص ليسا بعدين متناقضين او متعاكسين وانما هما بعدان مستقلان لأنهما شكلا عوامل نفسية مستقلة نسبيا". فالدرجة الواطئة على مقياس الشعور بالذات الخاص لاتعني أن الفرد له درجة عالية على مقياس الشعور بالذات العام . فهما ليسا نهايتين لنفس البعد (Plant , 1985 , P . 435) (Buss , 1980 , P . 45) .

وبموجب ذلك فإن المقياس يمكنه عزل اربعة انواع مختلفة من الأفراد :

- **المجموعة الأولى** هم الأفراد الواعين تماما" للجانب النفسي العام (ذوو الشعور بالذات العام) ولكنهم غير واعين نسبيا" للذات الخاصة .
- **المجموعة الثانية** هم الأفراد الواعين تماما" للجانب النفسي الخاص (ذوو الشعور بالذات الخاص) ولكنهم غير واعين نسبيا" للذات العامة .
- **المجموعة الثالثة** هم الأفراد الواعين بشكل عال لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم (ذوو الشعور بالذات العالي) (High Self - Consciousness) .
- أما **المجموعة الرابعة** فهم الأفراد غير الواعين لكل من الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام ويطلق عليهم (ذوو الشعور بالذات الواطئ) (Low Self -Consciousness) .

(Carver , 1981 , P. 46)

أما المقياس الفرعي الثالث (القلق الأجتماعي Social Anxiety) فهو يختلف من سابقيه لأنه يقيس نمطا" محددا" من رد الفعل ليركز على الذات ولا سيما الذات العامة إذ ان معطيات التحليل العاملي بينت أن هناك علاقة متوسطة بينهما . ومن المنطقي أن يحصل القلق الأجتماعي في سياق الشعور بالذات العام فهو يسلم بوجود التركيز على الذات العامة ولكن الشعور بالذات العام لا يعد شرطا" كافيا" لحصول القلق الأجتماعي ، وعلى أية حال فإن الفرد قد يشعر بالخشية والقلق في أثناء تقويم الآخرين له (Franzoi , 1983 , P. 276) .

وبينت الدراسات أن مفهوم الشعور بالذات له صدق ظاهري عال من خلال الإجراءات التي تمت في بناء المقياس فضلا" عن الصدق التلازمي الذي تحقق من خلال

ارتباطه مع مقاييس شخصية اخرى فمثلا" بين كل من شيير وكارفر (Sheier and Carver) 1978 أن الشعور بالذات الخاص له علاقة ارتباطية دالة معنويا" مع كل من مقياس التفكير التأملي لكيلفورد وزيمرمان(Glifford , Zimnerman Scale) والنسخة المنقحة لقائمة بافيو المصورة (Paivio Imagery Inverntory) وهكذا فالفرد الذي له درجة عالية في الشعور بالذات الخاص يميل لان يكون تأمليا وكثير التفكير ويميل الى الإبداع وخلق الصور الذهنية في معالجته لمشكلاته اليومية .

أما كلاس وكارفر 1976(Carver and Class)فقد وجدا أن الشعور بالذات العام له علاقة دالة معنويا مع مقياس المزاجية(Tempermant)ومقياس القدرة الأجتماعية (Social Abitity) (Carver , 1981 , P. 48) .

❋ الشعور بالذات والبحث عن المعلومات :

مما لا شك فيه أن أجهزتنا الحسية توجه نحو استقبال المثيرات في البيئة المحيطة بنا وفي العادة يقضي الأنسان أكثر ساعات يقظته في ملاحظة هذه البيئة وإدراكها من خلال أكتشاف المثيرات المختلفة واستقبالها ولكن بماذا يهتم الأنسان ؟ وأي المثيرات ينتبه لها ؟ (Buss , 1980 , P. 5) .

أن النظام المعرفي للأنسان أنتقائيا" بطبيعته إذ يعزل (Isolate) المثيرات المهمة عن غير المهمة ليستعملها في عمليات عقلية أكثر شمولا" ، من شأنها ان تعمل على تحقيق حاجاته المتنوعة ودوافعه المختلفة ويتعامل مع مثيرات أخرى من دون أكتراث . وبالطبع هناك مثيرات محددة تبقى في محور التركيز الأنتباهي إذأن المثيرات المنتقاة تتغير من ثانية لأخرى (Carver , 1981 , P. 139) .

وسواء أكانت المعلومات التي يبحث عنها الأنسان من ذاته أو من البيئة المحيطة به فإنه يسعى للأستفادة منها في تسير مجرى حياته اليومية وقد بين بص (Buss) ان للذات أبعاد اساسية متباينة تؤثر في الطريقة التي ينتقي منها الأنسان معلوماته . وهذه الأبعاد هي الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام . إذ تمثل الأحساسات الحشوية الداخلية والدوافع المختلفة والمثيرات الجسدية والخيالات والأحلام مصدر المعلومات بالنسبة لذوي الشعور بالذات الخاص وأن الأنتباه للجوانب الذاتيه في شخصية الفرد

تفترض تكثيف التأثير المركز للمثيرات الجسدية والامزجة والدوافع والخيالات . اما بعد الشعور بالذات العام فإن مصدر معلوماته خارجي تماما" يتأتى من التفاعل اليومي والاتصال الشخصي والاجتماعي وسلوكه الاجتماعي فهو يركز على ذاته بوصفها هدفا" او موضوعا" أجتماعيا" (Buss , 1976 , P. 463) .

وقد أشارت الدراسات ان هناك علاقة ارتباطية دالة معنويا" بين الشعور بالذات العام والميل للمقارنة الأجتماعية وبالمقابل ليس هناك علاقة داله معنويا" بين الشعور بالذات الخاص والمقارنة الأجتماعية (Carver, 1981, P. 48) إذ ان الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص لهم نزعة وميل قوي للأنتباه نحو الداخل (ذواتهم) وهم يتفحصون (Inspect) عملياتهم العقلية وفعالياتهم الجسدية ويعكسون دوافعهم وخيالاتهم حول ذواتهم، ونتيجة لذلك فهم يعرفون أنفسهم بصورة جيدة وان ذواتهم ومشاعرهم ودوافعهم تمثل مصدر معلوماتهم (Wegner , 1980 , P. 248) . أما الافراد ذوو الشعور بالذات العام فيهتمون كثيرا" بمظهرهم الخارجي وملابسهم وسلوكهم ونوعية الأنطباعات التي يتركونها في الآخرين ومن ثم فإنهم يدركون ذواتهم بوصفها هدفا" او موضوعا" اجتماعيا" ، وهي تمثل مصدر معلوماتهم .

وقد توصل شيرر(Scheirer)الى ان الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص اكثر اتساقا" وثباتا" في سلوكهم لانهم يعرفون حقيقة اتجاهاتهم الخاصة مقارنة بذوي الشعور بالذات العام الذين يتأثرون بسلوك الآخرين وآرائهم (Carver , 1981 , P. 391) .

فيما أشار تورنر(Turner)الى أن الافراد ذوي الشعور بالذات العام أكثر ميلا" لتبني افكار الآخرين والتوافق معهم مما يشير الى انهم يستقون معلوماتهم من البيئة المحيطة بهم وليس من ذواتهم وافكارهم كما هو حال ذوي الشعور بالذات الخاص (Turner , 1978 , P. 117) .

وبين كيبونز(Gibbons)ان الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص اقل تأثيرا" في الاشارات والاقتراحات التي يقدمها الآخرون مقارنة بذوي الشعور بالذات العام . لانهم يبدون رغبة عالية لمعرفة حقيقة ما يريدون من دون ان ينخدعوا بالاشارات او المقترحات التي يقدمها الآخرون فهم يرفضون اي محاولة لتغير اتجاهاتهم لأنهم اكثر وعيا" لأنفسهم واكثر حساسة للتهديد بالحرية الشخصية (Gibbons , 1978 , P. 976) .

❋ سمات الشعور بالذات الخاص :

يرى مولن(Mullen)أن الشعور بالذات الخاص يعد احد ابعاد الذات التي تشير الى وعي الشخص لأفكاره الداخلية ودوافعه ومشاعره وتتضمن التركيز على الجوانب الخفية والشخصية لذات الفرد والافراد ذوو الشعور بالذات الخاص العالي (High Private Self - Consciousness)هم ذوو وعي عال(High Awareness)في احساساتهم الجسمية (Bodilay Sensation) ومعتقداتهم وامزجتهم ومشاعرهم . وهم بشكل عام يميلون لأن يكونوا أكثر أنطوائية ولديهم تصور غني عن الحياة (Rich Imagery) وأن أفكارهم تتركز بشكل عام على ذواتهم بدلا" من التركيز على شخص آخر او موضوع اخر في البيئة (Mullen , 1983 , P. 315) . ويميلون للاجابة التامة (موافق بشدة) عن فقرات مثل (كثيرا" ما أتامل نفسي) و (عموما" أنا أركز على مشاعري الداخلية) .

أن المشيرات الذاتية لذوي الشعور بالذات الخاص تعمل على شد أو أسر (Capture) أنتباه الفرد نحو ذاته فلديه نزعة وميل (Disposition) قوي للأنتباه نحو الداخل إذ يتفحص باستمرار وأنتظام عملياته الجسدية وأهدافه وأفكاره وخيالاته ودوافعه ، ونتيجة لذلك فهم أكثر دراية ووعيا" بأنفسهم وعادة ما يصفون ذواتهم بصفات مثل (دافيء Warm ، متأمل Reflective ، يميل للتعقيد Complicated ، مبالغ في الأنفعال وفي شدة الألم ، أكثر خوفا" عند النجاح ، أكثر كآبه عند الفشل ، أشد غضبا" عند الأنفعال ، أكثر تنافسا" عند الإشتراك في دافع التحصيل) (Carver , 1981 , P. 46) (Wegner , 1980 , P. 247) ، وهم ذوو تحكم واطيء بالذات(Self-Monitoring) ، لأنهم يركزون على دوافعه في إختيار نمط سلوكهم ، وليس على متطلبات الموقف أو محتواه الأجتماعي (Carver , 1981 , P. 329) . ويحاولون خفض التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance)من خلال إعادة ترتيب مدركاتهم وتركيبها وتعديلها من خلال المعالجة الداخلية للأفكار والمدركات لكي تتساوق مع السلوك (Scheier, 1980, P. 390) .

❋ سمات الشعور بالذات العام :

يشير ويكنر(Wegner)إلى أن هذا البعد يتضمن وعي الشخص لذاته على أنها هدف أو موضوع إجتماعي . والأشخاص ذوو الدرجة العالية في هذه السمة يكونون شاعرين في كيفية نظرة الآخرين لهم ويهتمون بمظهرهم الخارجي والأجتماعي وفي نوع الإنطباع الذي يضعه الأخرون عنهم وهم غالبا" ما ينشغلون بشأن ما يفكره الآخرون عنهم وكيف يقومونهم في التفاعل الأجتماعي (Wegner , 1980 , P. 247) . ومثل هذا النمط يميل للأجابة التامة (موافق بشدة) عن فقرات مثل (إهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين) و (أهتم دائما" بتكوين إنطباع جيد عني) .

والأفراد ذوو الشعور بالذات العام العالي (High Public Self-Consciousness) يكونون واعين لنمط الأنطباع الذي يعملونه ويكونون أكثر سعيا" للحصول على الأستحسان من الآخرين وهم يعزون (Attribute) الأسباب دائما" الى الظروف والعوامل الخارجية ، فضلا" عن الحساسية الشديدة تجاه ردود أفعال الآخرين عنهم ، وهم يصفون أنفسهم بصفات مثل [عاطفيون أنفعاليون (Emotional) ، وقلقون (Worring) ، وعصبيون (Nervous)] (Carver , 1981 , P. 46) . وهم سريعو التأثر لاسيما في المواقف الأجتماعية وغير متسقين أو ثابتين في المحتوى العام لسلوكهم بسبب إهتمامهم بآراء الآخرين عنهم (Buss , 1980 , P. 55) وهم ذوو تحكم عال بالذات (High Self - Monitoring) لأنهم ينظرون في سلوكهم الى الخارج (خارج ذواتهم) نحو المعيار الأجتماعي الذي يعدونه مصدرا" ودليلا" لسلوكهم (Carver , 1981 , P. 329) ويحاولون خفض التناشز المعرفي من خلال تغيير إتجاهاتهم (Scheirer, 1980, P. 390) وهم أكثر ميلا" للأستسلام لضغوط الجماعة ولديهم إنصياع عال (High Conformity) لآراء الجماعة ومعتقداتها (Buss , 1980 , P. 61) ويدركون الأحداث الخارجية على أنها أحداث شخصية ، فقد بين فنكستن وآخرون(Fengstein and Others) أن طلبة كلية الطب ذوي الشعور بالذات العام والذين القيت عليهم محاضرة عن أعراض مرض الكآبه كانوا أكثر ميلا" لتفسير هذه الأعراض على أنها إحساسات شخصية في أثناء كتابتهم لتقرير ذاتي عن أنفسهم، إذ وصفوا أنفسهم مصابين بأعراض إكتآبية (Costello , 1996 , P. 260) .

* الشعور بالذات والإضطرابات الشخصية :

يعد كوستيلو (Costello) مفهوم الشعور بالذات ، على أنه أحد العوامل المهمة في الإضطرابات الشخصية ومنها إضطراب جنون الإضطهاد (البارانويا) ذلك لأن العمليات المعرفية تعمل على أساس موضوعي ومنطقي لدى الشخص الطبيعي من حيث القدرة على تسلم المعلومات ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها وإدراكها . وأن مثل هذه القدرة تسحق تماما" لدى الشخص المصاب بالبارانويا الذي يميل لأن يقدم أحكاما" وتفسيرات تشير إلى وجود علاقة ضعيفة بالواقع مع ميل لإدراك سلوك الآخرين وكأنه موجه إليه . فهو يفترض إن أي حديث بين شخصين يخصه تماما" (Castello , 1996 , P. 260) .

لقد بين كريبلين (Kraeplin) عام 1915 ، أن تعزيز أو تقوية الشعور بالذات له صلة بشخصية (البارانوي) . ووصف كاميرون (Cameron) عام 1943 المرأة البارانوية بأن بالها ينشغل في كيفية رؤيتها لسلوك الآخرين . أما لاين (Lain) فقد أشار عام 1969 ، إلى أن وعي الشعور بالذات على أنه هدف للآخرين يقود إلى تعزيز مشاعر البارنوي (Castello , 1996 , P. 261) .

وقد أوضحت الدراسات أن الأفراد الذين يرون أنفسهم هدفا" إجتماعيا" هم أكثر ميلا" لأن يكونوا أفكارا" بارانوية ، ولهذا السبب فأن الشعور بالذات يعد مهما" للأفراد لا لأنه يتعلق في إدراك الأحداث والسلوك فقط ، وإنما لأثره في تفسيرهم لسلوك الآخرين وكأنه ذو صلة بذواتهم .

وبينت سلسلة الدراسات التي قام بها كل من فنكستن و فانسابل (Fengstein and Vanable) عام 1992 في دراسة العلاقة بين الشعور بالذات والقائمة الكلاسيكية للبارانويا ، إن الأشخاص ذوي الشعور بالذات العام وبسبب إستحواذ تفكيرهم على كيفية رؤية الآخرين لهم ربما يكونون أكثر ميلا" للأفتراض بأنهم (حتى لو غاب الآخرون فأنهم في الحقيقة هدفا" للملاحظة) (Castello , 1996 , P. 261) .

أما كوستا (Costa) فيشير إلى أن إنفعال الخجل والحرج يعد جوهر العصاب ، وأن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام حساسون نحو الآخرين وحذرون من السخرية

وميالون لمشاعر الدونيه ويشعرون بالقلق الأجتماعي لأنهم يفقدون اللباقة في المواقف الإجتماعية (Costa , 1994 , P. 341) .

❋ خصائص الشعور بالذات :

يشير بص (Buss) إلى أن الأفراد يتوزعون على وفق مفهوم الشعور بالذات على بعد يبدأ من (الإنتباه المفرط للذات) وهم الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي الذين يقعون فوق المتوسط أو المعدل ، وينتهي عند الطرف الآخر عند الأفراد الذين (ليس لديهم إنتباه بشأن ذواتهم) أي الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء (Buss, 1980, P. 45)

وقد أشار كوستا (Costa) أن الأفراد ذوي **الشعور بالذات العالي** يتصفون بالخصائص الآتية :

1. التحصيل العالي .
2. الإنهماك في الوظيفة .
3. النظافة المفرطة .
4. الميل نحو الترتيب والأتقان .
5. الميل للإنتباه نحو التفاصيل والجزئيات .
6. الميل نحو التصلب .
7. الحرص العالي على عدم فعل أشياء منافية للأخلاق .
8. الألتزام بالمواعيد .
9. الطموح العالي .
10. التوجه الذاتي .

أما الأفراد ذوو **الشعور بالذات الواطيء** فيتصفون بالخصائص الآتية :

1. التحصيل الواطيء .
2. ليست لديهم إنجازات ذهنية أو عقلية .

3. أداء أكاديمي ضعيف .
4. عدم الأهتمام بالقوانين وضعف الشعور بالمسؤولية .
5. عدم القدرة على تنظيم أو ترتيب الذات (كالمواظبة مثلا") .
6. طيش مهني وشخصي .
7. الكسل والأهمال .
8. ليس لهم أهداف ثابتة وواضحة .
9. غير متسقين في سلوكهم .
10. قدرة ضعيفة على الإنتباه .

(Costa , 1994 , P. 306)

وقد بينت الدراسات أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر ميلا" للتطوع في أداء مهمات خاصة في حالة الخوف الواطىء ، وأقل ميلا" في حالة الخوف العالي ، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الإنتباه والميل نحو التفاصيل . أما الأفراد ذوو الشعور بالذات الواطىء فهم أكثر ميلا" للتطوع لأداء مهمات في حالة الخوف العالي ، مما يشير الى قدرة ضعيفة في الإنتباه مع عدم تقدير المسؤولية والطيش الشخصي . (Carver , 1981 , P. 225)

أما سبيلبركر(Spielberger)، فقد أشار إلى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي هم أكثر مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئا" ، وأقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق عاليا" . في حين أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الواطىء يكونون أكثر مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم عاليا" ، وأقل مثابرة عندما يكون مستوى القلق لديهم واطئا" جدا" (Spielberger , 1979) .

❋ الفصل الثالث ❋

الدراسات السابقة

- ❋ دراسات تناولت الإنتباه الإنتقائي .
- ❋ دراسات تناولت التدريب على الإنتباه .
- ❋ دراسات تناولت الشعور بالذات .
- ❋ مناقشة عامة للدراسات السابقة .

إن الهدف من أستعراض الدراسات السابقة في هذا الفصل هو التعرف على الادبيات في الميدان وتطور الدراسات فيه والاستفادة منها في مجال تحديد الأهداف وأنتقاء الاسلوب الأفضل لتحقيقها ، وحسن أختيار العينة فضلا" عن تبني الأساليب الاحصائية المناسبة واخيرا" الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها .

وقد حرص الباحث قدر المستطاع على ابراز هذه الجوانب في استعراضه لهذه الدراسات التي توزعت بين ثلاثة محاور رئيسة هي :

أولا". دراسات تناولت الأنتباه الأنتقائي .

ثانيا". دراسات تناولت التدريب على الأنتباه .

ثالثا". دراسات تناولت الشعور بالذات .

رابعا". مناقشة عامة للدراسات السابقة .

أولا: دراسات تناولت الانتباه الانتقائي :

1. دراسة ماكنيليز (McNellis) عام (1984) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر ضعف القدرة في التعلم على عجز الأنتباه الأنتقائي (Selective Attention Deficit) . وافترض الباحث أن الأطفال ضعيفي التعلم لديهم عجز في الأنتباه الأنتقائي ، ولتحقيق هدف هذا البحث صمم الباحث تجربة إشترك فيها (36) طفلا" من الذين صنفتهم مدارسهم بأن لديهم ضعف في التعلم ، و(31) طفلا" عاديا" (عينة ضابطة) مراعين بذلك تساوي متغيرات العمر ونسبة الذكاء . وقد اشترك أفراد العينة في الاستجابة على جهاز مهمات ستروب (Stroop) (الاداء اللغوي ، الصورة ، الصورة - الكلمة ... الخ) وهو جهاز يتكون من (حروف واشكال مطبوعة بأشكال والوان مختلفة) وباستعمال اسلوب الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى انه ليس هناك فروق بين الاطفال الاصحاء والاطفال ضعيفي القدرة على التعلم في الانتباه الانتقائي في اي مهمة من مهمات الاداء على جهاز ستروب (Stroop) . واقترح الباحث ان الاطفال ضعيفي التعلم لا ينبغي ان يوصفوا أو يميزوا بأن لديهم عجز في الانتباه الانتقائي (McNellis , 1984 , P. 2333) .

2. دراسة أدوردز (Edwards) عام (1984) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على آثار متطلبات الموقف على الانتباه الانتقائي لنمط الشخصية (A) و(B) ، ولتحقيق هذا الهدف أخضع الباحث (20) أمرأة شاركت في البحث نصفهن من نمط (A) والنصف الاخر من نمط (B) ، أخضعوا للاداء على مهمات حل المشكلات وبأستعمال التحليل العاملي لمتغيرين توصل الباحث الى ان نمط الشخصية (A) أكثر قدرة على الانتباه الانتقائي من نمط الشخصية (B) وتعكس نتيجة هذه الدراسة الطبيعة الموقفية القوية والفعالة في الانتباه الانتقائي لنمط الشخصية (A) (Edwards , 1984 , P. 3067) .

3. دراسة انتوني (Anthony) عام (1986) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر العرض البصري المتعدد الابعاد في الانتباه الانتقائي والاداء . تكونت الدراسة من اربع تجارب استعمل فيها الباحث اجراءات

تجريبية متنوعة من اجل قياس المتغير التابع الانتباه الانتقائي كعرض الصور والاشكال والبطاقات الملونة عبر جهاز عرض الصور ... الخ ، إذ يحسب الانتباه الانتقائي من خلال تسجيل زمن رد الفعل (Reaction Time) وقد تكونت عينة التجربة الاولى من (10) أفراد بواقع (8) ذكور و(2) إناث . والتجربة الثانية من (16) فردا" بواقع (12) ذكرا" و(4) إناثا"، وباستعمال تحليل التباين والاختبار التائي توصلت الدراسة الى ما يأتي:

1. ان الانتباه الانتقائي البصري لا يعمل بطريقة او صيغة ثابتة او موحدة وانما تتعلق فعاليته بشكل المثير (Stimulus Form) او بالصيغة المكانية والحيز الذي يشغله .
2. ان الانتباه الانتقائي يكون افضل عندما يكون للمثير موقع مميز .
3. ان عملية الانتباه الانتقائي تميل الى مزج الصيغتين الشكلية والمكانية وتركيبها للمثير وان هذه الانتقائية تتسم بالتعقيد . وبتعدد التركيز البؤري (Multifocal) الذي يأخذ بالحسبان درجة الاتساق بين صيغة المثير وموقعه عبر أنوع مختلفة من عمليات العرض .
4. كلما كان الاتساق بين صيغة المثير وموقعه عاليا" كان هناك مرونه عاليه في الاداء وزمن أقل في رد الفعل للانتباه الأنتقائي .

(Anthony , 1986 , P. 494)

4. دراسة كينفير (Kenofer) عام (1986) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على دور التغير المفاهيمي (Conceptual) والإدراكي (Perceptual) في تطور الأنتباه الأنتقائي ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم تجربة إقترح فيها فرضيتين ، الأولى ترى أن التغير التطوري في الأنتباه من الأدراك الكلي الى الأدراك المنفصل يعد الأساس في تطور الفعالية الأنتقائية للمثيرات وتبلورها ، أما الفرضية الثانية فأنها تشير الى أن التشفير المفاهيمي (Encoding Conceptual) يؤدي الى زيادة تركيز الأنتباه للمثيرات المترابطة . وان التداخل يحصل فقط في أثناء عملية الإدراك وليس في أثناء التشفير المفاهيمي للمثيرات . وقد أشترك في التجربة مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (7-10) سنة إذ تعرض مثيرات (مترابطة وغير مترابطة) بسرعة ثم يطلب منهم تصنيف هذه المثيرات وحساب زمن الرجع لكل عملية تصنيف . وقد توصلت الدراسة الى أن عملية التشفير

المفاهيمي للمثيرات تكون اكثر قدرة في تطوير الأنتباه الأنتقائي وأكثر فاعلية في زيادة تركيز الأنتباه مقارنة بعملية الإدراك المنفصل للمثيرات (Kenofer , 1986 , P. 1755) .

5. دراسة أوكلي (Oakley) عام (1987) :

إستهدفت هذه الدراسة أثر كل من المهمات الحركية والحسية في الأنتباه الأنتقائي وقد تكونت عينة البحث من (80) مفحوصا" . واستعمل الباحث في تحقيق أهداف البحث جهاز ايسون (Eason) وآخرون الذي أعد عام 1969 إذ يتكون من مجوعة من المثيرات البصرية والسمعية التي تتطلب إستجابات حركية ويسجل الجهاز زمن هذه الاستجابات (رد فعل) ، فمثلا" اذا ظهر ضوء أخضر على الجهاز فأن المطلوب من المفحوص الضغط على العتلة الخضراء الموجودة على الجهاز أيضا" فيما يسجل الزمن الواقع بين رؤية الضوء والضغط على العتلة والفعالية نفسها تتم إذا ظهر الضوء الاحمر وهكذا . ويتكون الجهاز من سماعة (هيدوفون) إذ يطلب من المفحوص الضغط على العتلة الواقعة الى اليمين اذا سمع صوتا" في الاذن اليمنى والضغط على العتلة في اليسار اذا سمع صوتا" في الاذن اليسرى ويسجل زمن الرجع لكل استجابة أيضا" .

وقد توصلت الدراسة الى ان زمن رد الفعل يعتمد أساسا" على المجال البصري (Visual field) وعلى نمط الفعالية الأنتباهية في الدماغ . وان النمط الادراكي والحركي يؤثران في طبيعة الاستجابة الخاصة بالجهاز الحسي-الحركي (Oakley, 1987, P. 313).

6. دراسة تونر (Toner) عام (1987) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العمليات الخاصة بالأنتباه الأنتقائي للافراد من ذوي النمط السلوكي (A) ، وافترض الباحث ان النمط (A) أكثر دقة في الأنتباه الأنتقائي على مهمات مختلفة وتحت شروط الضغط (العالي – الواطئ) . ولتحقيق اهداف البحث أستعمل مخطط جينكز للفعالية (Jenkins Activity Survey) لأنتقاء الافراد ذوي النمط (A) . الذين بلغ عددهم (16) طالبا" وطالبة خضعوا لاداء مهمات تجريبية مختلفة تحت شرطي الضغط العالي والضغط الواطئ وقد توصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. أن الأنتباه الأنتقائي لنمط (A) تحت شرط الضغط العالي أفضل منه تحت شرط الضغط الواطئ .

ب. ليس هناك فرق ذو دلالة عالية في الأنتباه الأنتقائي بين نمط (A) و(B) .

(Toner , 1987 , P. 3697)

7. دراسة بتروسيلي (Petrucelli) عام 1987 :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على الألية التي يؤثر من خلالها كل من الصخب والموسيقى في أداء مهمات تتطلب إنتباها" أنتقائيا" . وقد إفترض الباحث أن الموسيقى والصخب قد يزيدان الأنتباه الأنتقائي . ولتحقيق هذا الهدف اخضع الباحث افراد العينة للاداء على جهاز مهمات ستروب (Stroop) الذي يتكون من حروف وأشكال مطبوعة بالوان مختلفة تحت شرطي الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة ، وقد توصل البحث الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الأنتباه الأنتقائي على وفق متغير الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة . ويرى الباحث ان غياب أثر الموسيقى الهادئة والصاخبة في الأنتباه الأنتقائي على مهمات ستروب ربما يتعلق بطبيعة القضايا المنهجية التي حددت الشروط التجريبية (Petrucelli , 1987 , P. 3692) .

8. دراسة نيل و ويستبري (Neil and Westberry) عام (1987) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر الضوضاء في الانتباه الانتقائي وقد تكونت الدراسة من تجربتين ، الاولى تناولت اثر عرض مثيرات متعارضة (ضوضاء) في الانتباه الانتقائي الذي يقاس من خلال تسجيل زمن ردالفعل (Reaction Time) ، إذ إستعمل الباحث أداة ستروب (Stroop) المتكونة من مجموعة من المثيرات (حروف – اشكال) مطبوعة بألوان مختلفة عرضت على عينة من (16) طالبا" وطالبة جامعية . وبإستعمال أسلوب تحليل التباين الثلاثي توصلت الدراسة الى ان المثيرات المتعارضة (الضوضاء) كان لها زمن رد فعل اطول من المثيرات غير المتعارضة ، مما يشير الى ان زمن الانتباه الانتقائي في الظروف المثيرة للضوضاء يكون اطول من زمن الانتباه الانتقائي في الظروف غير المثيرة للضوضاء .

أما التجربة الثانية فقد إستهدفت التعرف على اثر وجود فواصل زمنية بين المثيرات في دقة الانتباه الانتقائي . وقد خضع (12) طالبا" جامعيا" لتصميم تجريبي عرض فيه مثيرات مختلفة ، (متغير مستقل) بينها فواصل زمنية ودراسة اثر ذلك في دقة

رد الفعل (متغير تابع) . وباستعمال إسلوب تحليل التباين توصلت الدراسة الى ان وجود الفواصل الزمنية بين المثيرات يؤثر وبصورة دالة معنويا" في دقة رد الفعل (الانتباه الانتقائي) ، وان الانتباه الانتقائي للمثيرات المتعارضة يكون أقل دقة من الانتباه الانتقائي للمثيرات المتسقة . وان الذكور أفضل من الاناث في الانتباه الانتقائي . (Neil & Westbery , 1987, P. 327)

9. دراسة سانو (Sano) عام (1987) :

إستهدفت هذه الدراسة فحص واختبار عمليتي الانتباه الكلي (الاجمالي) والانتباه الانتقائي للمصابين باضطراب الذاكرة . ولتحقيق أهداف هذا البحث استعمل الباحث تصميم تجريبي تم فيه قياس (دقة) و(زمن رجع) الإنتباه الانتقائي من خلال عرض مثيرات متناظرة بصورة سريعة ثم طلب من المفحوصين التعرف عليها فيما بعد ، وقد قيس الانتباه الانتقائي من خلال تحسن دقة (Accuracy) وزمن رد الفعل (Reaction Time) .

وفي الوقت الذي اشارت فيه الدراسات السابقة الى ان عمليتي الانتباه والانتقاء يمكن ان تفصل او ان تحدث بصورة مشتركة من دون حدوث اي تداخل (Interference) فان الدراسة الحالية توصلت الى ان عمليات الانتباه الكلي والانتباه الانتقائي باقية نسبيا" لدى المصابين باضطراب الذاكرة . وان الاستعمال التلقائي والآني لهذه العمليات ضعيف نوعا" ما لديهم (Sano, 1987, P. 5077) .

10. دراسة فيدوسيا (Fiducia) عام 1987 :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين تطور الأنتباه الأنتقائي والنضج الدماغي لدى الاطفال الطبيعيين من خلال قياس الفعالية السلوكية لوظيفة كل من الفص الأمامي (Frontal Lope) والجسم الصلب (المقرن ، الثفني)(*) (Corpus Callosum) . وقد درس الأنتباه الأنتقائي من خلال جانبين هما :

(*) يعني الجسم الصلب (المقرن ، الثفني) : حزمة سميكة عريضة في الالياف العصبية تربط ما بين نصفي كرة المخ (اسماعيل ، 1982 ، ص116) .

1. تعطيل القدرة على تركيز الأنتباه للمعلومات المترابطة .
2. تعطيل القدرة على كف الأنتباه للمعلومات غير المترابطة .

وتتم عملية قياس الأنتباه الأنتقائي من خلال اداء الفحوص على جهاز التعلم المركزي – الطارئ (Central - Incidental Learning Paradigm) والذي يتضمن مجموعة من الفعاليات والمهمات الادائية التي تتطلب استعمال تركيز الاصابع في معالجة المثيرات وطبق البحث على عينة من الاطفال بلغت (90) طفلا" ممن تتراوح اعمارهم بين (7 ، 10 ، 13) سنة ممن يستعملون اليد اليمنى فقط وبأستعمال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد توصل البحث الى :

1. أن الكف الرجعي وتركيز الاصبع يؤديان دورا" في قدرة الطفل في تركيز الأنتباه عندما تكون المعلومات مترابطة .
2. أن الكف الرجعي ليس له اثر في التنبؤ بالقدرة على كف الأنتباه عندما تكون المعلومات غير مترابطة .
3. أن العلاقة بين الفعالية الدماغية لكل من (الفص الامامي والجسم الصلب) والأنتباه الأنتقائي من الناحية العمرية والوظيفية هي علاقة وثيقة ومتزايدة .
4. هناك زيادة ذات دلالة معنوية في القدرة على التعرف على المعلومات المترابطة للاطفال بعمر (13) سنة مقارنة باقرانهم ذوي عمر (7 ، 10) سنوات .
5. تزداد فعالية الطفل وقدرته على استعمال الأصبع في معالجة المهمات التجريبية كلما زاد العمر .

(Fiducia , 1987 , P. 3431)

11. دراسة تيبل (Teibel) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة تقديم الدلائل والبراهين التي تثبت ان المفحوصين يستطيعون النجاح في الأنتباه الأنتقائي لمصدر واحد من المعلومات ، بينما يكونون غير واعين للمعلومات المرفوضة المرافقة لها . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم تجريبي عرض فيه ارقاما" ثنائية لمدة وجيزة جدا" عبر جهاز عرض الصور الـ

(تكستوسكوب)(*) (Tochistoscope) ويقاس الأنتباه الأنتقائي من خلال حساب زمن الرجع (Reaction Time) لكل استجابة .

وتوصلت الدراسة الى ان المفحوص عندما ينتبه بصورة إنتقائية للارقام الثانية فأن عملية الانتقاء (الاداء) تكون مستقلة تماما" عن مدى وجود (أرقام أو كلمات غير ذات صلة بالارقام أو الكلمات المنتبه لها) (Teibel , 1988 , P. 5047) .

12. دراسة شرودر (Shroder) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر العمر في الأنتباه الأنتقائي وافترضت أن زمن الاستجابة (رد فعل) وزمن العتبة (Threshold) ينخفض مع تقدم العمر . وقد تكونت عينة البحث من (16) متطوعا" . (8) منهم كان معدل أعمارهم (25) سنة والـ (8) الباقين كان معدل أعمارهم (70) سنة .

وقد قيس الأنتباه الأنتقائي من خلال استعمال اجهزة لتسجيل زمن الاستجابة (زمن الرجع) في تحديد أماكن وأشكال مثيرات محددة . وتوصلت الدراسة الى ان العمر يؤثر تأثيرا" معنويا" في الأنتباه الأنتقائي ، وان العمليات الخاصة بالانتباه العقلي تتأثر بطبيعة التغيرات العمرية للافراد (Shroder , 1988 , P. 3493) .

13. دراسة يونك (Young) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة أثر القوى الدافعية والاتساق الحاصل بين الاتجاه والسلوك في الأنتباه الأنتقائي . وإفترضت أن الاتساق العالي بين الاتجاه والسلوك يفضي الى تحديد واضح للاهداف ومن ثم يؤدي الى أنتباه انتقائي دائمي نحو المثيرات لتحقيق الأهداف الخاصة للفرد . ولتحقيق اهداف البحث استعمل مقياس العلاقة بين الاتجاه والسلوك وزمن الاستجابة (رد فعل) (Reaction Time) ، إذ توصلت الدراسة الى ان الاتساق العالي بين اتجاه الفرد وسلوكه يثمر عن انتباه إنتقائي عال وفعال مقترن مع دافعية قوية . وان زمن الاستجابة (رد فعل) يقل كلما كان الهدف واضحا" والاتساق عاليا" (Young , 1988 , P. 4609) .

(*) **جهاز التكستوكوب (Tochistoscope)** : هو جهاز لعرض المثيرات المختلفة (صور ، كلمات ، ارقام ، ... الخ) على وفق مدد زمنية محددة لقياس الأنتباه الأنتقائي ومدى الادراك البصري . (Masuda, 1985 , P. 11) .

ثانيا: دراسات تناولت التدريب على الأنتباه .

1. دراسة فينويك (Fenwick) عام 1986 :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر كل من تمركز إنتباه الذات (Self Focused Attention) والضغط الاجتماعي (Social Pressure) في الاتفاق أو الانسجام مع حالة التناشز المعرفي وقد أفترض الباحث أن تمركز أنتباه الذات يؤدي الى دفع الفرد لعدم الاتساق مع المواقف التي لا تنسجم مع معتقداته على خلاف حالة عدم أنتباه تمركز الذات (Nou Self- Focused Attention) ، ولتحقيق أهداف البحث فقط اشتركت (60) أمرأة في تجربة آش (Asch) المعدلة نصفهن ممن لديهن تمركز أنتباه الذات (يركزن نحو معتقداتهن وارائهن الخاصة) والنصف الأخر ممن ليس لهن تمركز أنتباه الذات (أي إنهن يركزن نحو البيئة الخارجية) .

وقد توصلت الدراسة الى أن النساء اللواتي لديهن تمركز أنتباه الذات يركزن بصورة تامة على أرائهن ومعتقداتهن وافكارهن الداخلية الخاصة ومن ثم فهن لا يتسقن مع المواقف التي لا تنسجم مع معتقداتهن وأرائهن . وان هناك تفاعلا" بين أنتباه تمركز الذات والضغط الأجتماعي في التعامل مع المواقف المختلفة . (Fenwich, 1986, P. 1327)

2. دراسة نيومان وآخرين (Newman and Others) عام (1997) :

إستهدفت هذه الدراسة إستعمال إستراتيجية تركيز الأنتباه في معالجة المصابين بمرض طنين الأذنين (Tinnitus) . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات واختبار تكملة الجمل لتركيز الأنتباه واستقصاء الادراك الجسدي المعدل لعينة تكونت من (51) مريضا" . واشارت النتائج الى ان الافراد الذين سجلوا درجة عالية في كل من أنتباه الذات والادراك الجسدي كانوا بشكل عام اكثر كآبة ولديهم احزان انفعالية اكبر نتيجة لمرض طنين الاذنين . وقد أيدت الدراسة من ان استراتيجية تركيز الأنتباه تؤدي دورا" فاعلا" ومهما" في عملية الادراك لهؤلاء المرضى . وينبغي ان يؤخذ بالحسبان عند التخطيط لستراتيجيات علاجية جديدة . (Newman & Others , 1997 , P. 143)

3. دراسة وايت و ولز (White and Wells) عام (1997) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية التقنية المعرفية الجديدة (التدريب على الأنتباه) في علاج كل من القلق والخوف الشديد والرهاب الأجتماعي . وقد تكونت عينة البحث من شخصين احدهما مصاب باضطراب الهلع الشديد والاخر بالرهاب الأجتماعي وباستعمال البرنامج العلاجي التجريبي (التصميم المقلوب)(*) ، توصل البحث الى أن البرنامج التدريبي العلاجي المعرفي (التدريب على الأنتباه) أدى الى أنخفاض الخوف الشديد والرهاب الأجتماعي لدى المريضين (White & Wells , 1997 , P. 226)

4. دراسة وودي و كامبلص (Woody & Chambless) عام 1997 :

إستهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين التغير في تركيز أنتباه الذات والرهاب الأجتماعي (Social Phobia) واستعمل الباحث اسلوب العلاج المعرفي – السلوكي (Cognitive - Behavioral Treatment) عبر جلسات متعددة تركزت بالدرجة الاساس على معالجة القلق والمخاوف الشخصية والأجتماعية والتقويم الذاتي . وبعد أنتهاء مدة العلاج (الجلسات) . بينت النتائج أن التغير في تركيز أنتباه الذات خلال مدة العلاج كان له أثر مهم في الهدف العلاجي ، وان تقليل إنتباه الذات قد يشكل علاجاً" ستراتيجيا" مهماً" ومفيداً" في معالجة هذه الامرض (Woody & Chambless , 1997 , P. 117) .

5. دراسة ويلز وباباجيورجيو (Wells & Papageorgiou) عام (1998) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريب الأنتباه (Attention Training) في معالجة حالات الاصابة بمرض التوهم المرضي (Hypochondria) . وافترضت أن عملية التدريب على الأنتباه قد تسهل تغير الأعراض المرضية واعراض الضغوط في الاضطرابات الأنفعالية وقد تكونت عينة البحث من ثلاثة أفراد مصابين بمرض (التوهم المرضي) وأستعمل الباحث إسلوب التصميم التجريبي (التصميم المقلوب A-B-A) والتقرير الذاتي للمريض في معالجة متغيرات البحث . إذ بينت النتائج أن التدريب على

(*) التصميم المقلوب (ABA Desing) : أحد أنواع تصاميم في ضمن الافراد (Within - Subjects Desing) يتم فيه اعطاء الشرط الضابط (A) أولاً" . ويتبع بالشرط التجريبي (B) ثم العودة الى الشرط الضابط (A) للتحقيق والتاكد من أن التغير الحاصل في المتغير التابع حصل بسبب المتغير المستقل فقط وليس لمتغير أخر (آن ، 1990 ، ص 234) .

الأنتباه قد أدى وبصورة دالة معنوياً الى التحسن السريري للمرض ، وان التدريب على الأنتباه قد خفض مستوى القلق الأجتماعي والمعتقدات السلبية للمرض واضطراب الخوف لديهم (Wells & Papageorgiou , 1998 , P. 193) .

ثالثاً: دراسات تناولت الشعور بالذات .

1. دراسة بص (Buss) عام (1976) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر كل من الشعور بالذات (Self - Consciousness) ووعي الذات (Self - Awarenece) في العزو السببي . ولتحقيق أهداف البحث أستعمل الباحث مقياس الشعور بالذات لـ (بص Buss) والمرآة لقياس وعي الذات ومقياس العزو السببي . وطبقت المقاييس تلك على عينة من الطلبة بلغت (500) طالب وطالبة . وبأستعمال تحليل التباين كوسيلة احصائية توصلت الدراسة الى أن الشعور بالذات الخاص له تأثير دال معنوياً في العزو السببي الذاتي ، وأن الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر قدرة على العزو السببي مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ (Buss , 1976 , P. 463) .

2. دراسة فرانزوي (Franzoi) عام (1983) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة أثر كل من الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciousness) والقلق الأجتماعي (Social Anxiety) في تقويم الذات . ولتحقيق هذا الهدف إستعمل الباحث مقياس الشعور بالذات الذي أعده (بص Buss) وطبق على عينة بلغت (80) مفحوصاً إذ قسم أفراد العينة الى ذوي الشعور بالذات الخاص (عالي – واطئ) ، وذوي القلق الاجتماعي (عالي – واطئ) . واستقاء التقرير الذاتي إذ قورن وصف الفرد لذاته مع وصف صديقه له . وباستعمال إسلوب تحليل التباين توصلت الدراسة الى :

1. أن الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي (High Private Self - Consciousness) يقومون أنفسهم بصورة أفضل من تقويم أصدقائهم لهم مقارنة بالافراد ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ .

2. أن الافراد ذوي الدرجة الواطئة في كل من متغير الشعور بالذات الخاص والقلق الأجتماعي يميلون لتقويم انفسهم بصورة سلبية وغير مفضلة .

3. أن الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص الواطئ لا ينتبهون الى افكارهم ومشاعرهم بصورة فاعلة .

(Franzoi , 1983 , P. 275)

3. دراسة نوريس (Norris) عام (1984) :

كان من بين أهداف الدراسة معرفة أثر الشعور بالذات الخاص في تقدير (تقويم) احداث الحياة الضاغطة التي مر بها الفرد . وافترضت الدراسة أن الافراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يكونون اكثر قدرة في معالجة المعلومات بشأن احداث الحياة الضاغطة من خلال استعمال مخططات الذات (Self - Schema) . ولتحقيق اهداف البحث صمم الباحث ثلاث تجارب استعمل فيها مقياس الشعور بالذات واداة لتحديد وتقويم احداث الحياة الضاغطة وتقويمها وتوصل الى ان ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يستعملون مخططات الذات بصورة فعالة مما يساعدهم في تذكر احداث الحياة الضاغطة ومن ثم التنبؤ بها (Norris , 1984 , P. 1696) .

4. دراسة روبرت (Robert) عام (1985) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالذات (Self - Consiousness) على الدافعية الذاتية وافترضت الدراسة ما يأتي :

أ. أن الشعور بالذات العام (Public Self - Consciousness) والقلق الاجتماعي (Social Anziety) لهما تأثير في الدافعية الذاتية .

ب. أن الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciousness) ليست له علاقة مع الدافعية الذاتية .

ولتحقيق أهداف البحث أستعمل الباحث مقياس الشعور بالذات ومقياس الدافعية الذاتية الذي طبق على عينة من طلبة الجامعة بلغت (96) طالبا" وطالبة ، وباستعمال تحليل التغاير توصلت الدراسة الى :

أ. أن الشعور بالذات العام والقلق الاجتماعي لهما تأثير دال معنويا" في الدافعية الذاتية.

ب. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية للشعور بالذات الخاص في الدافعية الذاتية .

(Robt , 1985 , P. 435)

5. دراسة روز (Ross) عام (1987) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر كل من الشعور بالذات ووعي الذات وضبط الذات(Self - Control)في سلوك المدمنين . وقد سعت الدراسة الى تفحص آثار وعي الذات العام (Public Self - Awareness) والشعور بالذات العام والخاص (Public and Private Self - Conciousness) على السلوك العدواني الجسدي وزمن رد الفعل المركب للمدمنين ، ولتحقيق اهداف البحث صمم الباحث تجربتين استعمل فيهما تصميم العقار(*) الكاذب المتوازن (Balanced - Placebo Design) وقد بينت النتائج ما يأتي :

أ. أن لكلا من وعي الذات والشعور بالذات أثرا" معنويا" في تحديد الجوانب المختلفة من سلوك المدمنين .

ب. أن مقدار استهلاك الكحول لا يلغي سلوك وعي الذات لدى المدمنين بوصفة استجابات مركبة .

جـ. أن السلوك العدواني للمدمنين ذوي الشعور بالذات العام يكون أكثر مقارنة باقرانه الآخرين .

(Ross , 1987 , P. 3103)

(*) **العقار الكاذب (Placebo)** : عقار (حبوب أو أبر) أو أية معالجة أخرى لا تحتوي المتغير المستقل الحقيقي الفعلي (آن ، 1991 ، ص 521) .

6. دراسة وولش (Welch) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة تنقيح مقياس الشعور بالذات الذي اعده كل من بص وشيير وفنكستن (Buss , Scheier and Fenigstein) عام 1975 . واقترض الباحث ان هذا المقياس فيه ثلاثة عيوب سايكومترية (Psychometric) وهي :

أ. ان اثنين من مقاييسه الفرعية تبدو متطابقة بشكل ملحوظ على الرغم من انهما لاينبغي ان يكون كذلك .

ب. ان قيم ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي وكذلك ارتباط الفقرة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه هي نسبيا" دون المستوى المطلوب .

جـ. ان البناء العاملي للاستجابات على فقرات المقياس غير ثابتة عبر العينات المقارنة وقد سعى الباحث الى تنقيح هذا المقياس من اجل تقريب مجالات المقياس الثلاث لتنسجم مع البناء النظري الذي حدده كل من (Buss) واخرون . وقد تمخض من هذا التنقيح تبلور (15) فقرة توزعت بين ثلاثة مقاييس فرعية وهما الشعور بالذات الخاص (Private Self- Consciousness) الذي تكون من خمس فقرات والشعور بالذات العام (Public Self- Consciousness) وتكون ايضا" من (خمس فقرات) . والقلق الاجتماعي (Social Anxiety) الذي تألف هو الاخر من (خمس فقرات) ، وقد أظهر التحليل العاملي انسجام المقياس مع البناء النظري وان الارتباطات الداخلية بين المقاييس الثلاثة كانت منخفضة مما يشير الى استقلالية كل مقياس عن الاخر . وان محددات صدق البناء قد ظهرت من خلال اثبات العلاقة الارتباطية بين المقياس الاصلي والمقياس المنقح سواء على المقياس كله أم على مستوى المقاييس الفرعية الثلاثة

(Welch, 1988 , P. 417)

7. دراسة سبايفي (Spivey) عام (1988) :

كان من بين أهداف هذه الدراسة معرفة أثر الشعور بالذات الخاص في الاستجابات المضادة للمجتمع (Antisocial) . وقد إستعمل الباحث مقياس الشعور بالذات لقياس الشعور بالذات الخاص وقام بتجربة قسم فيها أفراد العينة البالغة (68) فردا" الى

افراد ذوي استجابات مضادة للمجتمع وافراد يتصرفون من دون انموذج سلوكي محدد . وباستعمال اسلوب تحليل التغاير (Analysis of Covariance) توصلت الدراسة الى انه ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمتغير الشعور بالذات في الافراد ذوي الاستجابات المضادة للمجتمع (Spivey , 1988 , P. 5559) .

8. دراسة إيدنسون (Eidensohn) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالذات الخاص وتقدير الذات (Self - Assessment) . وإفترض الباحث أن سمة الشعور بالذات الخاص لها إرتباط مع التقدير العالي للذات . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس الشعور بالذات ومقياس تقدير الذات من خلال تقويم الجاذبية الجسدية (Physical Attraction) ، وقد توصلت الدراسة الى انه ليس هناك إرتباط بين الشعور بالذات الخاص وتحديد قيمة الذات أو تقدير الذات من خلال الجاذبية الجسدية ، وعزا الباحث هذه النتيجة الى ان تحديد قيمة الذات من خلال الجاذبية الجسمية ربما يرتبط بالصعوبة الكبيرة في تحديد عناصر الجاذبية وعواملها بشكل عام (Eidensohn , 1988 , P. 4592) .

9. دراسة فيفنز (Fevens) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة أثر كل من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة ، في الرضا عن العمل وعدم التركيز (الأنتباه) وضغوط العمل . وأفترضت الدراسة ان الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة وضغوط العمل قد يؤثران في الرضا عن العمل .

ولتحقيق اهداف البحث استعمل الباحث إستفتاء يتضمن مقاييس لأثر كل من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة والرضا عن العمل والضغوط التي يتعرض لها العامل . وطبقت أدوات البحث على عينة من العمال الذين يعملون بأجور يومية بلغت (100) عامل وباستعمال تحليل الانحدار المتعدد (Multiple- Regression Analysis) توصلت الدراسة الى أن تفاعل الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة تؤثر بصورة دالة في الرضا عن العمل ولم يظهر تأثير معنوي لتفاعل كل من الشعور بالذات الخاص ومركز السيطرة وضغوط العمل في الرضا عن العمل (Foveus , 1988 , P. 5556) .

10. دراسة باكستز (Pakstis) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الشعور بالذات والكآبة ونمط العزو والمزاج عبر برنامج بث اذاعيا" عبر الهواء . وأفترض الباحث ان التعبير في المزاج والمتغيرات المعرفية الاخرى قد تحصل بأتجاه إيجابي عبر البرنامج الاذاعي . واستعمل الباحث لتحقيق اهداف بحثه مقياس الشعور بالذات وقائمة بيك (Beck) للكآبة واستفتاء العزو السببي وطبقت الادوات تلك على عينة بلغت (464) فردا" تطوعوا للاشتراك في البرنامج الاذاعي ، ثم أعادوا الاجابة عن المقاييس المذكورة بعد مدة (10) اسابيع (وهي مدة بث البرنامج) وباستعمال مربع كاي والاختبار التائي توصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. هناك علاقة دالة معنويا" بين الكآبة واسلوب الفرد والمزاج .

ب. هناك علاقة بين الشعور بالذات والكآبة وان التغير في القلق الاجتماعي يرتبط بالتغير في مستوى الكآبة .

جـ. هناك علاقة بين المشاركة في البرنامج الاذاعي ومستوى الكآبة .

(Pakstis , 1988 , P. 3453)

11. دراسة ميرتن (Merten) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الكآبة لدى الراشدين ومتغيرات الشعور بالذات والجنس والقصور الجسمي وأحترام الذات واحداث الحياة الضاغطة وقد أستعمل الباحث لتحقيق اهداف بحثة مقياس الكآبة ومقياس الشعور بالذات ومقياس التطور الجسمي ومقياس التقرير الذاتي ، وطبقت الادوات تلك على عينة من طلبة المرحلتين التاسعة والثانية عشرة وباستعمال اسلوب تحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى ان الشعور بالذات واحداث الحياة الضاغطة من اكثر المتغيرات تأثيرا" في حدوث الكآبة لدى الراشدين . مقارنة بمتغيرات التصور الجسمي واحترام الذات ، وان الاناث أكثر تعرضا" للكآبة مقارنة بالذكور وأظهرن تصورا" سلبيا" للجسم واحترام ذات واطئ وشعور بالذات واطئ ايضا" (Merten , 1988 , P. 4014) .

12. دراسة بوث (Booth) عام (1988) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين السمو (الرفعة) (Height) وبين احترام الذات والآثار الوسيطة للشعور بالذات واستعمل الباحث في تحقيق أهداف البحث مقياس أحترام الذات لـ (روزنبرك) (Rosenberg) ومقياس أحترام الذات (Self - Esteem) ومقياس الشعور بالذات ومعلومات ديمغرافية أخرى . وطبقت ادوات البحث على عينة بلغت (479) من طلبة الجامعة بواقع (143) طالبا" و (336) طالبة و (75٪) منهم تحت سن (21) سنة . وقد توصلت الدراسة الى أنه هناك علاقة ارتباطية غير خطية بين السمو واحترام الذات وان الشعور بالذات عد متغيرا" وسيطا" ومؤثرا" في العلاقة بينهما وان الشعور بالذات يؤثر في العلاقة بين السمو واحترام الذات لدى الاناث اكثر من الذكور (Booth , 1988 , P. 415) .

13. دراسة ميونيكاتا (Munekata) عام (1997) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الطلبة غير المبالين (Apathy) وذوي الوساوس (Obsession) وذوي الشعور بالذات والتصور الذاتي ، وقد تكونت عينة البحث من (74) طالبا" وطالبة جامعية ، واستعمل في قياس متغيرات البحث قائمة اللامبالاة للذكور (MAI) (Male Apathy Inventory) وقائمة اللامبالاة للاناث (FAI) ومقياس الهواجس (Obsession Scale) ومقياس الشعور بالذات ومقياس تصور الذات ، وباستعمال التحليل العاملي توصلت الدراسة الى أن الطلبة الذين لهم درجة عالية في الوساوس يميلون لأن يكونوا ذوي درجات عالية في الشعور بالذات الخاص وأن الطلبة الذكور في كل من متغير اللامبالاة والهواجس لهم الدرجة الاقل في الشعور بالذات العام (Munekata , 1997 , P. 458) .

14. دراسة ليونسون وسيلي (Lewinsohn and Seeley) عام (1997) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على المتغيرات التي ترتبط مع الكآبة وقد تكونت عينة البحث من ثلاث مجاميع تضم :

أ. حالات الكآبة (Depressed) وعددهم (48) شخصا" .

ب. حالات اضطراب عدم الفعالية (Nonaffective) وعددهم (92) شخصا" .

ج. المضطربون عقليا" (لم تذكر العينة) .

وقد تمت دراسة (44) متغيرا" إفترض الباحث أن لها علاقة مع الكآبة وباستعمال إسلوب الارتباط وسيلة أحصائية ، فقد توصلت الدراسة الى أن هناك متغيرات ترتبط مع كل من الكآبة وإضطرابات عدم الفعالية . وأن هناك ثلاثة متغيرات وهي الشعور بالذات ، وأحترام الذات ، وأنخفاض الفعالية لها أرتباط قوي جدا" ودال معنويا" مع متغير الكآبة (Jewinsohn & Seeley , 1997 , P. 365) .

15. دراسة هياشي و هوريأشي (Hayashi and Horiuchi) عام (1997) :

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التعقيد المعرفي للذات والكآبة والشعور بالذات واحترام الذات . وافترض الباحث أن التعقيد المعرفي يعمل بمثابة مصدا" ضد ضغوط الحياة ومن ثم يحمي الفرد من الاصابة بالكآبة . ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس ليوفيللي (Liuville) للتعقيد المعرفي ومقياس الشعور بالذات ومقياس احترام الذات واستفتاء ضغوط الحياة وقد طبقت المقاييس تلك على عينة بلغت (126) طالبا" وطالبة جامعية ، وتوصلت الدراسة الى ما يأتي :

أ. أن الافراد ذوي الشعور بالذات العام العالي والذين لهم تقدير ذات واطئ وقد قيموا أنفسهم بصورة سلبية كانوا اكثر تهيؤا" واستعدادا" للأصابة بالكآبة .

ب. أن النساء ذوات التعقيد المعرفي سجلن تقويما" سلبيا" لانفسهن اكبر من تقويم الرجال لانفسهم .

(Hayashi & Horiuch , 1997 , P. 452)

رابعا. مناقشة عامة للدراسات السابقة :

اطلع الباحث على (33) دراسة سابقة ، تناولت (13) دراسة منها علاقة الانتباه الأنتقائي بمتغيرات عديدة ، وتناولت (5) منها علاقة التدريب على الأنتباه ببعض المتغيرات ، في حين تناولت (15) دراسة علاقة الشعور بالذات مع متغيرات مختلفة .

وفي ضوء ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن الخروج بالاستنتاجات الأتية:

1. الهدف :

تعددت وتنوعت اهداف الدراسات السابقة ، ويمكن حصر هذا التعدد والتنوع في واحد أو أكثر من الاهداف الاتية :

أ. *علاقة الأنتباه الأنتقائي بـ :*

- القوى الدافعية في علاقة الاتجاه – السلوك .
- العمر والجنس .
- الأنتباه لمثيرات متعددة .
- النضج الدماغي وفعالية كل من الفص الامامي والجسم الصلب (الثفني) .
- اضطرابات الذاكرة .
- نمط الشخصية (A) و (B) .
- الموسيقى الهادئة والموسيقى الصاخبة (الضوضاء) .
- الضوضاء المعرفية (المثيرات المتعارضة) .
- الفعالية الحسية – الحركية .
- الترميز (التشفير) المفاهيمي والادراكي .
- العرض البصري المتعدد الابعاد .
- حل المشكلات .
- ضعف القدرة على التعلم .

ب. *علاقة التدريب على الأنتباه بـ :*

- التوهم المرضي – اعراض الضغوط في الاضطرابات الانفعالية .
- القلق – الرهاب الاجتماعي – الخوف الشديد .
- المخاوف الشخصية والاجتماعية .
- الإدراك الجسدي .
- الضغط الاجتماعي .
- الانسجام مع حالة التنافر المعرفي .
- الاصابه بمرض طنين الاذن .

جـ. *علاقة الشعور بالذات بـ :*

- أحترام الذات ، التعقيد المعرفي .
- الكآبة ، اضطرابات عدم الفعالية .
- اللامبالاة ، الوساوس ، التصور الذاتي
- السمو (الرفعة) ، احترام الذات .
- التصور الجسمي ، احداث الحياة الضاغطة ، الجنس .
- نمط العزو السببي ، المزاج .
- مركز السيطرة ، الرضا عن العمل ، عدم الأنتباه .
- تقدير الذات .
- الاستجابات المضادة للمجتمع .
- السلوك العدواني ، الادمان .
- الدافعية الذاتية .
- احداث الحياة الضاغطة ، مخططات الذات .
- وعي الذات .

ورغم تعدد المتغيرات المدروسة وتنوعها إلا ان الباحث (في حدود إمكانياته) لم يعثر على دراسة تناولت علاقة الشعور بالذات بالأنتباه الانتقائي . ويبدو أن دراسة كهذه تكون رائدة في الميدان الحالي في دراسة الأنتباه الأنتقائي على وفق متغير الشعور بالذات مع المتغيرات الاخرى التي تناولها .

2. أداة البحث :

لقد تعددت الادوات المستعملة في دراسة الأنتباه الأنتقائي واستعملت معظم الدراسات اجهزة مختبرية متنوعة ضمن تصاميم تجريبية مختلفة ، الا أن هذه الدراسات كلها اتفقت في قياس الأنتباه الأنتقائي . على تسجيل زمن الاستجابة (رد الفعل Reaction Time) بعدها الوسيلة الامثل والافضل في قياس سرعة الأنتباه ، وسوف يقوم الباحث بقياس زمن (رد الفعل) من خلال استعمال ساعة توقيت يدوية عند الاداء على جهاز رد فعل .

أما مقياس الشعور بالذات ، فقد استعملت معظم هذه الدراسات مقياس (بص Buss) لقياس الشعور بالذات الذي أعده عام (1975) ، بينما إستعلمت دراسات أخرى إستفتاءات كان الشعور بالذات جزءا" منها . ولأن البحث الحالي قد تبنى نظرية الشعور بالذات التي إكتشفها كل من بص وفنكستن وشيير (Buss , Fenigstein and Scheier) فأنه سوف يستعمل المقياس الذي إعتمدته النظرية بعد أن ترجم الى اللغة العربية .

3. العينة :

أعتمدت بعض الدراسات على عينات من المتطوعين ، بينما اعتمدت دراسات اخرى على عينات من طلبة الجامعة او الاطفال الراشدين او المرضى العقليين او المدمنين . أما البحث الحالي فقد أعتمد في اختيار العينة على طلبة الجامعة من كلا الجنسين . كما اختلف عدد أفراد الدراسات السابقة إختلافا" واضحا" إستنادا" الى طبيعة تلك الدراسات . إذ ان دراسة (White & Wells) عام (1997) تألفت من شخصين فقط إذ أن تصاميم الاعداد القليلة بوصفها احدى تصاميم تجارب

ضمن الافراد (Within - Subjects Experiment) تحقق للباحث معلومات أدق لأنها تضمن السيطرة على الفروق الفردية بين المفحوصين ، فضلا" عن عدها طريقة مجدية جدا في البحوث التمهيدية أو الاستكشافية أو العلاجية (آن ، 1990 ، ص227) . أما دراسة (Buss) عام (1976) فقد تكونت من (500) شخص . ويرى الباحث انه من الضروري ان يكون عدد افراد العينة في الدراسات الخاصة بمتغير الشعور بالذات كبيرا" أكثر من (150) شخصا" لان المقياس الخاص به يتضمن ثلاثة مقاييس فرعية مستقلة كل منها يحدد مجموعتين متمايزتين في الصفة من خلال اضافة انحراف معياري الى الوسط الحسابي مما يعني ضمنا" ان الافراد الذين يقعون في الوسط سوف يبعدون في عملية التصنيف .

4. الوسائل الاحصائية :

أشارت معظم الدراسات الى الوسائل الاحصائية المستعملة في معالجة بياناتها ، بينما لم تشر بعضها الى تلك الوسائل ، وقد كان من ابرز الوسائل المستعملة هي : معاملات الارتباط ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين ، تحليل الانحدار المتعدد ، تحليل التغاير ، تحليل التباين .

أما في البحث الحالي فإن الباحث سيستعمل الوسائل الاحصائية التي تسهل له عملية تحليل البيانات بما تحقق الوصول الى اهداف البحث كتحليل التباين والتحليل العاملي واختبار نيومان كولز (Newman - Kulcs) للمقارنات المتعددة .

5. نتائج الدراسات :

إختلفت نتائج الدراسات باختلاف اهدافها واساليب بحثها وحجم عيناتها والفئات العمرية والشريحة الاجتماعية التي تناولتها وفيما يأتي مناقشة عامة لنتائج هذه الدراسات :

أ. الدراسات المتعلقة بالأنتباه الأنتقائي :

من خلال استعراض نتائج هذه الدراسات يمكن القول ان سرعة الأنتباه الأنتقائي ودقته تعتمد على ثلاث خصائص اساسية وهي :

1. طبيعة المعلومات (المثيرات) المقدمة ، وتتحدد في ما يأتي :

- كلما كان موقع المثير واضحا" ومميزا" زادت سرعة الأنتباه الأنتقائي ، ودقته
- كلما كانت صيغة المثير الشكلية والمكانية والصوتية واضحة زادت سرعة الأنتباه الأنتقائي ودقته .
- كلما كان هناك ترابط بين المثيرات المعروضة زادت سرعة الأنتباه الأنتقائي ودقته

2. **الخصائص الشخصية للمفحوص** ، وتتحدد في :

- أن نمط الشخصية (A) أكثر قدرة في الأنتباه الأنتقائي مقارنة بالنمط (B) .
- الاتساق العالي بين اتجاهات الفرد وسلوكه وارائه ومعتقداته يزيد من دقة الأنتباه الأنتقائي وسرعته .
- قابلية الفرد على معالجة المعلومات وترميزها ضمن برنامج مفاهيمي منظم تزيد من دقة الأنتباه الأنتقائي وسرعته .

3. **الخصائص المتعلقة بعملية عرض المثيرات** ، وتتحدد بـ :

- مدى تنظيم اسلوب وطريقة عرض المثيرات .
- مدى وجود حالة التداخل بين المثيرات المقدمة .
- مدى وجود فاصل زمني بين مثير وأخر .

ب. **الدراسات المتعلقة بالتدريب على الأنتباه :**

تمثل عملية التدريب على الأنتباه مرحلة متطورة من مراحل البحث في مجال الأنتباه الأنتقائي ، وهي طريقة علاجية جديدة تستند الى ستراتيجية سلوكية – معرفية ذات تقنية علاجية تهدف الى اعادة تشكيل مدركات الفرد وتنظيم عمليات معالجة المعلومات وترابطها وترميزها بهدف تقوية صلة الفرد بواقعة الاجتماعي

والاسري ومن خلال استعراض نتائج الدراسات المتعلقة بالتدريب على الأنتباه اتضح ان هذه الطريقة لها تأثير دال معنويا" في معالجة التوهم المرضي والاضطرابات الانفعالية والقلق الاجتماعي والفوبيا والضغوط والمخاوف الشخصية . ويرى الباحث تأسيسا" على ما تقدم أن الدراسات الخاصة بالأنتباه بدأت بالمنهج التجريبي في دراسة المتغيرات المتعلقة بها ثم انتهت الى تطور تقنية علاجية معرفية لها قدرة وفاعلية في العلاج الطبي السريري .

ج. الدراسات المتعلقة بالشعور بالذات .

أن نظرة متفحصة ومتعمقة لطبيعة المتغيرات التي تربط بالشعور بالذات (العالي- الواطئ) او بمقاييسه الفرعية يؤكد مدى أهمية هذا المتغير وتشعبه في العديد من المتغيرات الشخصية الأخرى ، فالشعور بالذات يؤثر بدرجة فاعلة في تقويم الذات . والشعور بالذات الخاص يؤثر في الفرد في استعمال مخططات الذات ومستوى الرضا عن العمل وفي تصور ضغوط احداث الحياة وتقويمها وعملية استعمال العزو السببي لهذه الاحداث . اما الشعور بالذات العام فأنه يؤثر في درجة الوساوس التي يعانيها الافراد وفي حالة اللامبالاة والدافعية الذاتية . أن نظرية الشعور بالذات تفترض حصول عمليتين في وعي الفرد لذاته وهما السيطرة على المعلومات وتكثيف هذه المعلومات وتوجيهها ولان النظام المعرفي للانسان انتقائيا" بطبيعته فأنه يقوم بأنتقاء المعلومات المهمة من البيئة الخارجية او البيئة الداخلية (الاحساسات الداخلية) كي يستعملها في عمليات عقلية اكثر شمولا" وتوسعا" لتحقيق حاجاته ورغباته ودوافعه المتنوعة . ولهذا السبب يجد الباحث ان الاطار النظري المعرفي يمثل ارضية مشتركة لكل من متغيري الشعور بالذات والأنتباه الأنتقائي ، وعلى هذا سيسير البحث الحالي .

✵ الفصل السرابع ✵

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً. مجتمع البحث وعينته .

ثانياً. عينة البحث الأساسية .

ثالثاً. التصميم التجريبي والتطبيق النهائي .

رابعاً. الوسائل الأحصائية .

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة له ، وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ، ومن ثم إستعمال الوسائل الأحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها . وسوف تستعرض هذه الإجراءات كما يأتي :

أولاً: مجتمع البحث وعينته :

تحدد المجتمع الأحصائي للبحث الحالي بطلبة الجامعة ، إذ بلغ عددهم للعام الدراسي 1998-1999 (244111)(*) طالبا" وطالبة ، بواقع (158891) طالبا" ، و (85220) طالبة . وقد إختار الباحث جامعتي بغداد والمستنصرية كعينة ممثلة لمجتمع الطلبة في عموم القطر وللأسباب الآتية :

1. إنها تضم أكبر عدد من الطلبة مقارنة بأعداد الطلبة في الجامعات الأخرى ، إذ بلغ عدد طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 1998-1999 (65552) طالبا" وطالبة ، بواقع (39640) طالبا" و (25912) طالبة . فيما بلغ عدد طلبة الجامعة المستنصرية (27549) طالبا" وطالبة ، بواقع (15335) طالبا" و(12214) طالبة، وهما يشكلان نسبة (38٪) من مجموع طلبة جامعات القطر .
2. يتوزع طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية بين مختلف محافظات القطر ، ومن ثم تعد أكثر تمثيلا" للمجتمع .

ثانياً: عينة البحث الأساسية :

إستعمل الباحث في إختيار عينة البحث الطريقة الطبقية العشوائية ، إذ إختار (775) طالبا" وطالبة من ست كليات ، إثنتان أنسانية وواحدة علمية لكل جامعة ، ووزعت العينة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة ، والجدول (1) يوضح ذلك(**).

(*) تضم هذه الإحصائية طلبة الدراسات الصباحية والمسائية وتستثني طلبة الكليات الأهلية وهيئة المعاهد الفنية .

(**) يبلغ عدد الكليات العلمية في كلا من جامعتي بغداد والمستنصرية (12) كلية ، تضم (33871) طالبا" وطالبة وعدد الكليات الأنسانية (17) كلية وتضم (59230) طالبا" وطالبة .

جدول (1)

عينة البحث الأساسية

موزعة على وفق متغيرات التخصص الدراسي والجنس والمرحلة

ت	الجامعة	الكلية	التخصص	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
				الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
1	بغداد	الصيدلة	علمي	-	-	54	47	10	14	25	25	175
2	بغداد	اللغات	إنساني	34	25	17	14	14	19	11	21	155
3	بغداد	الاداب	إنساني	7	6	6	6	-	-	25	25	75
4	المستنصرية	الهندسة	علمي	37	12	4	11	22	14	25	25	150
5	المستنصرية	الآداب	إنساني	11	8	21	32	18	37	-	-	127
6	المستنصرية	التربية	إنساني	7	9	6	5	9	7	25	25	93
المجموع				96	60	108	115	73	91	111	121	775

ثالثا. أدوات البحث :

من أجل قياس المتغيرات التي شملها البحث ؛ الشعور بالذات (Self - Consciousness) ، والإنتباه الإنتقائي (Selective Attention) . فقد تبنى الباحث مقياس الشعور بالذات الذي أعده بص (Buss) وآخرون عام 1975 ، وذلك للأسباب الآتية :

1. إنه يتحدد أساسا" بالأعتبارات والأسس والمفاهيم التي تقوم عليها نظرية الشعور بالذات ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي لمفهوم النظرية . هذا على مستوى التنظير ، أما على مستوى القياس فأنه يعد الأداة الرئيسة والأكثر شيوعا" في قياس مفهوم الشعور بالذات .
2. سهولة فقراته ووضوحها وإمكانية ملاءمتها للبيئة العراقية بعد ترجمتها .
3. يعد من المقاييس المستعملة في دراسة مفهوم الشعور بالذات عبر مختلف الحضارات .

أما فيما يتعلق بمتغير الإنتباه الإنتقائي فقد أختار الباحث جهاز رد الفعل العقلي، وهو جزء من بطارية الإستعدادات الفارقية العامة (General Vocational Aptitude Test) لقياس الإنتباه الإنتقائي (Masuda , 1985 , P. 93) .

وفيما يأتي عرض لمراحل ترجمة واعداد أداتي البحث :

1. مقياس الشعور بالذات :

بعد أن إطلع الباحث على مقياس الشعور بالذات ومناقشة فقراته مع عدد من المختصين في التربية وعلم النفس ، وجد أنه من الضروري ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بحيث تتسم الترجمة بالوضوح والدقة وبما يتلاءم مع مجتمع البحث . وقد تضمنت إجراءات ترجمة المقياس ما يأتي :

أ. قام الباحث بترجمة مقياس الشعور بالذات من اللغة الأنكليزية الى اللغة العربية ، ثم عرض النسخة المترجمة الى عينة من الخبراء(*) والمختصين في علم النفس طالبا" منهم إبداء آرائهم بشأن الترجمة المقترحة مع الإشارة الى كونها صالحة أم غير صالحة ، وإجراء التعديلات المناسبة على الترجمة ، ملحق رقم (1) . وبعد الإستفادة من الملاحظات التي طرحت بشأن الترجمة المقترحة قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عينة من الطلبة(**) وإجراء مناقشات شفوية حول مدى وضوح كل فقرة من فقرات المقياس وتعديل الكلمات الغامضة وغير المفهومة . وبعد التأكد من صلاحية الفقرات عرض الباحث المقياس المترجم الى اللغة العربية الى خبير(***) في اللغة الأنكليزية لبعيد ترجمته الى اللغة الأنكليزية مرة ثانية .

(*) شملت عينة الخبراء الأساتذة :

1. الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف السامرائي .
2. الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتضى التميمي .
3. الأستاذ فاضل محسن الأزيرجاوي .
4. الأستاذ قاسم حسين صالح .
5. الأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي .

(**) طلبة المرحلة الرابعة في قسم علم النفس للعام الدراسي 1997--1998 .

(***) السيد فاروق مهدي وهيب ، قسم اللغة الانكليزية / كلية اللغات .

وبذلك أصبح لدى الباحث نسختين من مقياس الشعور بالذات أحدهما يمثل النسخة الأصلية والأخرى تمثل النسخة المقترحة عن النسخة العربية .

ولغرض التأكد من صدق الترجمة عرض الباحث النسختين على خبير ثالث(*) لغرض إيجاد درجة الأتفاق بين كل فقرة من فقرات المقياس عبر النسختين . وقد بلغت نسبة الأتفاق (0.92) وهي نسبة عالية ومقبولة .

ب. بعد أن تم تحقيق صدق الترجمة ، قام الباحث بعرض مقياس الشعور بالذات مع تعليماته على مجموعة من المحكمين(**) والخبراء ، وذلك لإستخراج الصدق الظاهري ومعرفة مدى وضوح فقراته (ملحق رقم / 2) ، إذ بين للمحكمين الهدف من بحثه والتعريفات النظرية المعتمدة في دراسة المتغيرات طالبا" منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن ما يأتي :

1. مدى ملاءمة تعليمات المقياس .
2. مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الشعور بالذات .
3. مدى إنتماء الفقرات الى مجالاتها .
4. تعديل أي فقرة يرون أنها غير مناسبة .

(*) الأستاذ فاضل محسن الأزيرجاوي ، كلية التربية للبنات .

(**) السادة الخبراء هم :

1. الأستاذ الدكتور أبراهيم الكناني	كلية الاداب	الجامعة المستنصرية
2. الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف	كلية الأداب	جامعة بغداد
3. الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتضى التميمي	كلية الآداب	جامعة بغداد
4. الأستاذ الدكتور علي الزبيدي	كلية التربية	جامعة بغداد
5. الأستاذ فاضل محسن الأزيرجاوي	كلية التربية للبنات	جامعة بغداد
6. الأستاذ قاسم حسين صالح	كلية الآداب	جامعة بغداد
7. الأستاذ الدكتور قبيل كودي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية
8. الأستاذ كامل علوان الزبيدي	كلية الأداب	جامعة بغداد
9. الأستاذ الدكتور كامل الكبيسي	كلية التربية	جامعة بغداد
10. الأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي	كلية الآداب	جامعة بغداد
11. الأستاذ المساعد الدكتور جاسم فياض الشمري	كلية الأداب	الجامعة المستنصرية
12. المدرس الدكتور صفاء طارق حبيب	كلية التربية	جامعة بغداد

وبعد جمع آراء المحكمين وبنسبة إتفاق تزيد عن (80٪) تم إستبقاء فقرات المقياس جميعها ، إذ أبدى المحكمون موافقتهم عليها .

ج. التطبيق الإستطلاعي الأول :

إن الهدف من إجراء هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله ، وكذلك الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس ، ولتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة بلغت (25) طالباً وطالبة إختيروا عشوائياً من كليتي الآداب واللغات في جامعة بغداد . وقد تبين للباحث من خلال إجابات الطلبة عن المقياس والمناقشة الشفهية معهم أن فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة . أما الوقت المستغرق في الإجابه عن المقياس فقد تراوح بين (12-16) دقيقة ، بمتوسط مقداره (14) دقيقة ، والجدول (2) يوضح عينة التطبيق الإستطلاعي .

جدول (2)

عينة التطبيق الإستطلاعي الأول موزعة على وفق متغير الجنس

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	الآداب	7	6	13
2	اللغات	7	5	12
	المجموع	**14**	**11**	**25**

د. التطبيق الإستطلاعي الثاني :

كان الهدف من هذا التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها :

1. إيجاد القوة التمييزية للفقرات .
2. إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس والكشف عن مجالاته .

ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الشعور بالذات على عينة عشوائية تكونت من (500) طالب وطالبة موزعين بين أربع كليات ، وعلى وفق متغير الجنس ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

عينة التطبيق الإستطلاعي الثاني لمقياس الشعور بالذات

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	بغداد	الصيدلة	54	47	101
2	بغداد	اللغات	64	66	130
3	المستنصرية	الهندسة	84	52	136
4	المستنصرية	الآداب	53	80	133
المجموع			**255**	**245**	**500**

وقد إعتمد الباحث في تصحيح إجابات أفراد العينة على مفتاح تصحيح متقب يوضع على إستمارة الإجابة ، إذ تعطى درجة واحدة على البديل (لاتنطبق علي مطلقا") ، ودرجتان على البديل (تنطبق علي نادرا") ، وثلاث درجات على البديل (تنطبق علي أحيانا") ، وأربع درجات على البديل (تنطبق علي غالبا") ، وخمس درجات على البديل (تنطبق علي تماما") . وتعكس الدرجات بالنسبة لتسلسل الفقرات (3 ، 9 ، 12) .

I. القوة التمييزية للفقرات Item - Discrimination :

سعى الباحث للقيام بعملية تحليل الفقرات لأستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، إذ يشير إيبل (Ebel) أن الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel , 1972 , P. 393) ، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة (مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الأختبار وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة) (Gronlund , 1971 , P. 253) . ومما تجدر الإشارة إليه أن معامل التمييز يفيد في معرفة مدى صدق المقياس الداخلي والخارجي ، فضلا" عن التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (الأمام ، 1990 ، ص114) .

وقد أستعمل الباحث طريقتين في حساب القوة التميزية للفقرات هما :

أ. طريقة المقارنة الطرفية (إسلوب المجموعتين المتطرفتين)

Extreme Groups Methods :

ولأجل حساب تمييز الفقرات إتبعت الخطوات الآتية :

1. رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من أعلى درجة الى أوطأ درجة ، إذ تراوحت بين (59–107) درجة .
2. أختيرت نسبة الـ (27٪) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد تكونت عينة التحليل من (486) طالباً وطالبة ، إذ كان عدد أفراد المجموعة العليا (131) إستمارة تراوحت درجاتها بين (90–107) درجة . أما المجموعة الدنيا فبلغت (131) إستمارة تراوحت درجاتها بين (59–79) درجة . وقد أكد كل من إيبل (Ebel) وميرنز (Merhence) أن إعتماد نسبة الـ (27٪) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلة على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Ebel , 1972 , P. 95) (Merhence , 1969 , P. 388) .

وحللت كل فقرة من فقرات المقياس بإستعمال الأختبار التائي (T-test) (Lewin, 1979, P. 360) وذلك لأختبار قوة تمييزها ، إذ تراوحت القيم التائية لفقرات المقياس جميعها بين (3.07–15.2) وظهر من خلال التحليل الأحصائي أن فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.01) ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشعور بالذات

بإسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية(*)
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
1	2.58	1.03	2.26	1.18	5.9
2	4.45	0.66	3.82	1.14	6.3
3	3.64	1.69	3.32	1.91	3.07
4	4.26	1.07	2.64	1.36	14.7
5	4.46	0.85	2.93	1.54	15.2
6	4.70	0.33	3.22	1.65	14.9
7	4.18	1.25	2.74	1.65	12
8	4.54	0.52	3.16	1.70	13.8
9	4.15	1.19	3.37	2.19	6.5
10	4.11	1.14	2.52	1.40	14.4
11	4.44	0.57	4.10	1.28	3.8
12	3.1	2.05	2.1	1.27	7.76
13	4.44	0.77	3.41	1.5	10.3
14	4.9	1.14	4.15	1	10.35
15	4.46	0.77	3.52	1.48	9.4
16	3.9	1.36	2.5	1.26	12.7
17	4.49	1.13	3.42	2.10	9
18	3	1.97	2.31	1.48	5.4
19	4.66	0.41	3.39	2.05	11.5
20	4.32	0.74	3.57	1.18	7.65
21	4.7	0.43	3.8	1.36	10
22	4.35	0.77	3.86	1.29	4.9
23	3.55	1.7	1.88	1.28	14

(*) القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (260) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.960) ، ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.576) ، ومستوى دلالة (0.001) تساوي (3.291) . (McNemar , 1962 , P. 430) (Fisher , 1957 , P. 44)

ب. طريقة الأتساق الداخلي (Internal Consistency Method) :

يشير ألن (Allen) الى أن هذا الإسلوب ذو علاقة عالية بإسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلا" عن أنه كلما زاد إرتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانسا" (Allen, 1979 , P. 125) . ولما كان هذا الإسلوب يهتم أساسا" في معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه ، الذي يسير فيه المقياس كله فأنه يعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الأتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، 1985 ، ص51) (اسعد ، 1970 ، ص237) .

وقد إستعملت معادلة معامل الإرتباط الثنائي الأصيل (Point Biserial Correlation Coefficent) لـ (300) طالب وطالبة ، وذلك لحساب الإرتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه أولا" والأرتباط بين الفقرة والمقياس كله ثانيا" (Thorndike , 1986 , P. 68) . وقد ظهر أن معاملات الأرتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.37–0.59) (جدول / 5) . أما معاملات الأرتباط بين الفقرة والمقياس كله فقد تراوحت ما بين (0.31–0.42) . وعليه فأن فقرات المقياس جميعها عدت مميزة على وفق معيار إيبل (Ebel) الذي أكد أن الفقرة تكون جيدة إذا بلغ معامل إرتباطها أعلى من (0.30) (Ebel , 1972 , P. 392) . وقد أختبرت دلالة معاملات الأرتباط عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الأرتباط ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يشير الى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة والفقرة والمقياس كله من جهة أخرى (عوض ، 1984، ص138) (McNemar, 1962 , P. 192) (Fisher, 1957, P. 59) .

جـدول (5)

معاملات(*) إرتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه والفقرة بالمقياس كله

الفقرة	المجال الذي تنتمي اليه	معامل إرتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس
1	الشعور بالذات الخاص	0.46	0.38
2	الشعور بالذات الخاص	0.48	0.36
3	الشعور بالذات الخاص	0.50	0.40
4	القلق الأجتماعي	0.46	0.37
5	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.37
6	الشعور بالذات العام	0.59	0.37
7	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
8	القلق الإجتماعي	0.46	0.38
9	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
10	القلق الأجتماعي	0.46	0.38
11	الشعور بالذات الخاص	0.47	0.38
12	القلق الإجتماعي	0.48	0.39
13	الشعور بالذات الخاص	0.53	0.42
14	الشعور بالذات العام	0.58	0.36
15	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.37
16	القلق الإجتماعي	0.45	0.37
17	الشعور بالذات العام	0.41	0.37
18	الشعور بالذات الخاص	0.43	0.31
19	الشعور بالذات العام	0.43	0.31
20	الشعور بالذات الخاص	0.43	0.32
21	الشعور بالذات العام	0.44	0.33
22	الشعور بالذات الخاص	0.45	0.31
23	الشعور بالذات الخاص	0.37	0.31

(*) بلغت القيمة الجدولية لمعاملات الإرتباط عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.01) (0.128) ، وعند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.01) (0.148) .

(عوض ، 1984 ، ص138) (McNewar, 1962, P. 192) (Fisher, 1957, P.59)

ومن أجل الحصول على أفضل الفقرات من حيث القوة التمييزية ودلالة معامل إرتباط الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس ، فقد تمثلت فقرات المقياس جميعها والبالغة (23) فقرة بيانيا" ، إذ مثل معامل التمييز بالمحور العمودي ، فيما مثل معامل الإرتباط بالمحور الأفقي ، والشكل (5) يوضح ذلك ، إذ يشير الى أن الفقرات كلها قد تمتعت بقوة تمييزية عالية ومعامل إرتباط عال مع المجموع الكلي (ملحق رقم / 3) .

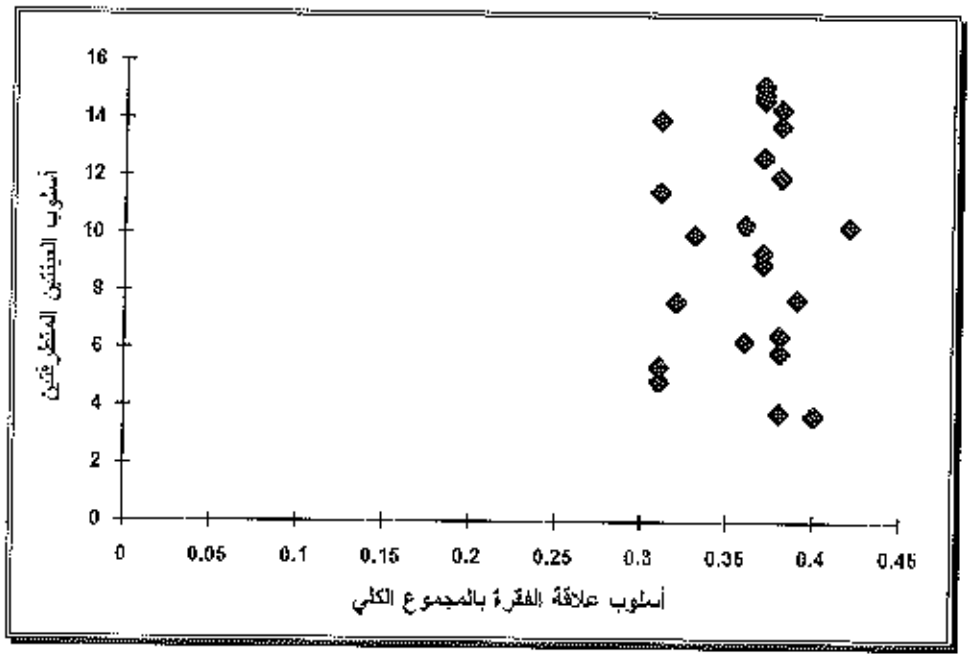

شكل (5) : العلاقة بين معامل تمييز الفقرة ومعامل الإرتباط بين الفقرة والمقياس كله

2. إجراء التحليل العاملي لفقرات المقياس والكشف عن مجالاته :

بعد تصحيح إستمارات التطبيق الإستطلاعي الثاني والبالغة (500) إستمارة أخضعت للتحليل العاملي من نوع المكونات الأساسية (Principal Factor) (Nic, 1975, P. 340) وذلك لأشتقاق العوامل المكونة لمفهوم الشعور بالذات لعينة البحث

من خلال تحليل كل مجال من مجالاته على حده . إذ أن الهدف الأساسي للتحليل العاملي هو (تحليل مجموعة من معاملات الأرتباط الى عدد أقل من العوامل) (أبو النيل ، 1986 ، ص33) . وقد نتج من هذا التحليل ثلاثة عوامل رئيسة وهي : الشعور بالذات الخاص وقد ضم خمسة مجالات فرعية ، والشعور بالذات العام وضم مجالا" واحدا" ، والقلق الإجتماعي وضم مجالا" واحدا" أيضا" بعد أن دورت بإسلوب التدوير المتعامد (Rotated Factor Matrix) . الفاريماكس (Varimax) لـ (كايزر Kaiser) لأنه يؤدي الى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط (فرج1 ، 1980 ، ص275) . ويؤكد ثرستون في هذا الصدد أن (العوامل المركزية لا يمكن تفسيرها تفسيرا" نفسيا" إلا بعد إدارة المحاور بتحويل نمط التشبعات الى التركيب البسيط Simple Structure) (أبو النيل ، 1986 ، ص33) .

وبالأعتماد على الحدود الدنيا لـ (كتمان) (Guttman's Lower Pounds) حددت العوامل ، إذ يمكن تفسير العامل الدال أو الجذر الكامن إذا كانت قيمته تساوي واحد أو أكثر من واحد (عبد الخالق ، 1983 ، ص118) (الوشلي ، 1996 ، ص47) . ومن خلال ملاحظة تشعبات الفقرات ذات الدلالة وفقا" لمعيار جايلد (Child) الذي يشير إلى أن الفقرة التي يكون تشبعها أكثر من (0.30) تمثل تشبعا" له دلالته العملية (Child , 1979 , P. 45) .

وإستنادا" الى معيار ثرستون (Therston) في التركيب البسيط والذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة متشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، 1986 ، ص33) (Child , 1979 , P. 55) ، فقد تبين أن العوامل المتبلورة هي عوامل ذات معنى وفقا" للفقرات المتشبعة فيها، والجدول (6) يوضح ذلك .

جـدول (6)

التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

المجال الأول		العامل الأول										العامل الثاني	
		المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس		المجال الأول	
رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع	رقم الفقرة	التشبع
5	0.66	20	0.70	13	0.70	3	0.689	1	0.638	21	0.758	10	0.736
9	0.64	15	0.65	18	0.69	22	0.558	2	0.589	6	0.666	16	0.706
7	0.46					11	0.51	23	0.49	17	0.557	4	0.69
												8	0.63
												12	0.436
عدد الفقرات	3		2		2		3		3		5		5
الجذر الكامن	1.42		1.23		1.045		2.416		1.07		1.52		3.168

وقد تكون العامل الأول الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciousness) من (13) فقرة توزعت بين خمسة مجالات فرعية توضح معنى العامل الأول ، ضم المجال الأول الفقرات (5 ، 7 ، 9) والذي أطلق عليه (التأمل الذاتي) ، وشمل المجال الثاني فقرتين هما (20 ، 15) وأطلق عليه (الأنفعالات الخاصة) ، وضم المجال الثالث فقرتين هما (13 ، 18) وأطلق عليه (المشاعر الذاتية) . أما المجال الرابع فقد ضم الفقرات (3 ، 22 ،11) وسمي (النظرة الى الحياة) فيما سمي المجال الخامس والذي ضم الفقرات (1 ، 2 ، 23) بالتفاعل الأجتماعي . أما العامل الثاني الشعور بالذات العام (Public Self - Consciousness) فقد تكون من مجال واحد ضم خمس فقرات هي (2 ، 6 ، 17 ، 14 ، 19) ، فيما تكون العامل الثالث القلق الأجتماعي (Social Anxiety) هو الآخر من خمس فقرات هي (10، 16، 4 ، 8، 12).

إن نتائج التحليل العاملي لمقياس الشعور بالذات أظهرت أن هذا المفهوم يتكون من ثلاثة عوامل أساسية مستقلة وقابلة للتفسير . وهذه النتيجة تضيف دعما" نظريا" لبناء المقياس ، إذ إنها تتفق مع الأبعاد التي توصل إليها بص (Buss) وآخرون عام 1975 (Buss , 1980 , P. 264) ومع النسخة المنقحة لمقياس الشعور بالذات لـ (ولش Welch) . (Welch , 1988 , P. 417)

❋ صدق المقياس *(Scale Validity)* :

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والأختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه الأختبار أو المقياس ، والى أي حد ينجح في قياسه وهو موضوع لا يقتصر على عملية القياس وإنما قد يمتد الى المنهج التجريبي بصفة عامة (أبو حطب ، 1987 ، ص95) . فالأختبار الصادق هو الذي يقيس المفهوم أو الصفة التي وضع من أجل قياسها (خير الله ، 1987 ، ص413) . وتتعدد أساليب حساب الصدق وتقديره فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق ، وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له (فرج 2، 1980 ، ص306) . وفيما يأتي عرض لمؤشرات الصدق لمقياس الشعور بالذات :

1. الصدق الظاهري (Face Validity) :

يستعمل الصدق الظاهري للإشارة إلى ما يبدو أن الأختبار كان صادقا" في قياسه للصفة المراد قياسها ، ومن المرغوب جدا" أن يكون للمقياس أو الأختبار صدق ظاهري لأن هذا النوع من الصدق يؤدي دورا" مهما" في تنمية تعاون المفحوص وتوجيه إنتباهه الى نوع الأجابة المطلوبة منه (فرج 2، 1980 ، ص313) .

ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس كما هو مستعمل في هذا البحث عن طريق عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس المفهوم ، وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الأختبار أو المقياس للظاهرة المقاسة ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي للمقياس (Maloney , 1976 , P. 67) من خلال فحص مضمون الأختبار فحصا" دقيقا" منتظما" وتحديد ما إذا كان يشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي يقيسه (أبو حطب ، 1987 ، ص95) . وفي هذا الصدد يشير ايبل (Ebel) الى أن أفضل وسيلة لإستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972 , P. 79) .

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الشعور بالذات من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والأستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

2. صدق الترجمة (Translate Validity) :

إذ ترجم المقياس من اللغة الأنكليزية الى اللغة العربية وأعيدت ترجمته مرة أخرى من العربية الى الأنكليزية وتمت مقارنة الترجمتين وصولا" الى الصورة المعتمدة لفقرات المقياس كما ورد في صفحة (85) من هذه الإطروحة .

3. الصدق العاملي (Factorial Validity) :

يعد من أهم الوسائل التي تستعمل في تقدير صدق التكوين (البناء) (أبو حطب ، 1987، ص110) ، وهو يمثل شكلا" متطورا" ومعقدا" من أشكال الصدق ، وفي هذا الأسلوب يستعمل التحليل العاملي للحصول على تقدير كمي لصدق المقياس في

شكل معامل إحصائي (فرج 2، 1980 ، ص310) ويلاحظ في التحليل العاملي عدد المتغيرات أو العوامل التي توصف في ضوئها السمة أو المفهوم التي تختصر بإستمرار الى عدد أصغر من العوامل إذ أن التحليل العاملي يتجه نحو الإيجاز العلمي الدقيق (السيد ، 1979 ، ص687) .

وعلى هذا الأساس فأن أهم أهداف التحليل العاملي هو تبسيط وصف السلوك أو السمة بأختزال عدد المتغيرات التي تتمثل في العوامل المشتركة للسمة المقاسة (فرج2 ، 1980 ، ص311) . وقد تحقق الصدق العاملي لمقياس الشعور بالذات من خلال الإجراءات المتبعة في التحليل العاملي له. كما وردت في الصفحات (93-96) .

❋ الثبات (Reliability) :

يشير مصطلح الثبات الى الإستقرار في إجراءات أداة القياس ، فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على الأفراد نفسهم تحت الشروط أو الظروف نفسها (Lewin , 1979 , P. 77) (Baron , 1980 , P. 418) . وهو يعبر عن مدى الدقة (Accuracy) والأستقرار (Cousistency) التي يتميز بها المقياس عند إجراء عملية القياس (Maloney , 1976 , P. 60) . وقد قيس ثبات مقياس الشعور بالذات من خلال ما يأتي :

1. طريقة تحليل التباين :

عمد الباحث الى إختيار (100) إستمارة من إستمارات عينة التحليل والبالغة (500) إستمارة ، أختيارا" عشوائيا" ، ثم رتبت درجات أفراد هذه العينة بحسب فقرات المقياس ، على صورة جدول يحوي خطه الأفقي الفقرات ، وخطه العمودي يحوي تسلسل الأستمارات المئة للعينة ، ثم فرغت كل إستمارة في سطر واحد وبعد إكمال عملية التفريغ للإستمارات أجريت عملية تحليل التباين لإستخراج ثبات المقياس(*) . وقد بلغ

(*) أما معادلة الثبات فهي :

$$\pi = 1 - \frac{\text{Ms - error}}{\text{Ms - between}} = 1 - \frac{0.97}{11.5} = 1 - 0.08 = 0.92$$

(Winer , 1971 , P. 249) (Kerlinger , 1964 , P. 429)

معامل الثبات (0.92) وهو معامل ثبات يمكن الأعتماد عليه، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

تحليل التباين لحساب معامل ثبات مقياس الشعور بالذات

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجات الحرية df	متوسط التربيعات Ms
بين الأفراد (B. P)	1142.59	99	11.5
ضمن الفقرات (W. I)	3225.11	2200	
التفاعل (Treat)	1112.45	22	
الخطأ (Error)	2112.66	2178	0.97
	4367.7	2299	

(Winer , 1971 , P. 249)

2. طريقة إعادة الأختبار Test - Retest :

قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالذات على عينة بلغت (50) طالبا" وطالبة أختيروا عشوائيا" من كليتي الآداب واللغات ، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

عينة الثبات بطريقة إعادة الأختبار لمقياس الشعور بالذات

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	الآداب	13	12	25
2	اللغات	12	13	25
	المجموع	25	25	50

ثم أعاد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (3) أسابيع من التطبيق الأول وهي مدة مناسبة كي لا يتذكر المفحوص طبيعة إجاباته في المرة الأولى . وقد حسب معامل إرتباط بيرسون (Pearson) (العاني ، 1980 ، ص380) بين درجات

الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، إذ بلغ ثبات المقياس (0.86) وهو ثبات يمكن الركون إليه .

2. جهاز الإنتباه الأستقائي (رد الفعل الزمني) :

يعد هذا الجهاز من الوسائل المناسبة في قياس الإنتباه الإنتقائي لسهولة إستخدامه وسعة إستعمالاته ، وهو يتكون من مجموعة من الرموز الثابتة مصفوفة في سطر واحد وموضوعة فوق إسطوانة دائرية متحركة تضم هي الأخرى (20) سطراً ، كل واحد منها يضم عدداً من الرموز . وفي كل دورة في الإسطوانة يظهر سطر فيه مجموعة متنوعة من الرموز تختلف عن الرموز الثابتة إلا رمزاً واحداً والمطلوب من المفحوص هو أن يبحث عن الرمز المتشابه بين مجموعتي الرموز الثابته والرموز المتحركة في الإسطوانه الدائرية من خلال الضغط على العتلة المقابلة للرمز المتشابه . ويترتب على عملية الضغط تدوير الإسطوانة وتغيير الرموز من جديد ، والمطلوب من المفحوص أيضاً البحث عن الرمز المتشابه والضغط على العتلة الخاصة به لتدور الأسطوانة مظهرة مجموعة أخرى من الرموز وهكذا (Masuda , 1985 , P. 93) .

وقد عرض الباحث هذا الجهاز على مجموعة من الخبراء(*) والمختصين في علم النفس التجريبي مع توضيح الهدف من بحثه والتعريف النظري والإجرائي للإنتباه الإنتقائي وحصل على موافقة الخبراء في أن هذا الجهاز يقيس الإنتباه الإنتقائي تجريبياً .

رابعاً: التصميم التجريبي والتطبيق النهائي :

يمثل التصميم التجريبي الهيكل أو البناء العام للتجربة ، وتتحدد نوعية التصميم إستناداً الى ثلاثة عوامل أساسية هي :

(*) السادة الخبراء هم :

1. الأستاذ فاضل الأزيرجاوي .
2. الأستاذ المساعد الدكتوره بثينة منصور الحلو .
3. المدرس الدكتور صفاء طارق حبيب .

1. عدد المتغيرات المستقلة في التجربة .
2. عدد المعالجات أو الشروط المطلوبة للقيام بأختبار جيد للفرضية .
3. طبيعة المجموعة المستعملة في التجربة (مجموعات مستقلة أم مجموعات متماثلة) .

(آن ، 1990 ، ص164) (دالين ، 1984 ، ص377)

إن التصميم التجريبي في هذا البحث هو من نوع التصاميم العاملية التي يستعمل فيها أكثر من متغير مستقل ينطوي على أكثر من شرط أو معالجة تجريبية على مجموعات مختلفة من الأفراد . والدراسة الحالية هي من نوع الدراسات الإسترجاعية أو شبه التجريبية (Expost Facto) وفيها لا يتحكم الباحث بالمتغير المستقل ، وإنما يبحث عنه ويحاول دراسته كما هو في الطبيعة من دون إجراء أي تغير أو تعديل عليه . وهذا النوع من الدراسات تتمتع بدرجة عالية من الدقة في ضبط المتغيرات المستقلة في التجارب وتعد جسرا" بين الطريقة التجريبية وغير التجريبية ، إذ يقوم الباحث بإستعمال السمات أو المظاهر الموجودة سلفا" لتقسيم الأفراد الى مجاميع تجريبية (Kautowitz, 1984, P. 41)

وعليه فقد وزع الأفراد في مفهوم الشعور بالذات بين مجموعة الشعور بالذات العالي(*) ومجموعة الشعور بالذات الواطيء تحقيقا" للهدف الرابع . وكذلك الى مجموعة الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) ، ومجموعة الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) ، ومجموعة القلق الأجتماعي (العالي – الواطيء) تحقيقا" للهدف الخامس وذلك لدراسة آثارهما في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي ، فضلا" عن ملاحظة المتغيرات الديموغرافية كالجنس والتخصص الدراسي .

وقد تم التطبيق النهائي للتجربة على عينة عشوائية بلغت (200) طالب وطالبة ،

(*) الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي (هم الذين تقع درجاتهم في مقياس الشعور بالذات فوق المتوسط زائدا" إنحراف معياري واحد) ، والأفراد ذوو الشعور بالذات الواطيء (هم الذين تقع درجاتهم في مقياس الشعور بالذات دون المتوسط زائدا" إنحراف معياري واحد) . والإجراء نفسه يستعمل في تصنيف الأفراد على وفق مجالات (عوامل) الشعور بالذات الخاص والشعور بالذات العام والقلق الإجتماعي .

(Turner , 1978 , P. 127) (Buss , 1976 , P. 465)

بواقع (100) طالب و (100) طالبة موزعين بين كليات (الصيدلة والآداب في جامعة بغداد ، والهندسة والتربية في الجامعة المستنصرية) . والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

عينة التطبيق النهائي لمتغيري الشعور بالذات والإنتباه الإنتقائي

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	بغداد	الصيدلة	25	25	50
2	بغداد	الآداب	25	25	50
3	المستنصرية	الهندسة	25	25	50
4	المستنصرية	التربية	25	25	50
المجموع			100	100	200

وتمت عملية إجراء التجربة من خلال جلوس المفحوص على كرسي في مكان مريح ، وقد سبق تدريبه على كيفية الأداء في جهاز الإنتباه الإنتقائي لمدة (خمس دقائق)، ثم يعطى مقياس الشعور بالذات للأجابة عنه ، وبعدها يقيس الإنتباه الإنتقائي(*) بإستعمال ساعة توقيت يدوية معدة لهذا الغرض وتدون درجته . وبذلك يكون لكل فرد درجتان ، أحدهما على مقياس الشعور بالذات ، والأخرى تمثل درجته في الأداء على جهاز الإنتباه الإنتقائي .

خامساً. الوسائل الأحصائية :

من أجل معالجة بيانات هذا البحث ، إستعمل الباحث الوسائل الأحصائية الآتية :

1. الأختبار التائي T- Test (Lewin , 1979 , P. 360) لأستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذات .

(*) حسب زمن رد الفعل العقلي الناتج من الإنتباه الإنتقائي من خلال قسمة الزمن المحسوب في الأداء على جهاز الإنتباه الإنتقائي على عدد المثيرات والبالغة (20) مثيراً.

2. معادلة معامل الأرتباط الثنائي الأصيل (Point Baserial Correlation Coefficient Formula) (السيد ، 1979، ص640) (McNemar, 1963, P. 192) (Thorndike, 1986, P.68) لحساب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة الفقرة بالمقياس كله .

3. التحليل العاملي (Factor Analysis) من نوع العامل الرئيس مع إعادة التحليل (الفاريماكس Varimax) لمعرفة البنية العاملية للمقياس (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية Spss) .

4. تحليل التباين (Analysis of Variance) (Winer , 1971, P. 249) لأيجاد ثبات مقياس الشعور بالذات .

5. معادلة معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient Formula) (العاني ، 1980 ، ص308) لحساب الثبات بطريقة إعادة الأختبار لمقياس الشعور بالذات .

6. تحليل التباين لثلاثة متغيرات (Three Way ANOVA) (Winer , 1971, P. 278) للتعرف على الفروق بين مجموعات البحث في متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطىء) والجنس والتخصص الدراسي . والتعرف على الفروق بين مجموعات البحث في متغيرات الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) .

7. إختبار نيومان كولز (Newman Kules) (Winer, 1971 , P. 270) لمعرفة الفروق بين المجاميع في متغيرات الشعور بالذات .

✵ الفصل السادس ✵

عرض النتائج ومناقشتها

✵ التوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته ومناقشة تلك النتائج تبعاً للإطار النظري الذي إعتمده الباحث والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثالث وكما يأتي :

أولاً. إعداد أداة لقياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة في الفصل الرابع .

ثانياً. قياس الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة :

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشعور بالذات على عينة البحث أن متوسط درجات الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (83.87) وبإنحراف معياري مقداره (9.78) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس(*) والبالغ (69) . يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس . وعند إختبار الفرق بين المتوسطين بإستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977 ، ص254) تبين أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (499) ، وكما هو موضح في الجدول (10) .

جدول (10)

الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشعور بالذات والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
83.8	9.78	69	30.26	1.960	0.05

(*) لقد أستخرج المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات . ذلك أن أوزان البدائل هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) ومجموعها (15) وعددها (5) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (3) وعند ضربه في عدد فقرات المقياس الـ (23) يصبح مقدار المتوسط الفرضي للمقياس (69) درجة .

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الشعور بالذات لدى طلبة الجامعة والمشمولين بالبحث هو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني أن عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى شعور ذات عال ، وهذا يتفق مع الخصائص السلوكية لهذه المرحلة العمرية ضمن الظروف الراهنة المحيطة بها التي تتصف بالأندفاع نحو تحقيق الأهداف والرغبات والميل نحو الأنجاز العالي والسعي لأتخاذ قرارات متوازنة من أجل حل المشكلات التي تحدث في مواقف الحياة اليومية .

وفي هذا الصدد يشير كوستا (Costa) الى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي هم ذوو توجه ذاتي وطموح عال ويميلون نحو تحقيق التحصيل الفكري والذهني والإنهماك في الوظيفة والحرص على الترتيب والأتقان في أداء الفعاليات السلوكية ، فضلاً عن الميل للأنتباه نحو التفاصيل والجزئيات والحرص على تجاوز الأفعال التي لا تتفق مع المعايير والقيم الأجتماعية والأخلاقية (Costs , 1994 , P. 306) .

وإذا كان الشعور بالذات يمثل وعي الفرد الآني للمثيرات الخارجية (البيئة) والداخلية (الأفكار والأحاسيس الجسمية) ، فأن الفرد عندما يواجه مشكلة ما يعمد على إنتقاء (Select) وأختيار (Choise) نمط فعل محدد من الأستجابات تجاه الأخرين ، هذا الفعل ينطوي على نوعين من الفعاليات العقلية المعرفية هما :

1. **عملية التحكم (Monitoring)** : وتتضمن قدرة الفرد على معالجة المعلومات (Processing Information) البيئية بوصفها الوظيفة الرئيسة لنظام الأحساسات الجسمية التي تقود الى الوعي الصحيح لما سوف يقوم به الفرد من أفعال في البيئة المحيطة به .
2. **عملية السيطرة (Controlling)** : وتتضمن عملية التخطيط للفعاليات العقلية والسلوكية المختلفة سواء أكانت على المستوى القريب (السلوك الآني واليومي) أم على المستوى البعيد (التخطيط لأهداف الحياة) (Atkinson , 1996 , P. 188) .

إن هاتين الفعاليتين تتحقق بالتناسق والتفاعل مع الأحداث البيئية المحيطة بالفرد . وكلما زادت قدرة الفرد على مواجهة ضغوط البيئة المحيطة به كلما زادت إمكانية التحكم والسيطرة لديه ، ومن ثم زاد وعيه للمثيرات الداخلية والخارجية وأرتفع مستوى الإنجاز العقلي والذهني وتبلورت قدرته على تحقيق أهداف الحياة وزاد مستوى الشعور بالمسؤولية

وأرتفع مستوى الشعور بالذات . ويرى الباحث أن النتيجة التي حصل عليها تعد مهمة جدا" لتشخيص الواقع النفسي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع التي ينبغي الألتفات إليها والأهتمام بها بشكل يعزز دورها التنموي بوصفها أحد مرتكزات النهوض الحضاري والأجتماعي والأقتصادي والوطني .

ثالثاً. إعداد أداة يمكن الركون اليها لقياس الانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة في الفصل الرابع .

رابعاً. التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس والتخصص الدراسي .

تبعا" لفرضيات هذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا" بإستعمال إسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way- ANOVA) لعينة تكونت من (80) طالبا" موزعين بالتساوي على وفق متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور - الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الإنساني) ، وكما موضح في الجدول (11) .

جدول (11)

المقارنة في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة

على وفق متغيرات الشعور بالذات والجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجة الحرية df	متوسط التربيعات M.S	القيمة الفائية(*) F
الشعور بالذات A	140	1	140	482.7 (**)
الجنس B	19	1	19	65.5 (**)
التخصص الدراسي C	0.35	1	0.35	1.2
تفاعل A x B	2	1	2	6.89 (**)
تفاعل A x C	0.45	1	0.45	1.55
تفاعل B x C	0.65	1	0.65	2.24
تفاعل A x B x C	0.55	1	0.55	1.89
الخطأ	21	72	0.29	
المجموع	**184**	**79**	**184**	

وقد بينت النتائج في الجدول (11) ما يأتي وتبعاً لفرضيات البحث التي هي :

1. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطىء) .**

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات (العالي – الواطىء) ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (482.7) ، وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية

(*) القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1 ، 72) تساوي 3.98 .

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.01) بدرجة حرية (1 ، 72) تساوي 7.01 .

(Winer , 1971 , P. 464)

(**) القيمة ذات دلالة .

عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.98) ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية ، مما يشير الى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الإنتباه الأنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء . ولدى إختبار النتيجة بالأختبار التائي كانت القيمة التائية لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (22.2) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05)(*) .

وفي هذا الصدد تشير دراسة كينفر (Kenofer) إلى أن التصنيف والتشفير المفاهيمي (Encoding Conceptual) يزيدان من فعالية الفرد في تركيز الإنتباه نحو المثيرات المترابطة (Kenofer, 1986 , P. 1955) . أما نيومان وآخرون (Newman and Others) فقد أشاروا إلى أن ستراتيجية تركيز الإنتباه تؤدي دورا" فاعلا" ومهما" في عملية الإدراك (Newman & Others , 1997 , P. 143) . ولما كان الأفراد ذوو الشعور بالذات العالي يتصفون بالقدرة على التحصيل العالي والإنهماك في أداء الوظائف العقلية والميل نحو الإنتباه المركز نحو التفاصيل والجزئيات ، فضلا" عن كونهم أكثر إندفاعا" ومثابرة في أداء المهمات الموكلة إليهم ، مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء الذين يفتقدون القدرة على التحصيل العالي مصحوبا" بإنتباه ضعيف وغير مركز (Costa , 1994 , P. 306) ، فأنهم أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء .

وفي هذا الصدد يشير بص (Buss) إلى أن الأنسان يقضي أكثر ساعات يقظته في ملاحظة البيئة المحيطة به وإدراكها من خلال إكتشاف المثيرات المختلفة وإستقبالها سواء أكانت هذه المثيرات والمعلومات من البيئة الخارجية أم من الأحاسيس الداخلية ، وعليه فأن الأبعاد الأساسية للذات (الشعور بالذات العالي – الواطيء) أو (الشعور بالذات الخاص والعام والقلق الأجتماعي) تؤثر في الطريقة التي ينتقي فيها الأنسان معلوماته والكيفية التي يفسر بها هذه المعلومات (Buss , 1976 , P. 463) (Buss , 1980 , P. 5) .

(*) القيمة التائية عند درجة حرية (60) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.000) .

وعند درجة حرية (120) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.980) .

وقد بين نيومان وآخرون (Newman and Others) أن ستراتيجية تركيز الإنتباه تؤدي دورا" فاعلا" ومهما" في عملية الإدراك (Newman & Others , 1997 , P. 143). وعلى هذا الأساس فأن الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء (لأنهم يتصفون بالقدرة على التحصيل العالي ، والإنهماك في أداء الوظائف العقلية والميل نحو الإنتباه نحو التفاصيل والجزئيات ، فضلا" عن كونهم أكثر إندفاعا" ومثابرة في أداء المهمات الموكلة إليهم) (Costa,1994,P. 306).

2. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الإناث) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك فروقا" ذات دلالة معنوية في الإنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس . إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (65.5) ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) التي تبلغ (3.98) . وهذا ما يشير الى أن الذكور أكثر قدرة من الإناث في الإنتباه الإنتقائي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (7.84) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، إذ تشير دراسة نيل ووستبري (Neil & Westberry) إلى أن طلبة الجامعة الذكور أفضل من الإناث في الإنتباه الإنتقائي بشكل عام (Neil & Westberry , 1987 , P. 127) ، ويعود سبب هذه الفروق إلى أن المهارات الأجتماعية والعقلية لدى الذكور أفضل منها لدى الإناث ، إذ تتوافر لهم فرص أكثر لأستعمال مهاراتهم وخبراتهم وإمكانياتهم وتطويرها بالشكل الذي يجعلهم أكثر قدرة على أداء الفعاليات الأنتباهية على مستوى العمليات التلقائية أو عمليات السيطرة . وتؤكد نظرية شفرين وشنايدر (Shiffrin and Schneider) أن هناك نوعين من العمليات العقلية الخاصة بالأنتباه ، الأولى هي عملية السيطرة (Controlled Processes) التي تتميز بأنها إرادية (Valuntary) تستلزم إنتباها" عاليا" ، وتكون بطيئة نسبيا" ، والثانية هي العملية التلقائية (Automatic Processes) التي تمتاز

بأنها عفوية ومألوفة وروتينية ولا تحتاج الى إنتباه عال وتكون سريعة نسبيا" (Margaret, 1994 , P. 48) (Neil , 1987 , P. 48).

ويتم التعامل مع المثيرات الجديدة وغير المألوفة التي تتطلب أداء" جديدا" لم يألفه الفرد على مستوى عمليات السيطرة التي تتطلب تركيزا" إنتباهيا" عاليا" . ولقد أشار أنتوني (Anthony) إلى أن الإنتباه الإنتقائي لا يعمل بطريقة واحدة أو صيغة ثابتة وإنما تتعلق فعاليته بشكل المثير (Stimulus Form) ، والصيغة المكانية والحيز الذي يشغله (Anthoney , 1986 , P. 494) . أما فيشر (Fisher) فقد أشار إلى أن أقصى ما يمكن من المثيرات المعروضة التي يمكن أن يتعامل معها الفرد آنيا" لا يتجاوز الأربعة مثيرات في الحد الأقصى ، وفي العادة فأن الشكل الذي يحوي أكثر من ذلك يشكل عائقا" لأداء الفرد بصورة دقيقة وسريعة (Margret , 1994 , P. 51) .

3. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1.2) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الأنتقائي بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والتخصص الإنساني . وأن الإنتباه الإنتقائي يعتمد أساسا" على النمط الإدراكي للفرد وستراتيجية تركيز الإنتباه لديه وعلى طبيعة المهمات الحسية والحركية التي يقوم بها (Newman & Others , 1997 , P. 143) (Oakley , 1987 , P. 313) .

4. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطئ) والجنس (الذكور – الإناث) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ أن هناك أثرا" ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات والجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.89) وهي أكبر

من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير الى أن التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي .

وتشير أدبيات تحليل التباين إلى أنه في حالة وجود تفاعل بين المتغيرات المستقلة فأنه ينبغي البحث عن الآثار البسيطة (Simple Effects) للمتغيرات ، إذ تتيح الفرصة للتعرف على مصادر التفاعل بشكل محدد ودقيق (أن ، 1990 ، ص408) .

ولأجل معرفة أثر كل من الشعور بالذات (العالي- الواطيء) والجنس (الذكور- الإناث) في الإنتباه الإنتقائي ، إستعمل أختبار نيومان كولز (Newman Kules)(*) ، والجدول (12) يوضح ذلك .

جـدول (12)

إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة

لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات والجنس في الإنتباه الإنتقائي

الشعور بالذات × الجنس	شعور بالذات عال × ذكور	شعور بالذات عال × اناث	شعور بالذات واطيء × ذكور	شعور بالذات واطيء × اناث	الخطوات	القيمة الحرجة القيمة الجدولية × عدد الأفراد × الخطأ
	16.8	40.7	74.1	99.4		
	-	(*)23.9	(*)57.3	(*)82.6	4	7.82
		-	(*)33.4	(*)58.7	3	7.27
			--	(*)25.3	2	6.39
				-	1	

(*) يعد إختبار نيومان - كولز (Newman Kules) أحد وسائل الأحصاء المتقدم التي تستعمل في تحليل البيانات الناتجة من تحليل التباين . إذ يتم ترتيب المجاميع المتعلقة بالمتغيرات المؤثرة من أدنى إلى أعلى ، ثم تطرح كل مجموعة من المجاميع الأخرى لمعرفة أي منهما أفضل وبحسب أهداف البحث . ثم تستخرج قيمة (q) من جدول خاص بالأختبار في ضمن درجة حرية الخطوة وتحسب القيمة الحرجة من خلال حاصل ضرب قيمة (q)X(عدد أفراد العينة × متوسط تربيعات الخطأ ، فإذا كان الفرق في المجاميع أكبر من القيمة الحرجة المستخرجة فأنه يكون ذا دلالة معنوية والعكس صحيح (Winer , 1971, P. 648) .

ومن الجدول (12) يتضح أن هناك فروقا" ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربعة في القدرة على الإنتباه الإنتقائي لأن قيم الفروق بينها أكبر من القيم الحرجة في الخطوات (4 ، 3 ، 2) ومنه نستنتج ما يأتي :

أ. أن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور العالي – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الإناث) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ب. إن مجموعة (الشعور بالذات الواطيء – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الواطيء – الإناث) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

جـ. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الذكور) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الواطيء – الذكور) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

د. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العالي – الإناث) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الواطي – الإناث) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الذكور ذوي الشعور بالذات العالي هم أكثر قدرة على ممارسة عمليات الإنتباه على مستوى السيطرة (Controlled Process) ، إذ يوجهون إنتباههم بصورة كلية وتامة وشعورية ومقصودة نحو المثيرات المعروضة ، وهذا يتطلب خصائص نفسية ينبغي أن يتمتع بها هؤلاء الأفراد مثل الميل نحو الإنجاز العالي والرغبة في الوصول الى أعلى درجات الإتقان والفعالية ، فضلا" عن المثابرة والطموح والتوجيه الذاتي والميل نحو دراسة الجزئيات والتفصيلات وتصنيفها إدراكيا" وذهنيا" (Costa , 1994 , P. 306) (Carver , 1981, P. 225) (Spielberger , 1979) .

5. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والتخصص الدراسي (العلمي – الأنساني) .

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذين المتغيرين ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي .

6. **ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (العلمي – أدبي) .**

وقد قبلت هذه الفرضية ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذين المتغيرين ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي .

7. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث) والتخصص الدراسي (العلمي – الأدبي) .**

وقد قبلت هذه الفرضية، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذه المتغيرات، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة غير ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن تفاعل هذه المتغيرات لا يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي .

خامساً. التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطيء) .

بعد معالجة البيانات إحصائيا" بإستعمال إسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way - ANOVA) لعينة تكونت من (80) طالبا" وطالبة موزعين وفق المتغيرات الثلاثة . كما هو موضح بالجدول (13) .

جدول (13)

المقارنة في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة

على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والقلق الإجتماعي

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجة الحرية df	متوسط التربيعات M.S	القيمة الفائية(*) F
الشعور بالذات العام A	102	1	102	(**)784.6
الشعور بالذات الخاص B	21	1	21	(**)161.5
القلق الإجتماعي C	8	1	8	(**)61
تفاعل A x B	11	1	11	(**)84.6
تفاعل A x C	10	1	10	(**)76.9
تفاعل B x C	1	1	1	(**)7.69
تفاعل A x B x C	4	1	4	(**)30.7
الخطأ	10	72	0.13	
المجموع	**167**	**79**		

وبناء" على ما أفرزته النتائج من الجدول (13) وتبعا" لفرضيات البحث التي تشير إلى أنه :

1. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) .**

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك فروقا" ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (784.6) ، وعند مقارنتها مع القيمة

(*) القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1 ، 72) تساوي 3.98 .
القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (1 ، 72) تساوي 7.01 .

(**) ذو دلالة معنوية .

الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.98) ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي أكثر قدرة في الإنتباه الأنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطيء ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (19.3) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بص (Buss) من أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي يكونون أكثر قدرة وفاعلية في تقويم المثيرات التي تحصل في سياق التفاعل الإجتماعي والحياتي اليومي (Larry & Michael, 1987 , P. 287) وهم أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي لأن جل إنتباههم مركز نحو البيئة الخارجية فهم يهتمون كثيرا" في الحصول على القبول والإستحسان والأجتماعي مع الآخرين ، وفي تكوين إنطباع جيد عنهم لدى الآخرين خلال التفاعل اليومي ويركزون على ذواتهم بوصفها هدفا" أو موضوعا" إجتماعيا" وغالبا" ما ينشغلون بشأن ما يفكر به الآخرون عنهم (Wegner , 1980 , P. 247) ، ومن ثم فهم أكثر قدرة على إنتقاء المعلومات والمثيرات المتوافرة امامهم مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات العام الواطئ .

2. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر ان هناك فروقا" ذات دلالة معنوية في الانتباه الأنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطئ) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (161.5) ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.98) ، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء . إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة متوسطات الفروق بينهما تساوي (8.89) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات نوريس (Norris) وبص (Buss) وميولن (Mullen) ، إذ تشير دراسة نوريس (Norris) أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي يكونون أكثر قدرة في معالجة المعلومات في الظروف الضاغطة من خلال إستعمال مخططات الذات (Self-Schema) (Norris , 1984 , P. 1646) . فيما أشارت دراسة بص (Buss) إلى أن الأفراد ذوي الشعور بالذات الخاص العالي هم أكثر قدرة في إستعمال العزو السببي الذاتي مقارنة بأقرانهم ذوي الشعور بالذات الخاص الواطيء (Buss , 1976 , P. 463) . أما مولن (Mullen) فقد بين أن ذوي الشعور بالذات الخاص العالي ، لديهم نزعة وميل قوي للأنتباه نحو ذواتهم وهم يتفحصون عملياتهم وفعالياتهم الجسدية بصورة أكثر عمقا" من أقرانهم ذوي الشعور بالذات الواطيء (Mullen , 1983 , P. 315) .

3. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الأجتماعي (العالي – الواطيء) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير القلق الأجتماعي (العالي – الواطيء)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (61.5) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.98) ، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي القلق الأجتماعي العالي أكثر قدرة في الإنتباه الإنتقائي من أقرانهم ذوي القلق الإجتماعي الواطيء ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بينهما تساوي (6.65) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) . وقد أشارت دراسة روبرت (Robert) أن القلق الإجتماعي له تأثير دال معنويا" على الدافعية الذاتية للأفراد (Robert , 1985 , P. 435) . وبينت دراسة ماني ومائي (Many and Many) إلى أن هناك علاقة عكسية بين القلق الإجتماعي ومستوى قبول الذات (Many & Many , 1975 , P. 1017) .

أما أوبانن وأركوتيز (O'Banion and Arkowitz) فقد بينا أن الأفراد ذوي الشعور بالقلق العالي يقومون بأنتقاء المعلومات السلبية عن ذواتهم وتذكرها بصورة أكثر من أقرانهم ذوي القلق الأجتماعي الواطيء (O'Banion , 1977 , P. 321) ، فيما أشارت

دراسة اركن (Arkin) إلى أن الأفراد ذوي القلق الأجتماعي العالي لديهم تقدير ذات إيجابي واطيء ويبدون رغبة أكبر لتقبل المعلومات السلبية عن ذواتهم مقارنة بأقرانهم وذي القلق الأجتماعي الواطيء (Arkin , 1980 , P. 23) .

أما فرانزوي (Franzoi) فقد بين أن ذوي القلق الأجتماعي العالي يتسمون بالخجل وسرعة الإرتباك وسهولته ، والحرج أمام الأخرين ، وهم يقلقون كثيراً على ذواتهم في أثناء تعاملهم مع الآخرين وما ينبغي أن يكونوا عليه في سياق التفاعل الأجتماعي ، لذلك فهم أكثر سعياً وقدرة في إنتقاء المعلومات التي من شأنها أن تخفض مستوى القلق لديهم (Franzoi , 1983 , P. 276) .

4. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) ، والشعور بالذات الخاص (العالي –الواطيء) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك أثراً لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) . إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (84.6) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي . ولغرض التعرف على الآثار البسيطة لكل منهما في الإنتباه الإنتقائي ، إستعمل أختبار نيومان كولز ، والجدول (14) يوضح ذلك .

جـدول (14)

أختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة

لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والخاص في الإنتباه الإنتقائي

الشعور بالذات العام × الشعور بالذات الخاص	خاص عال × عام عال	خاص واطيء × عام عال	خاص عال × عام واطيء	خاص واطيء × عام واطيء	الخطوات	القيمة الحرجة
	37.8	44.1	68.6	103.9		
	–	6.3	$(*)30.8$	$(*)66.1$	4	7.41
		–	$(*)24.5$	$(*)59.8$	3	6.84
			–	$(*)35.3$	2	6.01
				–	1	

ومن الجدول (14) يتضح الآتي :

أ. ليس هناك فروق في القدرة على الإنتباه الإنتقائي بين مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) وبين مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطيء – العام العالي) ، لأن قيمة الفرق الناتج بينهما أقل من القيمة الحرجة لدلالة الفروق .

ب. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام الواطيء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

جـ. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطيء – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام الواطيء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

د. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطىء – العام العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطىء – العام الواطىء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – العام العالي) أكثر قدرة في معالجة المعلومات المختلفة التي يتلقوها في سياق التفاعل الأجتماعي ويكونون أكثر فاعلية في إنتقاء المثيرات ذات الصلة بتحقيق أهدافهم بالشكل الذي تتطابق مع إنطباعاتهم وآرائهم .

5. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك أثراً لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (76.9) ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن تفاعل هذين المتغيرين يؤثر في الإنتباه الإنتقائي ، وجدول (15) لأختبار نيومان كولز يوضح الآثار البسيطة لكل منهما على الإنتباه الإنتقائي .

جدول (15)

إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والقلق الأجتماعي في الإنتباه الإنتقائي

الشعور بالذات العام × القلق الاجتماعي	عام عال × قلق واطىء	عام عال × قلق عال	عام واطىء × قلق عال	عام واطىء × قلق واطىء	الخطوات	القيمة الحرجة
	27.6	54.3	85.9	86.6		
	–	(*)26.7	(*)58.3	(*)59	4	7.41
		–	(*)31.6	(*)32.3	3	6.84
			..	(*)0.7	2	6.01
				–	1	

ومن الجدول (15) يتضح أن هناك فروقا" ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربع في القدرة على الإنتباه الإنتقائي ، لأن قيم الفروق بينهما أكبر من القيم الحرجة في الخطوات (4 ، 3) ومنه نستنتج ما يأتي :

أ. أن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق الواطيء) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ب. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي _ القلق الواطيء) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطيء – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ج. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي ... القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطيء – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

د. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطيء – القلق الواطيء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي – القلق الواطيء أكثر قدرة من أقرانهم في القدرة على الإنتباه الإنتقائي ، وذلك لأنهم أكثر ميلا" لأستقاء معلوماتهم من البيئة المحيطة بهم ، وأكثر ميلا" لتبني الأفكار والأنطباعات التي من شأنها أن تضعهم أمام الآخرين في موضع القبول والأستحسان . (Turner , 1978 , P. 117)

6. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي- الواطيء) والقلق الأجتماعي (العالي- الواطيء).

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك أثرا" ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والقلق الأجتماعي

(العالي – الواطيء) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.69) ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين يؤثر في الإنتباه الإنتقائي ، وجدول (16) لأختبار نيومان كولز يوضح الأثار البسيطة لكل منهما على الإنتباه الإنتقائي .

جدول (16)

إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات الخاص والقلق الأجتماعي في الإنتباه الإنتقائي

الشعور بالذات الخاص × القلق الإجتماعي	خاص عال × قلق واطيء	خاص عال × قلق عال	خاص واطيء × قلق واطيء	خاص واطيء × قلق عال	الخطوات	القيمة الحرجة
	47	59.4	67.2	80.8		
	–	(*)12.4	(*)20.2	(*)33.8	4	7.41
		..	(*)7.8	(*)21.4	3	6.84
			–	(*)13.6	2	6.01
				–	1	

ومن الجدول (16) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين المجاميع الأربع في القدرة على الإنتباه الإنتقائي ، لأن قيم الفروق بينهما أكبر من القيم الحرجة في الخطوات (4 ، 3 ، 2) ومنه نستنتج ما يأتي :

أ. أن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطيء) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ب. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطيء) أفضل

من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطىء – القلق الواطىء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

جـ. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطىء – القلق الواطىء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

د. إن مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق العالي) أفضل من مجموعة الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص الواطىء – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الأفراد ذوي (الشعور بالذات الخاص العالي – القلق الواطىء) أفضل من أقرانهم في القدرة على الإنتباه الإنتقائي ، وذلك لأنهم أكثر وعيا" في فهم أهدافهم وأكثر إتساقا" وثباتا" في سلوكهم لأنهم يعرفون حقيقة إتجاهاتهم الخاصة وهم بشكل عام يمتلكون تصورا" غنيا" عن الحياة ويركزون أساسا" على المعلومات والمنبهات التي تتفق مع هذا التصور (Gibbons , 1978 , P. 976) . (Mullen , 1983 , P. 315)

7. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) .

وقد رفضت هذه الفرضية ، إذ ظهر أن هناك أثرا" ذا دلالة معنوية لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والقلق الأجتماعي (العالي – الواطىء) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (30.7) ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1 ، 72) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن تفاعل هذه المتغيرات يؤثر في (المتغير التابع) الإنتباه الإنتقائي ، ولأجل معرفة أثر كل مستوى من مستويات هذه المتغيرات في الإنتباه الإنتقائي ، إستعمل أختبار نيومان كولز ، والجدول (17) يوضح ذلك .

جدول (17)

إختبار نيومان كولز للمقارنات المتعددة

لمعرفة مدى أثر كل من الشعور بالذات العام والشعور بالذات الخاص والقلق الأجتماعي في الإنتباه الإنتقائي

الشعور بالذات العام × الشعور بالذات الخاص × القلق الاجتماعي	عام عال × خاص عال × قلق واطيء	عام عال × خاص واطيء × قلق عال	عام عال × خاص واطيء × قلق واطيء	عام واطيء × خاص عال × قلق عال	عام واطيء × خاص عال × قلق واطيء	عام واطيء × خاص واطيء × قلق عال	عام واطيء × خاص واطيء × قلق واطيء	الخطوات	القيمة الحرجة
	12.7	14.9	22.9	31.4	32.1	36.5	49.4	54.5	
	–	2.2	(*)10.2	(*)18.7	(*)19.4	(*)23.8	(*)36.7	(*)41.4	8	5.98
		–	(*)8	(*)16.5	(*)17.2	(*)21.6	(*)34.5	(*)39.6	7	5.85
			–	(*)8.5	(*)9.2	(*)13.6	(*)26.5	(*)31.6	6	5.69
				–	0.7	5.1	(*)18	(*)23.1	5	5.49
					–	4.4	(*)17.3	(*)22.4	4	5.24
						–	(*)12.9	(*)18	3	4.88
							–	(*)5.1	2	2.28
								–		

ومن الجدول (17) يتضح الآتي :

أ. ليس هناك فروق في القدرة على الإنتباه الإنتقائي بين الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطيء – القلق الواطيء) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطيء) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ب. إن الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطيء – القلق الواطيء) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطيء) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق العالي) والأفراد وذي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطيء – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

ج. إن الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص الواطيء – القلق الواطيء) والأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطيء) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام الواطيء – الخاص العالي – القلق العالي) والأفراد وذي (الشعور بالذات العام الواطيء – الخاص الواطيء – القلق العالي) في القدرة على الإنتباه الإنتقائي .

د. إن الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق الواطيء) أفضل من الأفراد ذوي (الشعور بالذات العام العالي – الخاص العالي – القلق العالي) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي والقلق الأجتماعي الواطيء والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) أكثر قدرة من أقرانهم في الإنتباه الإنتقائي ، لأنهم أكثر إستعدادا" لأنتقاء المثيرات التي تحقق أهدافهم في المواقف الأجتماعية ، وهم أكثر مثابرة للعمل في الظروف الضاغطة ، وأكثر ميلا" للتطوع في أداء المهمات الخاصة (Carver , 1981 , P. 225) .

سادساً. التعرف على الفروق في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث) .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً بإستعمال إسلوب تحليل التباين لثلاثة متغيرات مستقلة (Three Way - ANOVA) لعينة تكونت من (64) طالباً موزعين بالتساوي على وفق المتغيرات الثلاثة ، وكما موضح في الجدول (18) .

جـدول (18)

المقارنة في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الشعور بالذات العام والخاص والجنس

مصدر التباين	مجموع التربيعات SS	درجة الحرية df	متوسط التربيعات M.S	القيمة الفائية(*) F
الشعور بالذات العام A	78.3	1	78.3	200.7(**)
الشعور بالذات الخاص B	17.4	1	17.4	44.6(**)
الجنس C	0.02	1	0.02	1 >
تفاعل A x B	5.9	1	5.9	14.3
تفاعل A x C	0.02 -	1	0.02 -	1 >
تفاعل B x C	0.02 -	1	0.02 -	1 >
تفاعل A x B x C	0.11	1	0.11	1 >
الخطأ	22	56	0.39	
المجموع	**123.4**	**63**		

(*) القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1 ، 56) تساوي 4.00 .
القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (1 ، 56) تساوي 7.08 .
(**) ذو دلالة معنوية .

والفرضيات في هذا الصدد هي :

1. **ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (الذكور – الإناث) .**

وتشير النتائج المستخلصة من الجدول (18) الى قبول هذه الفرضية ، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من (1) ، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في القدرة على الإنتباه الإنتقائي بين طلبة الجامعة (الذكور – الإناث) .

2. **ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والجنس (الذكور – الإناث) .**

وقد قبلت الفرضية الثانية ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الشعور بالذات العام (العالي – الواطىء) والجنس (الذكور – الإناث) . إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من (1) ، مما يشير الى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في الإنتباه الإنتقائي .

3. **ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والجنس (الذكور – الإناث) .**

وقد قبلت هذه الفرضية أيضا" ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري الشعور بالذات الخاص (العالي – الواطىء) والجنس (الذكور – الإناث) . إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من (1) ، مما يشير الى أن تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في الإنتباه الإنتقائي .

4. ليس هناك تأثير ذو دلالة معنوية في الإنتباه الإنتقائي لتفاعل كل من متغيرات الشعور بالذات العام (العالي – الواطيء) والشعور بالذات الخاص (العالي – الواطيء) والجنس (الذكور – الإناث) .

وقد قبلت هذه الفرضية كذلك ، إذ لم يظهر أثر ذو دلالة معنوية لتفاعل هذه المتغيرات ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من (1) ، مما يشير الى أن تفاعل هذه المتغيرات لايؤثر في الإنتباه الإنتقائي .

ويمكن تفسير عدم ظهور فروق في الإنتباه الإنتقائي بين الذكور والإناث على وفق متغير الشعور بالذات العام وكذلك متغير الشعور بالذات الخاص في ضوء الإطار النظري ، إذ أشار كل من بص وشيرر وفنكستن من أن الشعور بالذات العام أو الخاص يمثل نزعة أو سمة شخصية لتركيز الإنتباه ، أما نحو الجوانب المظهرية العامة للذات والأهتمام في تقويم الأخرين لهم أو نحو الأحاسيس والمشاعر والأفكار الداخلية الخاصة (Costello , 1996 , P. 260) ، وهذه النزعة أو السمة ثابتة في شخصية الأفراد الذكور والاناث على حد سواء ولها أبعادها المؤثرة والفاعلة في السلوك وفي طبيعة التفاعل الأجتماعي اليومي لهم .

التوصيات

إستكمالا" للجوانب ذات العلاقة بمجال هذا البحث ، فقد أوصى الباحث بما يأتي :

1. الإستفادة من الأفراد ذوي الشعور بالذات العالي في أداء الوظائف التي تتطلب قدرا" عاليا" من الإنتباه والتركيز .
2. يجبذ إستعمال الذكور ذوي الشعور بالذات العام العالي في أداء الفعاليات التي تتطلب قدرا" عاليا" من تركيز الإنتباه .
3. يفضل إختيار الأفراد ذوي الشعور بالذات العام العالي في المهمات التي تنطوي على أداء فعاليات ذهنية عالية ومركبة .
4. حث المؤسسات التربوية على تعليم التلاميذ والطلبة المهارات اللازمة في تركيز الإنتباه من أجل مساعدتهم على إستيعاب المعلومات وفهمها .
5. إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين من أجل توضيح الطرائق اللازمة والسبل الكفيلة بإثارة إنتباه التلاميذ والطلبة .
6. العمل على تدريب العاملين في الوظائف التي تتطلب تركيز الإنتباه على الستراتيجيات اللازمة لتنمية القدرة على الإنتباه الإنتقائي وتطويرها .
7. إعتماد مقياس الشعور بالذات في تصنيف الأفراد وتوزيعهم بين الوظائف التي تتطلب مهارات وفعاليات إنتباهية مختلفة .
8. إعتماد القدرة على الإنتباه الإنتقائي معيارا" لتصنيف الطلبة في مدارس الموهوبين وإنتقائهم .

المقترحات

ويقترح الباحث عددا" من البحوث والدراسات وهي :

1. إجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات (العالي – الواطيء) بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الإسلوب المعرفي (التأمل – الإندفاع) ، (التصلب – المرونة) ، تقدير الذات ، أساليب الأحتواء ، التعامل مع الضغوط .
2. إجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات العام ببعض المتغيرات مثل الأنصياع والتحكم الموجه للذات وكشف الذات ومركز السيطرة .
3. إجراء دراسة تتناول علاقة الشعور بالذات الخاص ببعض المتغيرات مثل أساليب العزو ، والأحساس بالهوية والأبداع والقدرة على إتخاذ القرار ومخططات الذات .
4. إجراء دراسة تجريبية تتناول أثر كل من التناشز المعرفي والأنصياع في الإنتباه الإنتقائي .
5. إجراء دراسة (تجريبية) تتناول أثر تعدد المثيرات وسرعتها في تقسيم الإنتباه .
6. إجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي للتركيز على الإنتباه في علاج إضطرابات القلق والرهاب الإجتماعي .
7. إجراء دراسة تتناول أثر نمط الشخصية (A) و(B) في الإنتباه الإنتقائي .

المصادر

أولاً. المصادر العربية .

ثانياً. المصادر الأجنبية .

أولا: المصادر العربية :

1. أبو حطب ، فؤاد وسيد عثمان (1987) : **التقويم النفسي** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

2. أبو النيل ، محمود السيد (1986) : **التحليل العاملي لذكاء وقدرات الأنسان دراسة عربية وعالمية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

3. الأزيرجاوي ، فاضل محسن (1991) : **أسس علم النفس التربوي**، جامعة الموصل.

4. أسعد ، ميخائيل (1970) : **القياس النفسي** ، دمشق ، مطبعة الجمهورية .

5. أسماعيل ، سيد عزت (1982) : **علم النفس الفسيولوجي** ، الكويت ، وكالة المطبوعات.

6. الأمام ، مصطفى وآخرون (1990) : **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

7. آن ، مايرز (1990) : **علم النفس التجريبي** ، ترجمة د. خليل البياتي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمه للطباعة والنشر .

8. البياتي ، عبد الجبار وزكريا ، زكي أثناسيوس (1977) : **الأحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس** ، بغداد ، الجامعة المستنصرية .

9. خير الله ، سيد (1987) : **المدخل الى علم النفس** ، القاهرة ، ط3 ، عالم الكتب .

10. دالين ، فان وبوبولد ، ب (1984) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية .

11. داود ، عزيز حنا (1984) : **دراسات وقراءات نفسية وتربوية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

12. الدباغ ، فخري (1984) : أصول الطب النفسي ، بيروت ، دار الطليعة .

13. دسوقي ، كمال (1988) : **ذخيرة علم النفس** ، القاهرة، وكالة المطبوعات الدولية.

14. السيد ، فؤاد البهي (1979) : **علم النفس الأحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة ، ط3 ، دار الفكر العربي .

15. شريف ، نادية (1982) : الأساليب المعرفية والإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، **مجلة عالم الفكر** ، الكويت ، العدد (2) ، المجلد 13 .

16. عاقل ، فاخر (1968) : **مدارس علم النفس** ، بيروت ، ذات الملايين .

17. العاني ، صبري رديف وآخرون (1980) : **الرياضيات** ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار المعرفة للطباعة .

18. عبد الخالق ، احمد محمد (1983) : **الأبعاد الأساسية للشخصية** ، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

19. عبد الخالق ، أحمد (1989) : **أسس علم النفس** ، القاهرة .

20. عدس ، عبد الرحمن وعز الدين ، توق (1978) : **المدخل الى علم النفس** ، القاهرة ، دار الفكر للنشر .

21. عوض ، عباس محمود (1984) : **علم النفس الأحصائي** ، بيروت ، الدار الجامعية .

22. عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، بيروت ، الدار الجامعية .

23. فرج ، صفوت (1980) : **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

24. فرج ، صفوت (1980) : **القياس النفسي** ، القاهرة ، ط1 ، دار الفكر العربي .

25. فوس ، ب . م (1972) : **آفاق جديدة في علم النفس** ، ترجمة فؤاد أبو حطب ، القاهرة ، عالم الكتب .

26. الهيتي ، خلف نصار وأحمد عبد اللطيف وحيد (1988) : أثر التدريب على مدى الإنتباه البصري ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (9) .

27. الوشلي ، امه الرزاق محمد أحمد (1996) : **الأحتراق النفسي لدى مدرسي امانة عاصمة صنعاء وعلاقته بضغوط مهنة التدريس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية التربية .

28. يوسف ، سيد جمعه (1990) : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد (145) .

ثانيا. المصادر الأجنبية :

29. Allen , M.J. & Yen, M.W. (1979) : **Introduction to Measurement Theory** . California , U.S.A.

30. Anthony , J.. & R. Hockey (1986) : Selective Attention and Performence with a Multidimensional Visual Display . **Journal of Experiment Psychology** , No. (012) , No. 4 .

31. Arkin , R.M. & Appelman , A.J. (1980) : Social anxiety self-presentation and the self-serving biase in causal attribution . **Journal of Personality and Social Psychology** (38) .

32. Arno, F. & G. Williams (1984) : **Psychology an introduction** . McGraw-Hill Book Company , New York .

33. Aron , Q & Others (1967) : **Psychology** . McGraw-Hill , New York .

34. Atkinson , R. (1993) : **Introduction to Psychology** . Harcourt - Brace , New York .

35. Atkinson , R. & Others (1996) : **Hhilgard's Introduction to Psychology** . Harcourt - Brace College Publishers .

36. Barbara , A. & Others (1986) : Recognition Memory and Attentional Selection . **Journal of Experiment Psychology Human Perception and Performance** , Vol. (12) , No. (4) .

37. Baron , A. R. & Others (1980) : **Psychology Understanding Behavior** . 2ed. Halt - Sannders , U.S.A.

38. Barret , D (1974) : Reflection - Impulsivity as a Predictor of Children's Academic Achievement , **Child Development Psychology** , Vol. (10) .

39. Berkowitz , L. (1982) : **Advances in Experimental Social Psychology** . Vol. (15) , Academic Press , Inc., New York .

40. Berlyne , D.E. (1974) : attention in Carver C.S. and M.F. Scheier **(Attention and Self-Regulation)** , 1981 , New York .

41. Booth , N. D. (1988) : The relationship between height and self-esteem and the mediating effects of self - conscionsness **D.A.I** . 27 / 03 .

42. Bourne , L. E. & Others (1979) : Cognitive process in carver C.S. ans M.F. Scheier (Attention and Self-Reqlation) , (1981) .

43. Broadbent , D.E. (1957) : Amechanical of Human Attention and Immediate Memory . **Psychological Review** (64) , P. 205 .

44. roadbent , D.E. (1958) : **Perception and Communication** . New York .

45. Brockner , J. & Others (1985) : Self - focused attention , self - esteem , and the experience of state depression , **Journal of Personality** , (53) 3 .

46. Buss , D.M. & M.F. Scheier (1976) : Self-conscionsness , self awareness and self-attribution , **Journal of Research in Personality** (10) , P. 463 .

47. Buss , A.H. (1980) : **Self-consciousness and social anxiety** . San Francisco .

48. Carver , S. Charles , M.F. Scheier (1981) : **Attention and self - regulation A control theory approach to human behavior** . New York .

49. Cherry , E.C. (1953) : Some experiments on the recognition of speech with one and with (tow) ears . **Journal of the Coustical Society America** (25) .

50. Child , D. (1979) : **The essentials of factor analysis** . New York , U. S. A. .

51. Costa . P. T. & T.A. Widiger (1994) : Personality disorders and the Five-factor model of personality. **American Psychological Association . Washington** , U.S.A.

52. Costello , C.G. (1996) : **Personality characteristics of the Personality Disordered** . John Wiley & Sons , New York .

53. David , E.R. (1977) : **Introduction to human information processing** . John Wiley & Sons .

54. Davidoff , L. Linda (1976) : **Introduction to Psychology** . McGraw-Hill book Co., New York , U.S.A.

55. Dominic , W. Massaro (1975) : **Experimental psychology and information processing** . Chicago , U.S.A.

56. Donald , H. Kausher (1982) : **Experimental psychology and human aging.** John Wiley & Sons , New York .

57. Ebel , R.L. (1972) : **Essential of Educational Measurement .** New York , U.S.A.

58. Edwards , P. W. (1984) : Selective attention to characteristics in the type a coronary prove behavior pattern . **D.A.I** \ 09 B , P. 3067 .

59. Eidensohn , D. (1988) : Individual differences in Verbal report accuracy as afunction of induced and trait private self - consciousness **D.A.I** 49 \ 10 B.

60. Fengistein , A. Scheier M. F. & Buss , A.H. (1975) : Public andd private self - consciousness : Assessment and Theory . **Journal of consulting and Clinical Psychology** (43) , P. 622 .

61. Fenwick , S.D. (1986) : The effects of focus of attention and social pressure on Non-conformity , **D.A.I** 44 / 03 B .

62. Fevens , S.K. (1988) : The role of private self - consciousness and chance docus of control in the relationship between subjective work stress and a besnteeism and Job Staisfaction , **D.A.I** 49 / 12 B .

63. Fiducia , A. D. (1987) : A study of Attentional development and brain maturation in normal children . **D.A.I.** 48 / 11 B.

64. Fisher , B. & Yets (1957) : **Statistical Tables for biological A Gricultural and Medical Research** , London .

65. Franzoi , S. (1983) : Self-concept differences as a function of Private self - consciousness and social anxiety . **Journal of Research in Personality** , Vol. (17) .

66. Gibbons , F.X. (1978) : Sexual standards and reactions to pronography : enhancing behavioral consistency through self - focused attention . **Journal of Personality and Social Psychology** (36) , P. 976 .

67. Glifford , T. Morgan & R.A. King (1966) : **Introduction to Psychology** , McGraw-Hill , U.S.A.

68. GreGory , A. & Others (1980) : **Principles of general psychology** . John Wiley & Sons , Inc., New York .

69. Gronlund , N. (1971) : **Measurement and Evalution in Teaching Sed** . New York , U.S.A.

70. Hamilton , W.J. (1976) : **Textbook of human anotomy**. (2ed.) , Hung Kong .

71. Harber , A. & R.P. Runyon (1983) : **Fundamentals of Psychology** , 3ed., Addision - wsley Publishing Co., London .

72. Hayashi , F. & T. Horiuchi (1997) : A study in cognitive complexity of the self . **Journal of Japanse** , 67 (6) , P. 452 .

73. Henry, C. & Others (1966) : **Psychology an introduction to a behavioral science** . 2ed. John Wiley & Sons , Inc., New York .

74. Jean , Requin (1978) : **Attention and Performance** . New Jersey , U.S.A.

75. Jonathan , D. & Others (1990) : On the control of automatic processes : A parallel distributed processing account of the stroop effect . **Psychological Review** , Vol. (97) , No. 3 , P. 332 .

76. Kautowitz , B.H. & Henry , L. R. (1984) : **Expereimental Psychology West Publishing Co., U.S.A.**

77. Kenofer , B.P. (1986) : An experimental of test of perceptualvs conceptual change account of the development of selective attention , **D.A.I** 47 / 04 B.

78. Kerlinger , F. N. (1964) : **Poundation of Behavior Research** . New York .

79. Kerr, B. (1973) : **Processing demands during mental operations** . New York.

80. Krech , D. & Others (1969) : **Elements of Pscychology** . 2ed., New York , U.S.A.

81.Larry , M. & J.. Michael (1987) : **Anxiety and stress disorders** . The Guilford Press , New York , U.S.A.

82.Lewin , M. (1979) : **Understanding Psychological Research** . John Wiley & Sons , Inc., U.S.A.

83. Lewinsohn , P. & G.H. Seeley (1997) : Psychological characteristics of adolescents with a post history of dysthymic disorder . **Journal of Effect Disorder** . No. 42 , (2-3) .

84. Lyle , E. Bourne and Others (1986) : **Cognition Processes** . 2ed., Prentic - Hall , New Jersey .

85. Maloney , M. P. & Michael, P. W. (1976) : **Psychological Assessment**, New York .

86. Many , A.A. & Many , W.A. (1975) : The relation between self - esteem and anxiety in drades four through eight . **Journal Educational Psychological Measurement** (35) .

87. Margaret , W. Matlin (1994) : **Cognition** (3ed.) , Harcout Brace Publishers .

88. Masuda , K. & Others (1985) : **Psychological and Physiological Apparatus** . Takeiad Company , Ltd., Japan .

89. McNellis , K. (1984) : The selective attention deficitin in hearing disabted children **D.A.I.** 45 / 07 B.

90. McNemar , Q. (1962) : **Psychological Statistical** , 3ed., John Wiley & Sons , Inc., New York .

91. Meherens, W. & Lehman, L. (1969) : **Standarized tests in Education** , New York, U.S.A.

92. Melvin , H. Marx (1976) : **Introduction to Psychology** , New York , U.S.A.

93. Merten . L.P. (1988) : A dolescent depression : an investigation into the role of gender , body image self - consciousness stress . D.A.I 49 / 098.

94. Michael , W.F. (1982) : **Attention and Arousal** . New York , U.S.A.

95. Mullen, B. (1983) : Operationalizing the effect of the group on the individual : a self-attention perspective . **Journal of Experimental Social Psychology** (19) .

96. Munekata , T. (1997) : A study of gender difference in student a pathy . **Journal Article of Japan** . Shinrigaku-kenkyu , Vol. (67) , P. 458

97. Neill , Trammell , W. & R. Westberry (1987) : Selective attention and the suppression of cognitive noise , **Journal of Experimental Psycology** , Vol. (13) , No. (2) .

98. Neil, A. & Others (1987) : **Cognitive science An introduction** Massachusetts instituta of technology , U.S.A.

99. Newman , C.W. & Others (1997) : Focused Somatic somatic attention in patients with tinnitus , **Journal of American** 8 (3) , P. 143-149 .

100. Nie , N. H. & et.al., (1975) : **Statistical Backege for social science** , (2ed.) , McGraw-Hill , New York , U.S.A.

101. Norris , J.T. (1984) : Appraisal of stressful events self-awareness and self-schema processes . **D.A. I.** 46 / 05 B.

102. Oakley , M. (1987) : The influence of sensory and motor set on early attention - sensitive , D.A. I. 49 / 07 B .

103. O'Banion , K. & Arkowitz , H. (1977) : **Social and Selective Memory for effective information about the self social behavior** (5) , U.S.A.

104. Pakstis , J.C. (1988) : A study of the relationship between aerobic exercise mood , A ttibutional style and self - consciousness of depressives , **D.A.I.** 49 / 08 B .

105. Peter , J.K. & Smith (1997) : Attention and the Contextual interference effect for A continuos Task , **Perceptual and motor Skills** , Vol. (84) .

106. Petruelli , Jean (1987) : The effects of nosie and stimulative and Sadative Music Performance Vriables. **D. A.I** 48 / 12 B , P. 3692.

107. Plant , W.P. & R.M. Ryan (1985) : Intrinstic Motivation and te effects of Self-consciousness , Self-awareness and Ego-Invalvement : Aninvestigation of Internally controlling Styles , **Journal of Personality** (53) 3 .

108. Posener , M.I. (1974) : Psychology of attention in carver C.S. and M.F. **Attention and self-Requlation** , (1981) , New York .

109. Posner , M. (1978) : **Chronmetric Explerations of Mind Erlbaum** Hilsale , U.S.A .

110. Robert , M. Licbert & J.M. Neale (1977) : **Psychology** . John Wiley & Sons . New York . U.S.A.

111. Robert , W.P. & Richard , M.R. (1985) : Intrinsic Motivation and the effects of self - consciousness , self - awareness an ego involuement An Investigation of internally controlling style : **Journal of Personality , 53 . 3 .**

112. Ross , D.F. (1987) : Self-awareness , self - consciousness an the self-control of drunken comportment , **D.A.I.** 48 / 10 B .

113. Sano , M. (1987) : Attentional Processes in aging an AL-zheimer's disease , **D.A. I.** 47 / 12 B.

114. Scheier , M. & Carver , C. (1977) : Self- focuse attention an the experience of emotion : attractive repulation , elation an depression . **Journal of Personality an Social Psychology** , Vol. (35) .

115. Scheier , M.F. (1978) : **The effects of Public and Private self-consciousness an attitude - behavior consistency** . Mellun University .

116. Scheier, M.F. & Carver , C.S. (1980) : Private an Public self-attention , resistance to change and dissonance reduction . **Journal of Personality and Social Psychology** 39 , P. 390 .

117. Schroder , M.M. (1988) : Aging and Selective attention to location an color : Visual event related Potentials . **D.A. I.** 49 / 08 B.

118. Spielberger , C.D. (1979) : Manual for the test anxiety inventory in carver C.S. an M.F. Scheier **Attention and self - requlation** (1981) . New York .

119. Spivey , G.B. (1988) : Deindividution modeling and private self-consciousness effects on subjective deindividuation and interpersonal responents . **D.A. I.** 49 / 12 B .

120. Sternberg , S. (1975) : Memory Scanning , New finding an current controversies . **Journal of Experiment** (27) .

121. Steven , A. Hillyard & M. Kutas (1983) : Electrophysiology of cognitive processing , **Annual Reviews** (34) .

122. Sullivan , C. (1996) : Event-Related brain potentials and attention during simulataneous performance of two tasks . **Journal of Perceptual and Motor Skills** .

123. Teibel , D.A. (1988) : Processing of unattended visual information a Reassessment of selective attention . **D.A. I.** 49 / 11 B.

124. Terence , W. Picton (1978) : The Newrophysiology of human Attentional . A tutorial Review in jean , R. (1978) . **Attention and Performance . New Jersey , U. S. A.**

125. Theodore , H. Bullock & Others (1977) : **Introduction to Nervous - Systems** . San Francisco. U.S.A.

126. Thorndike , L. & Hage , P. (1986) : **Measurement and Evaluation in Psychology and Education** (4ed.), MacMillan Publisher , New York , U.S.A.

127. Toner , Kathleen (1987) : Selective attention and the type A behavior pattern , **D.A.** I. 48 / 12 b , P. 3697 .

128. Toufik , B. (1994) : Covert orienting of attention controls vigillance decrement at low event rate . **Perceptual and motor skills** (79) .

129. Treisman , A.M. (1960) : Contextual cues in selective lestening Quarterly . **Journal Experimental Psychology** (12) , P. 242 .

130. Turner , R.G. (1978) : Consistency self-consciousness and perdictive validity of typical and maximal personality measure . **Journal of Research on Personality** (12) , P. 117 .

131. Verfaellie , M. (1986) : Dissociation of A Hention and Intention Experimental studies and a clinical Application . D.A.I. 49 \ 02 C , P. 332 .

132. Wayne , A. (1979) : **Cognitive Psychology** . Prentice - Hall , New Jersey .

133. Wegner , D. M. (1980) : **The Self in Social Psychology** , New York .

134. Welch , L. (1988) : **Revision of the self-consciousness scale** , Vol. 27 / 03 .

135. Wells , A. & Papageorgion (1998) : Efects of attention on hypochondriasis : a brief case series psychological medicine . **Clinical Psychology and Psychotherapy** , Vol. (4) , No. (4) .

136. Westberry , R. & Neil , W.T. (1987) : Selective attention of the suppression of cognitive noise . **Journal of Experimental Psychology** , Vol. (13) , No. (2).

137. White , J. & Wells , A. (1997) : Attention training effects on anxiety and beliefs in panic and social phobia clinical psychology and psychotherapy , **Journal of Experimental Psychology** , Vol. (4) , No. (4) .

138. Wicklund , R.A. & S. Duval (1972) : **A theory of objective self awareness** , A cademic Press , New York .

139. Wicklund , R.A. & D. Frey (1980) : Self-awareness theory in daniel M.W. **The self in social psychology** , (1984) New York .

140. William , B. & Egeth , H. (1973) : **Attention , in handbook of general psychology** . Benjamin rwolman . Prentice - Hall , New York , U.S.A.

141. Winer , B. (1971) : **Statistical principles in experimental design** . 2ed., McGraw-Hill , New York .

142. Woody, S. & Chambless, D. (1997) : **Self-focused attention in the treatment of social phobia . Behavior Research and Therapy** , Vol. (35) , No. (2) .

143. Young , J. R. (1988) : Motivational forces in to attitude-behavior relation : The role of selective attention . **D .A. I.** 49 \ 10 B.

السلاح السري

ملحق (1)

إستبيان آراء المحكمين

بشأن صلاحية ترجمة مقياس الشعور بالذات

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا – الدكتوراه

الأستاذ ..... المحترم .

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة تجريبية تتناول **(أثر بعض المتغيرات على الإنتباه)** ويمثل مفهوم الشعور بالذات (Self - Consciouness) أحد المتغيرات المستقلة في هذا البحث .

وقد تبنى الباحث نظرية الشعور بالذات لـ (Buss) عام 1976 الذي يعرف هذا المفهوم بأنه (***سمة او نزعة الفرد للإنتباه نحو ذاته***) وتنطوي على :

1. **الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciouness)** ، وهم الأفراد الذين يركزون وعيهم على الجوانب الذاتية في أنفسهم ، فهم ذوو وعي عال لأحساساتهم الجسمية ودوافعهم ومعتقداتهم وإنفعالاتهم .
2. **الشعور بالذات العام (Public Self - Consciouness)** ، وهم الذين يركزون وعيهم على الجوانب المظهرية في ذواتهم ، فهم يهتمون بمظهرهم امام الناس وفي نوع الإنطباع الذي يكونه الآخرين عنهم .
3. **القلق الإجتماعي (Social Anxiety)** ، وهم الأفراد الذين يتصفون بالخجل وسرعة الإرتباك والقلق أمام الآخرين وفي المواقف الإجتماعية .

إستاذي الفاضل ...

بهدف إستكمال إجراءات ترجمة مقياس الشعور بالذات الذي أعده (Buss) الى اللغة العربية وجعله صالحا" للتطبيق في البيئة العراقية ، يقدم الباحث فقرات المقياس مع الترجمة المقترحه ، راجيا" منكم إبداء رأيكم في مدى صلاحية الترجمة مع الإشارة إلى التعديلات المقترحة .

مع فائق الشكر والتقدير ...

طالب الدكتوراه

بهنند محمد عبد الستار

أولاً. فقرات مقياس الشعور بالذات الخاص **Private self-Consciousness** :

ت	رقم الفقرة في المقياس	الترجمة المقترحة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
1	1	I'm always trying to figure myself out أنا دائما" أحاول أن أتخيل نفسي .			
2	2	Generally , I'm not very aware of myself . عموما" أنا لست واعيا" جدا" بنفسي .			
3	5	I reffect about myself alot . كثيرا" ما أتأمل ذاتي .			
4	7	I'm aften thhe subject of my own fantasies . غالبا" ما يدور خيالي حول نفسي .			
5	9	I never scrutinize myself . أنا لا أتفحص ذاتي بدقة وعناية .			
6	13	I'm generally attentive to my inner feelings . عموما" أنا أنتبه الى مشاعري الداخلية .			
7	15	I'm constantly examining my motives . دائما" ما أختبر دوافعي .			
8	18	I sometimes have the feelings that I'am off some where watching myself . أحيانا" يكون لدي شعور بأني بعيد من مراقبة نفسي .			
9	20	I'm alert to changes in my mood . أنا واع للتغيرات في مزاجي .			
10	22	I'm awate of the way my mind works when I work through a problem . أنا واع للطريقة التي يعمل بها عقلي عندما أكون في مشكلة .			

ثانياً. مقياس الشعور بالذات العام **Public self-consciousness** :

ت	رقم الفقرة في المقياس	الترجمة المقترحة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
11	2	I'm concerned about my style of doing things . أنا مهتم بأسلوبي في عمل الأشياء .			
12	6	I'm concerned about the way I present myself . أنا مهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي			
13	11	I'm self-conscious about the way I look . أنا أشعر بذاتي بشأن السبيل الذي أتطلع إليه .			
14	14	I usually worry about making agood impression . أنا قلق دائما" بشأن عمل إنطباع جيد عني .			
15	17	One of the last thing I do before I leave my house is look in the mirror . واحد من آخر الأعمال التي أقوم بها قبل مغادرتي للبيت هو النظر في المرآة .			
16	19	I'm concerned about whzt other people think of me . أنا مهتم بما يفكر الناس الآخرون بي			
17	21	I'm usually a ware of my appearance . أنا واع دائما" بمظهري .			

ثالثاً. القلق الإجتماعي **Social anxiety** :

ت	رقم الفقرة في المقياس	الترجمة المقترحة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
18	4	It takes mme time to overcome my shyness in new situation . أحتاج الى وقت ما للتغلب على خجلي في المواقف الجديدة .			
19	8	I have trouble working when someone is watching me . أضطرب بالعمل عندما ينظر شخص ما لي .			
20	10	I get embarrassed very easily . يأخذني الحرج بسهولة .			
21	12	I don't find it hard to talk to strangers . لا أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء .			
22	16	I feel anxious when I speak in front of a group . أشعر بالقلق عندما أتحدث امام مجموعة من الناس .			
23	23	Large groups make me nervous . المجاميع الكبيرة تجعلني عصبيا" .			

ملحق (2)

إستبيان آراء المحكمين

بشأن صلاحية فقرات مقياس الشعور بالذات

جامعة بغداد
كلية الآداب / قسم علم النفس
الدراسات العليا – الدكتوراه

الأستاذ ..... المحترم .

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة تجريبية تتناول **(أثر بعض المتغيرات على الإنتباه)** ويمثل مفهوم الشعور بالذات (Self - Consciouness) أحد المتغيرات المستقلة في هذا البحث .

وقد تبنى الباحث نظرية الشعور بالذات لـ (Buss) عام 1976 الذي يعرف هذا المفهوم بأنه (***سمة أو نزعة الفرد للإنتباه نحو ذاته***) وتنطوي على :

1. **الشعور بالذات الخاص (Private Self - Consciouness)** ، وهم الأفراد الذين يركزون وعيهم على الجوانب الذاتية في أنفسهم ، فهم ذوو وعي عال لأحساساتهم الجسمية ودوافعهم ومعتقداتهم وإنفعالاتهم .
2. **الشعور بالذات العام (Public Self - Consciouness)** ، وهم الذين يركزون وعيهم على الجوانب المظهرية في ذواتهم ، فهم يهتمون بمظهرهم امام الناس وفي نوع الإنطباع الذي يكونه الآخرين عنهم .
3. **القلق الإجتماعي (Social Anxiety)** ، وهم الأفراد الذين يتصفون بالخجل وسرعة الإرتباك والقلق أمام الآخرين وفي المواقف الإجتماعية .

إستاذي الفاضل ...

نظرا" لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال ، لذا نتوجه إليكم راجين التفضل بإبداء آرائكم وملاحظاتكم بشأن ما يأتي :

1. مدى ملائمة تعليمات المقياس .
2. مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الشعور بالذات .
3. مدى إنتماء فقرات المقياس إلى مجالاتها .
4. تعديل أي فقرة ترون أنها غير مناسبة

علما" إن البدائل المعتمدة في المقياس هي (تنطبق علي تماما" ، تنطبق علي غالبا" ، تنطبق علي أحيانا" ، تنطبق علي نادرا" ، لا تنطبق علي مطلقا") .

والآن بين يديك أستاذي الافاضل تعليمات المقياس وفقراته ، يرجى قراءتها ووضع علامة (✓) تحت حقل صالحة إن أرتأيتم أنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه ، وإن كانت غير صالحة فأرجو وضع العلامة نفسها تحت حقل (غير صالحة) . أما إذا أرتأيتم إعادة صياغة الفقرة فأرجو أن يتم ذلك في حقل الملاحظات .

مع فائق الشكر والتقدير ...

طالب الدكتوراه

محمد محمد عبد الستار

ت	الفقرات	البدائل				
		تنطبق على تماما	تنطبق على غالبا	تنطبق على أحيانا	تنطبق على نادرا	تنطبق على مطلقا
10	ينتابني الحرج بسهولة في المواقف الاجتماعية .					
11	أنا واع للأسلوب الذي أتعامل فيه مع الآخرين .					
12	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء .					
13	عموما" أنا أركز على مشاعري الداخلية .					
14	أهتم دائما" بتكوين إنطباع جيد عني.					
15	دائما" ما أتفحص دوافعي (رغباتي) في الحياة .					
16	أشعر بالقلق عندما أتحدث أمام مجموعة من الناس .					
17	واحد من آخر الأعمال التي أقوم بها قبل مغادرتي البيت هو النظر في المرآة .					
18	أشعر في بعض الأحيان بأني بعيد عن ذاتي.					
19	أهتم بما يفكر الآخرون عني .					
20	إنتبه لما يحصل من تغييرات في مزاجي .					
21	أهتم دائما" بمظهري الخارجي .					
22	أنا واع للطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما .					
23	التجمعات الكبيرة من الناس تجعلني عصبيا" .					

أولاً. تعليمات المقياس :

التعليمات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات	تنتمي إلى المجال	لا تنتمي الى المجال
عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة : *تحية طيبة وبعد ...* بين يديك مجموعة من الفقرات التي يهدف الباحث من خلال إجابتكم عنها التعرف على مواقفكم الحقيقية الصادقة إزائها ... ونظراً لما نعهده فيك من دقة وموضوعية وصراحة في التعبير عن آرائكم وأفكاركم ، يأمل الباحث منك الإجابة عن هذه الفقرات وذلك من خلال وضع علامة (✓) امام واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولا داعي لذكر الأسم ... مع التقدير .					
فقرات المقياس	**صالحة**	**غير صالحة**	**الملاحظات**	**تنتمي إلى المجال**	**لا تنتمي الى المجال**
أ. الشعور بالذات الخاص (Private Self- Consciousness)					
1. أحاول دائماً أن اعزل نفسي عن الآخرين.					
2. عموماً لست عارفاً نفسي تماماً .					
3. كثيراً ما اتأمل نفسي .					
4. غالباً ما يدور خيالي حول نفسي .					
5. لا أتمعن بذاتي أبداً .					
6. عموماً أنا أركز على مشاعري الداخلية .					
7. دائماً ما أتفحص دوافعي (رغباتي) في الحياة .					
8. أحياناً يتملكني شعور أني أراقب ذاتي عن بعد .					
9. إنتبه لما يحصل من تغييرات في مزاجي .					
10. أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما.					

فقرات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات	تنتمي إلى المجال	لا تنتمي الى المجال
ب. الشعور بالذات العام (Public Self- Consciousness)					
1. أهتم بإسلوب تعاملي مع الأشياء .					
2. أهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين .					
3. أنا واع للأسلوب الذي أنظر فيه الى الآخرين .					
4. أهتم دائما" بتكوين إنطباع جيد عني .					
5. واحد من آخر الأعمال التي أقوم بها قبل مغادرتي البيت هو النظر في المرآة .					
6. أهتم بما يفكر به الآخرون عني .					
7. أهتم دائما" بمظهري الخارجي .					

فقرات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات	تنتمي إلى المجال	لا تنتمي الى المجال
ج. القلق الإجتماعي (Social Anxiety)					
1. أحتاج الى وقت ما للتغلب على خجلي في المواقف الجديدة .					
2. أضطرب بالعمل عندما يراقبني شخص ما .					
3. ينتابني الحرج بسهولة .					
4. لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء .					
5. أشعر بالقلق عندما أتحدث أمام مجموعة من الناس .					
6. المجاميع الكبيرة من الناس تجعلني عصبيا" .					

ملحق (3)

مقياس الشعور بالذات بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ... عزيزي الطالب :

تحية طيبة ، وبعد ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي يهدف الباحث من خلال إجابتكم عنها التعرف على مواقفكم الحقيقية الصادقة إزائها ... ونظرا" لما نعهده فيك من دقة وموضوعية وصراحة في التعبير عن آرائك وأفكارك ، يأمل الباحث منك الإجابة عن هذه الفقرات وذلك بوضع علامة (✓) أمام واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة ، ترى أنه يعبر عن رأيك أو موقفك . علما" أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، ولا داعي لذكر الأسم ... **مع التقدير** .

الجنس : الكلية : المرحلة :

ت	الفقرات	السلم المستعمل				
		تنطبق علي تماما"	تنطبق علي غالبا"	تنطبق علي أحيانا"	تنطبق علي نادرا"	تنطبق علي مطلقا"
1	احاول دائما" أن أعزل نفسي عن الآخرين.					
2	أهتم بإسلوب تعاملي مع الأشياء .					
3	عموما" لست عارفا" نفسي بصورة تامة .					
4	أحتاج الى وقت للتغلب على خجلي في المواقف الجديدة .					
5	كثيرا" ما أتأمل نفسي .					
6	أهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين.					
7	غالبا" مايدور خيالي حول نفسي .					
8	أضطرب بالعمل عندما يراقبني شخص ما.					
9	لا أتمعن بذاتي أبدا" .					